مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

مصر النهضة

مجمع اللغة العربية

دراسة تاريخيّة

د. عبد المنعم الدسوقي الجميعي





مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر

إشراف : د. يونان لبيب رزق

مجمع اللغة العربية

(دراسة تاريخية)

د. عبد المنعم الدسوقى الجميعى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٣

تقديم

الكتابة فى تاريخ المؤسسات اتجـاه جديد تبنته مجموعة من الباحثين فى تاريخ مصر الحديث خلال السنوات الأخيرة ٠

وقـد بدأت هـذه المجموعة فى الكتـابة فى تاريخ المؤسسات السياسية ، سواء كانت ذات طابع شعبى مثل الاحزاب(١) أو صبغة تشريعية مثل البرلمان (٢) أو لون تنفيذى مثل الوزارة (٣) غير أنها مع الوقت تحولت الى الكتابة فى تاريخ سائر المؤسسات ثقافية كانت أم ادارية أم قضائية ٠

وتتطلب الكتابة فى هذا اللون مو التاريخ ادراكا خاصا يتسم بالشمولية ، بدءا بالفهم بان ظهور أية مؤسسة لا يأتى من فراغ وانما يلبى حاجة سـياسية أو اقتصادية أو فـكرية ، ومرورا بالوعى بأن المؤسسة كائن اجتماعى يتحرك من خلال انتماءات ابنائه ويتفاعل مع الجو الاجتماعى المحيط به أخذا وعطاء ، ووصولا الى استيعاب الحقيقة بان بقاء أية مؤسسة على قيد الحياة والحجم الذى يمكن أن تتمتع به مرهون فى نهاية الأمر بقدرتها على أداء وظيفتهـا التاريخية التى دعت لقيامها ٠

---

(١) أنظر مؤلفـات د٠ أحمـد زكريا الشـلق عن حزبى الأمـة والأحرار الدستوريين ، وكل من الدكتورين عبد الله عزباوى ومحمد حشيش عن الوفد ٠

(٢) أنظر تاريخ البرلمان المصرى ١٩٢٤ ـ ١٩٣٠ رسالة دكتوراه

(٣) أنظر تاريخ الوزارات المصرية للدكتور يونان لبيب رزق ٠

وفى هذا الاطار يقدم « مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر » هذه الدراسة التاريخية عن « مجمع اللغة العربية » للدكتـور عبد المنعم الدسوقى الجميعى مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بكلية التربيـة جامعة القاهرة ـ فرع الفيوم ٠

وللدكتور عبد المنعم الجميعى تجربة سـابقة فى الكتابة فى تاريخ المؤسسات الثقافية(١) وهو يتلوها بهذا البحث الذى نرجو ان يمثل ، هو وغيره من البحوث ، تيارا متناميا فى الـكتابة فى هذا الفرع من التاريخ ٠

وعلى الله قصد السبيل ؟

مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر
(الهيئة العامة للكتاب)

---

(١) نظر كتاب : الجامعة المصرية القديمة ـ نشـأتها ودورها فى المجتمع ١٩٠٨ ـ ١٩٢٥ القاهرة ١٩٨٠ ٠

مقدمة

منذ أوائل القرن التاسع عشر ، ومع بداية ظهور فجر النهضة المصرية أحس رجال الفكر فى مصر أن اللغة العربية التى عايشت القرن الثامن عشر أصبحت لا تفى بأغراض هذه النهضة(١) خصوصا بعد أن بدأ التغلغل الثقافى الأوربى يطفو على سطح الحياة المصرية ٠

ولما عاد طلاب البعثات التى أرسلها محمد على الى أوربا لتنهل من علمها وتنقل عن الغرب والغربيين كل جديد قاموا بنقل ما درسوه من علوم الى اللغتين العربية والتركية ليسهل تدريسها فى المدارس الحديثة التى أسسها محمد على ، وكان من أبرز هؤلاء رفاعه الطهطاوى الذى قام بجهود هائلة فى نقل المعارف الأوربية الى اللغة العربية ، وعمل على تعريب الاسماء الأجنبية مع الاحتفاظ بأسمها الأصلى كما قام بوضع مصطلحات عربية تتقابل فى معناها مع المصطلحات الفرنسية ، ووزان بين اللغتين ، كما دعا الى تبسيط علم النحو العربى وتيسيره على طلاب العلم ٠

وجاء بعد رفاعه الشيخ محمد عبده فحاول الاسهام فى تطوير اللغة العربية فجدد فى أسلوب التأليف ، وطالب بانشاء مدرسة دار العلوم لاعداد المعلم الصالح والمساهمة فى تطوير اللغة ٠

(١) د٠ ابراهيم مدكور ، مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى ــ مع الخالدين القاهرة ١٩٨١ ص ٢٢ ٠

ورغم كل ما بذل من جهود لتحديث العلوم والثقافة العربية فان اللغة العربية لم تستطع مواكبة التقدم العلمى الهائل فى كافة مجالاته فاختلطت العامية بالكلمات المعربة ، واستبدلت العامية بالفصحي ونتيجة لذلك أحس بعض العلماء ، وكبار الأدباء فى مصر بالخطر الداهم على اللغة العربية ، وخشوا أن يزعزع ما يحدث من أركانها ويسليها بنيانها ، وفكروا فى انشاء هيئة تحفظ لهذه اللغة حياتها وسلامة النطق بها والتعبير عن معانيها ، وتجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، وقد تعددت المحاولات والجهود الأهلية والحكومية فى ذلك فانشئت عدة نوادى وجمعيات من أجل هذا الغرض ومن هذه نادى السيد توفيق البكرى ، ونادى أحمد تيمور ونادى لطفي السيد ، ونادى دار العلوم واستمرت هذه المحاولات حتى صدر المرسوم الملكى بانشاء المجمع اللغوى عام ١٩٣٢ وتبعا لذلك فقد قسمت هذا البحث الى خمسة فصول ومقدمه وخاتمة وقد تناول الفصل الأول ظهور الفكرة المجمعية فى مصر وتحدث الفصل الثانى عن نشأة المجمع وتطوره وتعرض الفصل الثالث لنشاط المجمع وانتاجه العلمى ، وتناول الفصل الرابع دور المجمع على الساحة الدولية والمصرية أما الفصل الخامس فقد انفرد بدراسة بعض الرواد المجمعيين أمثال محمد عبده ولطفى السيد وطه حسين ورشيد رضا والمستشرق الألمانى فيشر .

أما عن المصادر والمراجع التى اعتمدت عليها فى كتابة هذا الموضوع فقد تضمنت مجموعة من المصادر الأصلية أهمها الوثائق المودعة بدار الوثائق القومية بالقلعة حول هذا الموضوع ، ومحاضر جلسات مجمع اللغة العربية منذ نشأته حتى الآن بالاضافة الى المراجع والدوريات المعاصرة وأهمها مجلة مجمع اللغة العربية وقد أوردت هذا فى مصادر البحث بالتفصيل .

ولا يفوتني أن أشكر كل من عاونوني في أعداد هذا البحث واخص بالذكر منهم الدكتور ابراهيم بيومي مدكور رئيس المجمع والدكتور عبد العزيز نوار مدير مركز بحوث الشرق الاوسط والاستاذ أحمد عصام الدين أمين مكتبة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ·

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في القاء الضوء على تاريخ انشاء مؤسسة من أهم مؤسساتنا العلمية والثقافية والدور الذي قامت به على الساحتين المصرية والعالمية ، كما أرجو أن أكون قد تمكنت من اضافة شيء جديد الى المكتبة التاريخية ·

د· عبد المنعم الجميعي

ظهور الفكرة المجمعية فى مصر

نبتت فكرة انشاء مجمع لغوى فى مصر عندما أحس رجال العلم والفكر فيها بتخلف اللغة العربية عن مسايره المفاهيم الحضارية الحـــديثة ومتابعتها واستعمـــال الكلمات الســياسية الاجنبية فى الصحف المصرية ، وطغيـــان موجه الفرنجة الجارفة التى أصـــابت البلاد حتى وصلت الى اللغة العربية فأصبح ابناؤها لا يهتمون بلغتهم والمثقفون منهم يتفاخرون باستعمال اللغات الاجنبية يضاف الى ذلك نمو العــامية باطراد وطغيان بعض ألفاظهـــا على الفصحى ، وظهور انصار لها يحاولون أن تصبح العامية لغة العلم والحياة لدرجة أن اختلط العامى بالمعرب ٠

ومن أجل ذلك قام بعض الغيورين على لغة المضـــاد بالتنبيه الى خطورة ما يحدث فحذر جمـــال الدين الأفغــــانى من الآثار التى تترتب على اهمال اللغة العربية ، ونادى بالاهتمام بهـــا موضحا أن الحزب الوطنى لا تحصل له القوة ، ولا يكون له البقاء ما لم يكن لأهل الوطن لغة جامعة مهذبة التراكيب جيدة الاساليب فان لم يكن لهم ذلك لا تستقر فيهم المعارف »(١) ٠

(١) جريدة مصر : العدد ٤٧ فى ١٤ مايو ١٨٧٩ ٠ من خطبة جمال الدين الأفغانى فى قاعة زيزينيا بالاسكندرية ٠

كما وقف عبد الله النديم بالمرصاد لكل من حاول التقليل من شأن اللغة العربية فكتب مقالا تحت عنوان « اضاعة اللغة تسليم للذات » خاطب فيه المتفرنجين قائلا أيها الناطق بالضاد لم تستبدل لغتك وليس لها من مثيل ، والى من تتركها وانت لها كفيل وما الذى استحسنته فى غيرها واستقبحت مقابلة فيهـــا(٢) كما بين لهم أن اللغة سر الحياة يترجم بها اللسان عن خواطر القلب ، وانهـــا فى حد ذاتها شخصية استقلالية ، وحذرهم بأن ما يفعلونه ســـيؤدى الى اماتة القومية والجنسية والدين(٣) . ولم يقتصر الأمر على ذلك بل قام بعض الادباء والعلماء بتكوين جمعيــات أدبيــة ولغوية نال بعضها تشجيع الحكام ، فقد شجع الخديو اسماعيل بيت البستانى على تأليف دائرة للمعارف ، وعلى قيام بطرس البستانى بوضـــع معجم اطلق عليه اسم محيط المحيط (٤) كما بدأت فكرة انشـــاء هيئة قادرة مكفولة الوســـائل لخدمة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون والآداب الحديثة تطفو الى السطح فدعــا أحمد فارس الشدياق فى صحيفة الجوائب عام ١٨٦٠ الى انشـــاء مجمع للحفاظ على اللغة العربية مناشدا رفاعه الطهطاوى ومحررى جريدة « روضة المدارس » بأن يشتركوا فى هذا العمل لأن مصر كما ذكر « مورد العلوم العربية ومصدرها وكلام مشايخها متبع فى جميع الأمصار » (٥) كما دعا الى هذه الفكرة بعد ذلك عبد الله باشا فكرى فنادى فى عام ١٨٧٦ بتكوين جمعية تتكون من العلماء للحفاظ

---

(٢) التنكيت والتبكيت : العدد الثانى فى ١٦ يونيه ١٨٨١ ص ١٩ .

(٣) الأستاذ : العدد الأول فى ٢٣ أغسطس ١٨٩٢ ص ١١ ــ ١٥ .

(٤) مجلة المجمع الملكى : الجزء الأول . القاهرة ــ المطبعة الأميرية ببولاق ١٩٣٥ ص ١٧٤ مقال للدكتور منصور فهمى تحت عنوان « تاريخ المجامع » .

(٥) أحمد فارس الشـــدياق : كنز الرغائب فى منتخبــات الجوائب جـ ص ٢٠٠ ــ ٢٠٦ .

على اللغة العربية وصيانتها وابداء الآراء حول ما ينشر من مؤلفات ثم كرر دعوته هذه فى عام ١٨٨١ وطالب بضرورة الاتفاق على ألفاظ من اللغة العربية تستعمل بدلا من الألفاظ الأجنبية التى اقتضت الضرورة الى استعمالها مثل كلمة كمبياله وامثال ذلك ، كما طالب بأن تشتغل هذه الجمعية بتربية ابناء الوطن وتعليمهم ونشر ما يجدى فى نفعهم ويحثهم على الاجتهاد والتقدم (٦) ومع أن فكرته قد نالت بعض الرواج فان تطور الأحوال السياسية فى مصر وقيام الثورة العرابية قد حال دون تحقيق مطلبة (٧) وبالرغم من ذلك لم تخمد هذه الفكرة حيث لم تخل بيوت بعض الادباء فى القاهرة من الاجتماعات لتبادل الآراء الأدبية واللغوية والفلسفية ومن أشهر هذه البيوت بيت لطيف باشا سليم وبيت البكرى ، وفى هذا البيت الأخير تجددت فكرة انشاء مجمع لغوى ينقى اللغة العربية مما لحق بها ، ويضع معجما دقيقا لها خصوصا بعد أن واجهت اللغة العربية بعض التحديات علانيه دعوة أمين شميل (٨) الى هجر الفصحى واستبدال العامية بها بحجة أن أسباب تأخر المصريين هو تمسكهم بالفصحى وانهم لو ألفوا وكتبوا بالعامية لأعان ذلك على تنمية ملكة الابتكار ، ومنها أيضا ترويج المقتطف لفكرة أن المدنية الغربية قد أوجدت ما ليس له معنى فى الألفاظ العربية وانه من الأفضل

---

(٦) أمين فكرى : الآثار الفكرية ـ نثر ونظم عبد الله باشا فكرى القاهرة ـ المطبعة الأميرية ١٨٩٧ ص ٢٣٨ .

(٧) المقتطف . الجزء الأول من المجلد الثانى والسبعيزفى يناير ١٩٢٨ ص ٥٨ مقال للأستاذ توفيق حبيب تحت عنوان « محاولات لانشاء مجمع لغوى ووضع دائرة معارف عربية » .

(٨) لبنانى الأصل ، هاجر الى مصر واشتغل بالمحاماة فيها كما عمل بالأدب والتاريخ .

زكى مجاهد : الاعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشر بعد الهجرة جـ ٣ ص ٢١ .

كتابة الالفاظ العربية بالحروف الاجنبية يضاف الى ذلك ما روجه وليم ولكوكس (٩) حول اللغة العامية وأصلهـا المصرى منـذ عهد الهكسوس ويبدو أن بعض الكتاب فى ذلك الوقت قد رحبوا بفكرة ولكوكس والدليل على ذلك ما ذكره الدكتور زكى مبارك اذ يقـول « بلغ الجهل ببعض الكتاب أن يصدق ما أشار اليه ولكوكس من أن اللغة العـامية لغة مصرية أصيلة يتكلمها المصريون منـذ عهـد الهكسوس » .

وعلى كل حال فقد هوجمت هذه الفكرة من قبـل المتعصبين للفصحى فهاجمهـا رشـيد رضـا ووصف مروجيها بانهم أعداء لغة القرآن والاسلام كما كتب مقالا بعنوان « صدمة جديدة على العربية » تحدث فيه عن مكانه اللغة العربية ووجوب العنـاية بها ، وهاجم الجرائد التى تكتب بالعامية موضحا أن العلوم والآداب العربيـة مكانها الفصحى وليست العامية (١٠) كما هاجم النديم الأفكار الداعية للعامية (١١) وجدد الدعوة التى تنادى بانشاء مجمع للغة العربية حتى يحول رجاله دون اللغة وموتها وذلك بوضع اسماء عربية للمصطلحات الجديدة ، وترجمة الالفاظ الأوربية واخضاعها لمعايير وأصول قواعد للغة العربية ، واقترح أن يتكون هذا المجمع من علماء أفاضـل متمكنين من اللغة وعلوم شتى بحيث يقـدر كل واحـد منهم على مراجعة الكتب اللغوية وغيرها (١٢) كما طالب بأن يقسـم أعضـاء

---

(٩) انجليزى الأصل وكان يعمل مهندسا للرى فى مصر ، وقد أدار مجلة باسم الأزهر فى عام ١٨٩٣ دعا فيها الى انتشار العامية وقام بالترويج لها . أنظر : مجلة الأزهر . العدد الأول فى أول يناير ١٨٩٢ ص ١ – ١٠ .

(١٠) المنار : المجلد الأول ١٨٩٨ ص ١٠٣ .

(١١) الأستاذ : العدد العشرون فى ٣ يناير ١٨٩٣ تحت عنوان « اشتات الشرق وعصبيات أوربا » ص ٤٦٩ .

(١٢) الأستاذ : العدد التاسع والعشرون فى ٧ مارس ١٨٩٣ ص ٦٧٣ – ٦٨٦ تحت عنوان « مجتمع اللغة العربية بمصر » .

هذا المجمع على حسب قدرتهم العلمية فيكون « قسم منهم يختص بالمواد اللغوية ، وقسم يختص بالآليات كالنحـــو والصرف والبيان والبديع والمنطق وقسم يختص بالتاريخ وتقويم البلدان ، وقســـم يختص بالترجمة وقسم يختص بالرياضيات (١٣) » وطالب أن يعقد هذا المجمع جلسة عامة كل شهر ، وأن يكون له جريـدة خاصـة بتقاريره وخطبه ، واقترح بألا يقصر المجمع أعماله على الديار المصرية بل يتم مخاطبة كل الجهات العربية والشرقية حتى لا يقع خـــلاف بين المصريين وغيرهم ، كما طالب بأن يوضع هذا المجمع تحت رعاية الحكومة وتعضيدها حتى لا يتحـــول عن وجهته أو يعبث بمصيره أحد (١٤) .

وفى النصف الأخير من عام ١٨٩٢ اجتمع فى دار السيد توفيق البكرى بالخرنفش بعض العلماء المهتمين بأمر اللغة أمثـــال الشيخ الشنقيطى الكبير والشيخ محمد عبده والشيخ حمزه فتح الله والشيخ حسن الطويل وحفنى ناصف والسـيد محمد بيرم ومحمد المويلحى ومحمد عثمان جلال ومحمد كمال وتباحثوا فى انشـــاء مجمع يؤدى للغة العربية ما تؤديه الاكاديمية الفرنسية للغة الفرنسية ينظـــر فى اللغة العربية وما تحتاج اليه فى العلوم والفنون ، واجمع رأيهم على انشاء هـذا المجمع ووضعوا له قانونا حـدد أعضـاؤه بخمسين عضوا ، وانتخبوا الشيخ البكرى نقيب الاشراف لرئاسته والشيخ الشنقيطى والشيخ محمد عبده نائبين للرئيس (١٥) والسيد محمد بيرم للسـكرتارية وعقدوا سبع جلسـات كان آخرها جلسـة يوم

---

(١٣) نفسه ص ٦٨١ .

(١٤) نفسه ص ٦٧٣ ــ ٦٨٦ .

(١٥) المقتطف : الجزء التاسع فى السنة السادسة عشر فى أول يونيو ١٨٩٢ ص ٦٤٤ .

١٧ فبراير ١٨٩٣ (١٦) وضع خلالها عدد من الكلمات العربية الفصحى (١٧) وجد أنها أجدر بالاستعمال مما بمعناها من الألفاظ الدخيلة منها مرحى للكلمة برافو ، ومسرة للتلفون وعم صباحا لبنجور وعم مساء لبونسوار وبهو للصالون وقفاز للجوانتى ووشاغ للكردون ومعطف للبلطو غير أن هذه الألفاظ لم يعش منها الا القليل وكانت مبعث نقاش وحوار على صفحات الجرائد فتصدى لنقدها كل من جرجي زيدان وابراهيم اليازجى فى الهلال والبيان .

وعلى كل حال فلم تمت فكرة المجمع بعد تجربة مجمع البكرى بل ازداد الداعون اليها حماسا ففى عام ١٩٠٠ أسس الشيخ محمد عبده جمعية تحت رئاسته سميت جمعية احياء العلوم العربية كان هدفها احياء اللغة واصلاح أمورها باحياء كتب السلف وافاضل العلماء وتطوير أدب المقاله وتجديد أسلوب التأليف وكانت فاتحة أعمال هذه الجمعية طبع كتاب « المخصص » لابن سيده فى اللغة ، ولكن لم تستمر هذه الجمعية طويلا لقلة مساهمة الأغنياء بأموالهم ، وعدم اقبالهم على أعمالها (١٨) .

وعلى كل حال فان اهتمام الشيخ محمد عبده بالمشاركة فى دفع الفكرة المجمعية الى حيز التنفيذ يدفعنا الى أن نتساءل عن أسباب ذلك .

الواقع أن محمد عبده قد عاش فى باريس زمنا ، ورأى ما تقدمه الاكاديمية الفرنسية من خدمات للغة الفرنسية وأحس

---

(١٦) المقتطف : الجزء الأول من المجلد الثانى والسبعين ف يناير ١٩٢٨ ص ٥٨ تحت عنوان محاولات لانشاء مجمع لغوى .

(١٧) مجمع اللغة العربية الملكى ، الجزء الأول ص ١٧٤ .

(١٨) محمد رشيد رضا : تاريخ الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ج ١ القاهرة ـ مطبعة المنار ، الطبعة الأولى ص ٧٥٣ ـ ٧٥٤ .

بحاجة العربية الى مجمع شبيه بما رآه في فرنسا لذلك حاول تنفيذ هذه الفكرة في مصر ٠

ولم تمت هذه الفكرة بوفاة الشيخ محمد عبده فقــد تبناها تلميذه محمد رشيد رضا فدعا على صفحات مجلة المنار الى ضرورة انشاء مجمع لغوى يتكون من بعض العلماء المهتمين بأمور العربية ، وان يكون لهذا المجمع نظام معروف فلا يخرج عن شيء في مملكــة اللغة الا بعد اجماع أهل الرأى ومشاورتهم كما طالب رشيد رضا بأن تنشر مصطلحات هذا المجمع وافــكاره في الصحف حتى يعم استعمالها (١٩) ٠

ويبدو أن هذه الفكرة قد راقت لخريجى دار العلوم فكونوا ناديا لهم في عام ١٩٠٧ برئاسة حفنى ناصف اشتغلوا فيه بوضع أسماء عربية للمسميات الحديثة التى ليس لها أســماء عربيــة معروفة ، ثم البحث في الألفاظ العامية ورد ما له أصل عربى منها الى أصله والتنبيه على الدخيل منها وقد نشروا في صحيفتهم طائفة من هذه الكلمات ، وعندما شــجر الخلاف بين الأعضاء حول ابقاء الكلمات الأعجمية واستعمالها فى فصيح الكلام أو أن حق التعريب قاصر على العرب الموثون بعربيتهم اتفق على أن يكون العمل بالنادى هو البحث فى اللغة العربية عن اسماء المسميات الحديثة ، فاذا لم يتيسر ذلك ، يستعان باللفظ الأعجمى بعد صقله ووضعه فى مناهج اللغة العربية ويستعمل فى اللغة الفصحى (٢٠) ٠

ورغم الجهود التى بذلها هذا النادى فان نشــاطه لم يستمر طويلا حيث انفضت اجتماعات اعضائه لكثرة الخلافات بينهم ، ورغم ذلك فان اقلام الكتاب المفكرين لم تتوقف عن محــاولة للبحث عن

(١٩) المنار : المجلد التاسع ص ٤٤٨ ٠

(٢٠) المقتطف : العدد السابق ٠ محاولات انشاء مجمع لغوى ص ٦١ ٠

الطريقة المثلى لاحياء اللغة العربيه وجعلها قادرة على مسايرة المدنية الحديثة فرأى لطفى السيد أن الطريقة الوحيدة لاحياء اللغة هى احياء لغة الرأى العام من ناحية وارضاء لغة القرآن من ناحية أخرى وذلك عن طريق احياء العربية باستعمال العامية ، لأنه متى استعملت فى الكتابة يمكن تخليصها من الضعف ، وجعل العامة يتابعون الكتاب فى كتاباتهم ، وقد رد مصطفى صادق الرافعى على صاحب هذه الفكرة مستنكرا ، وموضحا أن وجوب الاصلاح اللغوى لا يكون الا بايجاد مجمع يحوط اللغة العربية بعنايته خصوصا وان هناك ألفاظا وردت عليها والحاجة ماسة الى وضع ألفاظ مشابهه لها ، وقد حدد الرافعى شرط نجاح هذا المجمع بوجود « رجال يعملون ويحسنون اذا عملوا ، ويعرفون كيف يتأتى عملهم الى الاحسان ، وكيف يكون عملهم عملاء (٢١) .

ولما أحست وزارة المعارف بحاجتها الى من يقوم اعوجاج لغة رجالها وطلابها ، ويضع للالفاظ العلمية ما يناسبها فى العربية نبتت لأحمد حشمت باشا وزير المعارف (٢٢) فكرة انشاء مجمع صغير فى ديوان المعارف يقوم بوضع الاصطلاحات العلمية فألف لجنة من ستة علماء سماها لجنة الاصطلاحات العلمية بدأت عملها بتفتيح اسماء البلدان ، ووضع مصورات جغرافية صحيحة الاسماء ، ولكن هذه اللجنة لم تستمر طويلا فقد انفضت بانتقال حشمت باشا من الوزارة (٢٣) .

---

(٢١) مصطفى صادق الرافعى : تحت راية القرآن ــ المعركة بين القديم والجديد القاهرة ــ مطبعة الاستقامة ص ٥٣ ــ ٥٧ .

(٢٢) فى عهد نظارة محمد سعيد باشا الأولى ٢٣ فبراير ١٩١٠ ــ ٥ ابريل ١٩١٤ للتفاصيل أنظر : د. يونان لبيب . تاريخ الوزارات المصرية ، القاهرة ــ مركز الدراسات السياسية بالأهرام ١٩٧٥ ص ١٥٥ ــ ١٥٦ .

(٢٣) مجلة المجمع الملكى : الجزء الاول ص ١٧٤ .

وبالرغم من الصعوبات التى تعرضت لها مصر أثناء الحرب العالمية الأولى لم تفتر هذه الرغبة فى انشاء مجمع لغوى يحمى اللغة ويكفل سلامتها ففى عام ١٩١٦ وبينما كانت الحرب تدور رحاها اجتمع لفيف من العلماء والأدباء حول مأدبة اقامها اسماعيل بك عاصم المحامى وتحادثوا فى أمر تأليف مجمع لغوى ، وقد شجعهم على ذلك موافقه عدلى يكن وزير المعارف فى ذلك الوقت على هذا المشروع ، وتشجيع أحمد لطفى السيد مدير دار الكتب لهم واقتراحه بأن يخصص مكان من تلك الدار للمجمع (٢٤) فاجتمع عدد من العلماء والأدباء منهم الشيخ سليم البشرى شيخ الازهر والشيخ أبو الفضل الجيزاوى ، والشيخ عبد الرحمن قراعة ، والشيخ محمد بخيت وحفنى ناصف واسماعيل رأفت وأحمد لطفى السيد ويعقوب صروف وفارس نمر وحلمى عيسى باشا وأحمد زكى باشا والشيخ رشيد رضا وأحمد تيمور باشا (٢٥) وتباحثوا فى الأمر واستقر رأيهم على تشكيل مجمع على غرار الأكاديمية الفرنسية (٢٦) يتكون أعضاؤه من ثمانية وعشرين عضوا منهم خمسة وعشرون من العرب وواحد من كل من الفرس والسريان والعبرانيين (٢٧) واختاروا شيخ الجامع الأزهر رئيسا له ، ولطفى السيد كاتب سره كما قرروا فى المادة الأولى من قانونه الذى صدر فى ٣ مايو ١٩١٧ على أن غرض المجمع هو خدمة اللغة العربية خصوصا وضع معجم واف بحاجة الزمن شامل لاصطلاحات العلوم والفنون والصناعات (٢٨) وتنفيذا لذلك تألفت

---

(٢٤) ذكر لطفى السيد أن هذا المكان قد فد أعد لراغبات المطالعة من السيدات ولكن لا يغشى الدار واحده منهن

(٢٥) المقتطف : العدد السابق ص ٦٢ .

(٢٦) تأسس المجمع الفرنسى الأول فى باريس عام ١٩٣٥ .

(٢٧) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ١٩٣٢ ـ ١٩٦٢ ص ١٦ .

(٢٨) المنار : المجلد العشرون ص ٦١ ـ ٦٤ .

عدن لجان عقدت اجتماعاتها فى دار الكتب وتناقشت فى ولموضوعات المطروحة ، وعندما عرض موضوع مسألة التعريب هل يجوز ومتى يجوز اشتد الخلاف بين الأعضاء وعلى كل حال فان أهم ما وضعته هذه اللجان وأعدته لبحث المجمع كان ·

١ ـ رسالة فى اسماء المحراث واجزائه للشيخ محمد شريف سليم ·

٢ ـ مصطلحات علوم الفلسفة الحديثة لمحمد أمين بك واصف ·

٣ ـ بعض مصطلحات علم الكيمياء للشيخ أحمد الاسكندرى ·

٤ ـ مصطلحات الصوفية للسيد محمد رشيد رضا (٢٩) ·

وقد عقد هذا المجمع أربعة وعشرين جلسة كانت أولها فى ٢٤ يونيه ١٩١٨ وآخرها فى ٢٥ فبراير ١٩١٩ وضعوا خلالها طائفة من الكلمات كانت فى معظمها شديدة الغرابة منها الماصر بدلا من الجمرك والبيزاره بدلا من النبوت والمليل بدلا من الفول المدمس لذلك لم تحى هذه الكلمات ، ولم تطل حياة المجمع بعدها ·

وعندما هبت ثورة ١٩١٩ تشتت شمل أعضاء هذا المجمع حيث اشتغل فريق منهم بالحركة الوطنية ، وتوقف عقد الجلسات (٣٠) حتى جاء خريف عام ١٩٢١ فاجتمع بعض أهل العلم والأدب ونباحثوا فى أمر وجوب تجديد هذا المجمع ، وبعد عدة جلسات طلبوا من شيخ الجامع الأزهر تولى رياسة المجمع ولكنه اعتذر بحجة كثرة مشاغله فانتخب المجتمعون أدريس بك راغب رئيسا للمجمع ، كما

---

(٢٩) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى · أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد سجل رقم س/١٢/٢١/١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ٦ ـ ٧ ·

(٣٠) مجلة المجمع الملكى ، جـ ص ١٧٥ ·

أخذوا فى وضع قانون للمجمع نصت المادة الثانية منه على أن « الغرض من هذا المجمع هو ترقية اللغة العربية واحياء ما تدعو اليه الحاجة مما دثر من مفرداتها وأول أعماله جمع المواد اللازمة لوضع معجم يكون حسن الترتيب سهل التناول شاملا للالفاظ المدونة فى المعجمات المتداولة ٠٠ ولما يرتضيه المجمع أو يضعه من أسماء المسميات الحديثة والمصطلحات العلمية والفنية ونحوها للوفاء بالحاجات المتجددة التى تقتضيها حالة العمران (٣١) ٠

كما أخذ المجمع فى تنظيم أعماله فالف لجانا للعلوم والفنون وهى : ــ

١ ــ لجنة الشرائع والقوانين ٠

٢ ــ لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعيه ٠

٣ ــ لجنة العلوم الرياضية ٠

٤ ــ لجنة التجارة والعلوم الاقتصادية ٠

٥ ــ لجنة علوم الطبيعة والكيمياء ٠

٦ ــ لجنة الزراعة ٠

٧ ــ لجنة الصناعة ٠

٨ ــ لجنة الطب والبيطرة ٠

٩ ــ لجنة الحربية والبحرية ٠

١٠ ــ لجنة المواليد ٠

١١ ــ لجنة الجغرافيا والتاريخ والآثار ٠

١٢ ــ لجنة الفنون الجميلة ٠

---

(٣١) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى ٠ أعمال المجمع مرفوعة للملك فؤاد سجل رقم س/١/٢١/١٢ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ٧ ــ ٩ ٠

١٣ ـ لجنة الأوانى والملابس والأثاث (٣٢) ٠

كما وضعت اللائحة الداخلية للمجمع من أربعة عشر مادة أوضحت الطريقة التى يتكون بها دخل المجمع وطريقة انفاقها واشتراكات الاعضاء وحسابات المجمع وانتخابات أعضاء مجلس الادارة واجتماعاتهم ٠

وقد أقر هذا المجمع طائفة من الكلمات العلمية فى الراديوم وعلم النبات والرياضيات والفلسفة والعلوم الاجتماعية ، كما فحص بعض الالفاظ فى العلوم والفنون والمسميات الحديثة ٠

واستمر المجمع يعقد اجتماعاته أسبوعيا فى دار رئيسه بعابدين ثم تغير الأمر ، وأصبح عقد الاجتماعات يتم كلما دعت الحاجة الى انعقاد المجمع ٠

ويبدو أن الخلاف لم يلبث أن اشتد بين أعضاء هذا المجمع خصوصا وانهم كانوا ينقسمون الى محافظين ومجددين ووسط ويتضح ذلك من رسالة بعث بها رشيد رضا عضو هذا المجمع الى شكيب أرسلان يقول فيها « وأخبرك بأن هذه المسائل كلها كانت موضوع مناقشات طويلة عندنا فى المجمع ٠٠ فقد كان من المتشددين فى المحافظة على النقل والقواعد حفنى بك ناصف والشيخ أحمد الاسكندرى ، ومن الواقفين على الطرف المقابل الدكتور صروف وكنت وأنا والشيخ أحمد ابراهيم فى الوسط » (٣٣) ٠

وعلى كل حال فلم يلبث أن انفض هذا المجمع كما انفض غيره

---

(٣٢) نفسه ٠

(٣٣) أحمد الشرباصى : رشيد رضا ٠ الصحفى ـ المفسر ـ الشاعر ـ اللغوى القاهرة ـ مجمع البحوث الاسلامية ١٩٧٧ ص ٢٨١ ٠

وعندما فكر على الشمس وزير المعارف (٣٤) فى تاليف هيئة تشرف على حركة الترجمة العلمية وما تحتاج اليه من المصطلحات طلب من الشيخ عبد العزيز البشرى وضع تقرير حول هذا الموضوع فكتب الشيخ البشرى التقرير المطلوب اقترح فى آخره انشاء مجمع لغوى ، كما اقترح أحمد لطفى السيد أن يختار أعضاء هذا المجمع ممن لهم أثر ظاهر فى خدمة العلم أو اللغة ،وأن يكون من اختصاص المجمع وضع معجم لغوى يفى بحاجة البلاد ، واجراء مسـابقة فى التأليف والترجمة ، وفحص كل ما يقدم اليه من المؤلفات فى العلوم والآداب واجازتها أو رفضها ومكافأة أصحابها (٣٥) ٠

واستمرت مثل هذه المحاولات التى كانت حــديث الأدباء فى أنديتهم واسمارهم ، ولكنها كانت محـــاولات غير كاملة التكوين ، الكلام فيها أكثر من العمل من أجلها فقد أقدم البعض وأحجم الآخر ، ونشط البعض ولم يثبت الآخر لذلك لم تعمر هذه المحاولات طويلا فلم تكد تولد حتى ماتت وربما يرجع ذلك الى عدم تعضيد الحكومة لهذه المجامع أو تشجيعها أو الى عدم اهتمام الكتـــاب والصحفيين باستعمال الالفاظ التى اخرجتها هذه المجامع ، وأيضا الى عدم تيسير المكان اللائق بهذا العمل ، وعلى كل حال فقد كان لهذه المحاولات أكبر الأثر فى انارة الظريق أمام انشاء مجمع لغوى يكون تحت اشراف الدولة ورعايتها ٠

وعندما تولى أحمد لطفى السيد وزارة المعارف اشتد الاهتمام بمشروع انشاء المجمع اللغوى وجعله دائرة من دوائر الحكومة تشرف عليه وزارة المعارف حتى لا يكون نصيبه بعـد ذلك مثـــل نصيب

---

(٣٤) فى وزارة عدلى يكن الثانية التى تشكلت فى يونيه ١٩٢٦

(٣٥) المقتطف : المقال السابق ص ٦٥ ٠

سابقيه (٣٦) وقد بذلت الجهود فى سبيل ذلك ، وقام لطفى السيد بمتابعة الموضوع حتى تحقق انشاء المجمع فى عام ١٩٣٢ حين صدر مرسوم بانشائه .

(٣٦) المقتطف : الجزء الثالث من الجزء الرابع والسبعين فى أول مارس ١٩٢٩ ص ٢٩٧ تحت عنوان « المجمع اللغوى المصرى » .

نشأة المجمع وتطوره

فى ١٣ ديسمبر ١٩٣٢ صدر مرسوم بانشاء مجمع للغة العربية أطلق عليه اسم « **مجمع اللغة العربية الملكى**(١) » وتقرر أن يكون تابعا لوزارة المعارف وان يكون مركزه مدينة القاهرة ، وحدد المرسوم أغراض المجمع بأنها ·

(أ) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها ، ملائمة على العموم لحاجات الحياة فى العصر الحاضر ، ووسيلته الى ذلك أن يحدد فى معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغى استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب ·

(ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية ، وأن ينشر ابحاثا دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات ، وتغير مدلولاتها ·

(جـ) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية ·

(د) أن يبحث كل ما له شأن فى تقدم اللغة العربية ، وان يعهد اليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية ·

(١) تغير اسمه فى عام ١٩٣٨ فاطلق عليه مجمع فؤاد الأول للغة العربية ثم أصبح اسمه مجمع اللغة العربية بقرار جمهورى صدر فى ٢١ أغسطس ١٩٥٤ ·

كما نص المرسوم على أن يؤلف المجمع من عشرين عضوا عاملا يختارون من غير تقيد بالجنسية من بين العلماء المعروفين بتبحرهم فى اللغة العربية أو بابحاثهم فى فقه هذه اللغة أو لهجاتها ، وأن يكون تعيين هؤلاء الأعضاء فى المرة الأولى بمرسوم بناء على عرض من وزير المعارف ثم يوكل الأمر بعد ذلك للمجمع نفسه فيختار من يرتضيه بشرط أن يحرز أغلبية ثلثى الاعضاء كما نص المرسوم بأنه اذا خلا مكان أحد الاعضاء يقترح المجمع أسم العضو الجديد بأغلبية ثلثى أعضائه العاملين ٠

وفى ٦ أكتوبر ١٩٣٣ صدر مرسوم بتعيين أعضاء المجمع العاملين من : ـ

١ ـ محمد توفيق رفعت باشا

٢ ـ حايم نحوم افندى ٠

٣ ـ الشيخ حسين والى ٠

٤ ـ الدكتور فارس نمر ٠

٥ ـ الدكتور منصور فهمى : عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية ٠

٦ ـ الشيخ ابراهيم حروش : شيخ كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر ٠

٧ ـ الشيخ محمد الخضر حسين : الاستاذ بكلية أصول الدين بالجامع الأزهر ٠

٨ ـ أحمد العوامري بك : المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف ٠

٩ ـ على أفندى الجارم : مفتش اللغة العربية بوزارة المعارف ٠

١٠ ـ الشيخ أحمد على الاسكندرى : استاذ اللغة العربية بمدرسة دار العلوم ٠

١١ ـ الاستاذ هـ٠أ٠ جب : بمدرسة لندن للدراسات الشرقية ٠

١٢ ـ الاستاذ الدكتور أ٠ فيشر : بجامعة ليبزج ٠

١٣ ـ الاستاذ نلينو : بجامعة روما ٠

١٤ ـ الاستاذ م٠ ماسينيون : بجامعة فرنسا ٠

١٥ ـ الاستاذ أ٠ج٠ فنسنك : بجامعة ليدن ٠

١٦ ـ محمد كرد على ٠

١٧ ـ الشيخ عبد القادر المغربى ٠

١٨ ـ الأب انستاس مارى الكرملى ٠

١٩ ـ عيسى اسكندر المعلوف افندى ٠

٢٠ ـ السيد حسن عبد الوهاب أفندى ٠

وبالنظر الى أسماء أعضاء المجمع يتضح عدم اختيار أحد من النساء ونتيجة لذلك فقد اثير هذا الموضوع فى المجمع حين أوضح الدكتور منصور فهمى ان بالجامعة المصرية فتيات يتلقين العلم فاذا نبغت احداهن ووصلت الى درجة يستفاد منه فى اغراض المجمع فلماذا لا تكون عضوا ، وقد شارك أعضاء المجمع من المستشرقين فى هذا الموضوع ، وأيدوا فكرة اشتراك النساء فى المجمع أسوة بالمجامع الأوربية ، ومع ذلك فقد علق الموضوع على أمل أن تظهر سيدة مصرية نابغة فينظر فى الأمر بالقبول أو الرفض (٢) ٠

---

(٢) مجمع اللغة العربية ٠ دور الانعقاد الأول ١٩٣٤ ـ محاضر الجلسات محضر الجلسة الحادية عشرة ص ١٤٠ ٠

وعلى كل حال فان العنصر النسائى لم يدخل المجمع حتى الآن كعضو عامل ، وان كانت قد تمت بعض المحاولات فى سبيل اتمام ذلك فقد رشح كل من الاساتذة محمد خلف الله أحمد ، وعزيز اباظة وزكى المهندس الدكتورة سهير القلماوى فى دورة مجلس المجمع الثلاثين عام ٦٣ ـ ١٩٦٤ وكانت وقتذاك رئيسا لقسم اللغة العربية بآداب القاهرة .

كما رشحت فى نفس الجلسة الدكتورة عائشة عبد الرحمن استاذ كرسى اللغة العربية وآدابها بكلية البنات جامعة عين شمس عن طريق الاستاذين محمد خلف الله أحمد وزكى المهندس ولكن كلا منهما لم تنل الأصوات اللازمة لشغل كراسى المجمع (٣) .

وبالرغم من ذلك فانه يوجد بالمجمع حاليا خبيرات فى تخصصات مختلفة ، كما نافست السيدات الرجال فى بعض الوظائف الادارية بالمجمع بعد ان كانت ادارة المجمع تقتصر على الرجال ولم يكن بين موظفى المجمع فتاة واحدة (٤) .

نعود الى أعضاءالمجمع فنذكر أن مرسوم الانشاء سمح للمجمع أن يمنح من غير تقيد بجنسية لقب عضو فخرى للاشخاص الذين قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة أو لهجاتها على ألا يزيد عددهم عن عشرين وله أيضا أن يمنح لقب « عضو مراسل » لكل من يرى فى استمرار معونته له فائدة كبرى ، ولم يحدد المرسوم للأعضاء المراسلين عدد معين (٥) بل ذكر أن لهؤلاء حق حضور الجلسات دون الاشتراك فى التصويت .

---

(٣) مجلس المجمع . الدورة الثلاثون ٦٣ ـ ٦٤ الجلسة السادسة : مخطوط

(٤) لقاء مع الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/١١ .

(٥) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ٣٢ ـ ١٩٦٢ ص ١٨ .

وقد بلغ عدد أعضاء المجمع المراسلين حوالى مائة وعشرين عضوا من مختلف بلاد العالم ، وقد درج المجمع أخيرا على أن يختار كل ثلاث سنوات عددا من الخبراء الذى يرى الاستعانة بهم فى تحقيق اغراضه (٦) ٠

أما عن رئيس المجمع فقد تقرر أن يتم اختياره من بين ثلاثة أعضاء عاملين ينتخبون بأغلبية أصوات الاعضاء الحاضرين ، ويكون تعيينه بمرسوم لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد رفعت الى أربعة فيما بعد وطبقا لذلك انتخب المجمع ثلاثة من أعضائه العاملين ليتم اختيار رئيس المجمع من بينهم وكانوا على التوالى الدكتور محمد توفيق رفعت والدكتور فارس نمر والشيخ حسين والى ٠

ولما كان انتخاب الدكتور رفعت باجماع الحاضرين ، صدر المرسوم الملكى باختياره كأول رئيس لمجمع اللغة العربية ٠

وعندما مقارنة مجمع اللغة العربية بالأكاديمية الفرنسية من ناحية أهداف كل منهما وتنظيماته نرى أن مجمع اللغة العربية يتفق مع الأكاديمية الفرنسية فى بعض التنظيمات مثل الاحتفاظ بالاستقلال الادارى والمالى ويختلف معها فى بعض آخر مثل أن رئيس المجمع فى مصر ينتخب لمدة ثلاث سنوات رفعت بعد ذلك الى أربعة بينما انتخاب رئيس الاكاديمية الفرنسية يتجدد كل عام ، كما أن المجمع المصرى يحرص على ألا يتدخل أحد فى ترشيح أعضائه الجدد ولا فى انتخابهم وأن يبقى ذلك عملا مجمعيا داخليا فاذا ما احرز المرشح الأغلبية المطلوبة صدر الأمر الملكى أو الجمهورى بتعيينه بينما الأمر يختلف مع الاكاديمية الفرنسية التى تفرض على من يريد

---

(٦) د٠ ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى ، القاهرة ١٩٨١ ٠

الانضمام اليها أن يتقدم بطلب خاص وأن يسعى لدى الاعضاء لاستعمالتهم (٧) ·

يضاف الى ذلك أن مجمع اللغة العربية كان قد اختار أفراده دون التقيد بالدين أو الجنسية ، وهذا ما لم يحدث عند انشاء المجمع الفرنسي الذى قصر عضويته على الفرنسيين ·

وقد افتتح المجمع رسميا فى منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء ٣٠ يناير ١٩٣٤ فى حفل أقيم بدار المجمع بشارع ابن ارحب بالجيزة (٨) حضره عدد كبير من رجال الدولة والعلماء منهم محمد حلمى عيسى باشا وزير المعارف وعبد الفتاح صبرى وكيل الوزارة ولم يحضره الملك فؤاد لمرضه ، وقد اعرب وزير المعارف فى كلمة الافتتاح عن الأمل الذى يعقده العالم العربى على المجمع فى خدمة اللغة العربية وتهيئه الوسائل لتساير روح التقدم وتنهض بحاجة الناطقين بها (٩) ·

وبدأ دور الانعقاد الأول للمجمع فى نفس يوم الافتتاح ، وانكب الاعضاء على وضع اللائحة الداخلية والاسس الادارية والعلمية التى تقوم عليها أعمال المجمع فى المستقبل ، وفى الجلسه الاولى وبينما كان الاعضاء ، يناقشون تصوراتهم للائحة المجمع اختلفوا حول

---

(٧) د· ابراهيم مدكور : فى اللغة والأدب ص ١٠

(٨) مواجهة لحديقة الحيوان ، وكان منزلا لرياض باشا ثم نقل المجمع بعد ذلك الى شارع القصر العينى فشارع مراد بالجيزة ، وأخيرا استقر فى مكانه الجديد اللائق به ١٥ شارع الشاعر عزيز أباظة بالزمالك (المعهد السويسرى سابقا)

ويرجع الفضل فى تمكين المجمع من هذا المكان الى الأستاذ بدر الدين أبو غازى وزير الثقافة الأسبق ·

(٩) مجمع اللغة العربية : دور الانعقاد الأول ١٩٣٤ — محاضر الجلسات القاهرة — المطبعة الأميرية ١٩٣٦ ص ٢ ·

مفهوم كلمة « لائحة » فرأى بعضهم أن هذه الكلمة لا علاقة بين معناها اللغوى ومعناها الاصطلاحى ، واقترح أحد الاعضاء أن تحل كلمة « شرعة » مكان كلمة « لائحة » وفضل الدكتور محمد توفيق رفعت رئيس المجمع كلمة « لاحقة » بدلا من لائحة لانها تلحق بمرسوم انشاء المجمع لبيان ما تقتضيه نصوصه · وظهر رأى أيد استعمال كلمة لائحة لانها وردت فى المرسوم الملكى ، ومن الصعب تغيير شيء جاء فى المرسوم وكان الرد على ذلك أن تصحيح الكلمة لا يغير شيئا فى نص المرسوم وأخيرا اسنفر رأى الأغلبية على أن تبقى كلمة لائحة لتوافر ثلاث صفات بها · أصالتها فى العربية ـ شهرتها فى الاستعمال ـ عذوبتها فى اللفظ (١٠) ·

وقد عقد المجمع خمسا وثلاثين جلسة سن فيها لائحته الداخلية والأسس الادارية والعلمية التى تقوم عليها أعماله فى المستقبل فوضع أربعة وعشرين قرارا منها ثلاثة ادارية فى انتخاب رئيس المجمع وكاتب سره وتأليف لجانه ، وواحد وعشرون قرارا علميا فى مسائل لغوية رأى المجمع ضرورة البدء بها لتسهيل عمل اللجان ولينتفع بها المشتغلون باللغة العربية (١١) ·

ولكى تكون لقرارات المجمع فى أمر اللغة العربية قوة تنفيذية نص المرسوم فى مادته السابعة عشرة بأن تتخذ وزارة المعارف كل الوسائل التى تكفل اتباع قرارات المجمع فى أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها وذلك باذاعتها اذاعة واسعة ، واستعمالها بوجه خاص فى مصالح الحكومة ، وفى التعليم والكتب الدراسية المقررة ·

وطبقا للمادة الثالثة من مرسوم المجمع أصدر المجمع مجلة

(١٠) مجمع اللغة العربية · دور الانعقاد الأول ١٩٣٤ ص ٤ ·

(١١) مجلة مجمع اللغة الملكى ، الجزء الثانى · مايو ١٩٣٥ القاهرة ـ المطبعة الأميرية ١٩٣٦ ص ٢ ·

لنشر ما يقره من البحوث اللغوية ونتائجها والالفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها وتقبل المجلة مناقشات الجمهور واقتراحاته ، وتنشر من النصوص القديمة ما يراه الاعضاء لازما لأعمال المعجم وللدراسات الخاصة بفقه اللغة ، وطبقا لذلك تألفت لجنة للمجلة برئاسة الدكتور منصور فهمى وعضوية كل من الدكتور فارس نمر والشيخ حسين والى وحايم نحوم أفندى وأحمد العوامرى بك والشيخ أحمد الاسكندرى والاستاذ على الجارم وقد ظهر العدد الأول من مجلة المجمع فى أكتوبر ١٩٣٤ وتتابع أصدارها بصفة دورية حتى قامت الحرب العالمية الثانية فاعترضت سبيل المجلة حيث توقفت عن الصدور فترة تقرب من عشر سنوات ، وفى عام ١٩٤٨ عادت المجلة الى الظهور مرة أخرى ، ولكن بطريقة غير منتظمة حتى جاء عام ١٩٥٧ فانتظم طبع المجلة .

ولكى تنتظم أعمال المجمع بدأ اعضاؤه فى تصنيف العلوم وناقشوا ما جرى عليه المجمع العلمى الذى ألفه نابليون فى مصر من حيث تقسيم العلوم ، ثم استقر رأيهم على تشكيل عدة لجان هى .

١ ـ لجنة الرياضيات للبحث فى مصطلحات الحساب والهندسة والجبر والفلك وما الى ذلك .

٢ ـ لجنة العلوم الطبيعية والكيمائية للبحث فى مصطلحات الطبيعية والكيمياء باقسامها .

٣ ـ لجنة علوم الحياة والطب للبحث فى وظائف الاعضاء وما اليها وفى الطب بأنواعه .

٤ ـ لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية للبحث فى علوم الاجتماع والفلسفة .

٥ ـ لجنة الآداب والفنون الجميلة للبحث فى مصطلحات

التاريخ والجغرافيـــا وما يتعلق بالمدينة ومسالكها والمنزل واجرائه ونحو ذلك بالاضافة الى مصطلحات الصناعات والحرف والفنـــون الجميلة ٠

هذا بالاضافة الى لجان المعجم واللهجات والمجلـــة والمكتبـة وغيرها (١٢) ٠

ولمقارنة لجان المجمع العلمى بلجان مجمع اللغة العربية نجـد أنها متقاربة (١٣) وان كان مجمع اللغة العربية يزيد عنها لجنتين هما لجنة المعجم ولجنة اللهجات ٠

وقد انجزت اللجان التى شكلها المجمع قدرا لا بأس به من البحوث والأعمال التى نيطت بها فوضعت بعض المصطلحات العلمية وقامت ببعض التحقيقات اللغوية ٠

وقد نما مجمع اللغة العربية وتطور تطورا ملحوظا وعـــدل تشريعه أكثر من مرة كما زيد عدد أعضائه أكثر من مرة أيضا فقد حدد مرسومه الأول الصادر فى ١٣ ديسمبر ١٩٣٢ أعضاء المجمع العاملين بعشرين عضوا أختير نصفهم من المصريين والنصف الآخر من العرب والمستشرقين واستمر ذلك حتى عام ١٩٣٩ ٠

فعند قيام الحرب العالمية الثانية تعذر على المجمع عقد اجتماعه السنوى لتعذر وصول الاعضاء الأجانب للمشاركة فى أعماله فلم يتوفر له العدد القانونى المطلوب لاتخاذ القرارات ، وألغيت دورة كاملة من دوراته وهى دورة عام ١٩٣٩ ــ ١٩٤٠ ممـــا اضطره الى

---

(١٢) مجلة مجمع اللغة العربية الملكى ج ١ ٠ القاهرة ــ المطبعة الأميرية ١٩٣٥ ص ٢٩ ــ ٣٣ وأيضا محاضر الجلسات ٠ دور الانعقاد الأول الجلسة التاسعة عشرة ص ٢٧١ ٠

(١٣) لجان المجمع العلمى الفرنسى كانت الرياضيات ــ الطبيعيات ــ الاقتصاديات الأدبيات ــ الطبيات ٠

المطالبة بزيادة عدد أعضائه فصدر مرسوم ملكى فى عام ١٩٤٠ بزيادة عدد أعضاء المجمع العاملين بحيث لا يقل عددهم عن أربعة وعشرين ، ولا يزيد عن ثلاثين عضوا عاملا ويجوز أن يكون عدد منهم لا يزيد عن الثلث من العلماء غير المصريين يضاف الى ذلك تقسيم المجمع الى هيئتين مجلس ومؤتمر ويشتمل المجلس على الاعضاء المصريين الذين يعقدون اجتماعات أسبوعية لمدة ثمانية أشهر فى السنة تبدأ من أكتوبر وتنتهى فى مايو أما المؤتمر فيضم أعضاء المجمع جميعا مصريين وغير مصريين ، ويعقد مرة كل عام دورة للنظر فيما أقره المجلس (١٤) .

وفى عام ١٩٤٦ صدر مرسوم بزيادة عدد أعضاء المجمع العاملين بحيث لا يقل عددهم عن ثلاثين عضوا ولا يزيد عن أربعين بحيث يختارون من بين العلماء المعروفين بتبحرهم فى اللغة العربية وآدابها أو فى العلوم والفنون على ألا يجاوز العلماء غير المصريين العشرة مما أفسح المجال لتخصصات وكفايات متنوعة ، وفتح المجال أمام عشرة أعضاء آخرين من المصريين يمثلون تخصصات مختلفة مثل العلوم والشريعة والفلسفة والقانون (١٥) .

وهكذا لم تقتصر عضوية المجمع على المصريين بل ضم الى جانبهم الشرقيون والمستشرقون لكى تتاح الفرصة للتعاون المثمر والدراسة المتعمقة بين كافة المهتمين والمتخصصين فى شئون العربية فكان مجمعا أمميا لا اقليميا ، وتردد فى المجمع شعار أن العلم والتفاهم بين الأمم الشرقية والغربية فى مجمع اللغة العربية فوق الجميع (١٦) .

---

(١٤) د. ابراهيم مدكور : فى اللغة والأدب .

(١٥) الهلال : فبراير ١٩٤٧ ص ٢ .

(١٦) مجمع اللغة العربية الملكى ، دور الانعقاد الثانى ، محاضر الجلسات محضر الجلسة الأولى ، القاهرة ــ المطبعة الأميرية ١٩٣٧ .

ولم يقتصر أمر عضوية المجمع على الادباء واللغويين بل أمتد الى الفقهاء والقانونيين والأطباء وعلماء الكيمياء والطبيعة والرياضة ، وكان ذلك ضروريا لاستكمال أعمال المجمع • وبتحليل أعضاء المجمع نجد أن الاعضاء العشرين الذين صدر المرسوم الأول بتعيينهم ينقسمون الى خمسة من المستشرقين ـ أضيف اليهم مستشرق سادس ـ وكان هؤلاء من الالمان والانجليز والفرنسيين والايطاليين ، وخمسة من العرب توزعتهم سوريا ولبنان وتونس والعراق فيما بينها بالاضافة الى عشرة من المصريين كان معظمهم من اللغويين والادباء ولم يكن بينهم سوى نفر يسير ممن يجمعون بين معرفة العلوم العصرية والتبحر فى مصطلحاتها واقتضى هذا الوضع أن يكون أهم عمل للمجمع فى السنين الأربع الأولى من حياته هو توسيع أبواب القياس •

أما عن مرسوم ١٩٤٠ فقد زاد فيه عدد أعضاء المجمع الى ثلاثين وحدد عدد غير المصريين بألا يزيد عن الثلث وعن مرسوم ١٩٤٦ فقد نص على تقليل عدد غير المصريين الى الربع أى لا يزيد عن عشرة بينما قانون عام ١٩٥٥ سمح بجواز أن يكون منهم أثنا عشر بدلا من عشر ، ورغم أن هذا القانون لم يضف جديدا بشأن تحديد أغراض المجمع فانه قرر فى مادته الأولى اعتبار مجمع اللغة العربيه هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية بعد أن كان طوال سنواته الماضية تابعا لوزارة المعارف تلحق ميزانيته بميزانيتها وتشرف على ادارة أمواله ، وبالرغم من ذلك فان هذا الاستقلال لم يكن كاملا اذ تقرر أن يكون وزير التربية والتعليم رئيسا أعلى للمجمع بحكم منصبه •

والواقع أنه لم يكن من المناسب فرض وزير بحكم منصبه على مجمع الخالدين ليرسم لهم الطريق للنهوض باللغة أو يحدد لهم

المنهج الذى يسيرون عليه خصوصا وانه ليس من اللازم أن يكـون للوزير دراية كاملة بالعربية (١٧) •

وقد قرر هذا القانون أيضا زيادة عدد أعضاء المجمع الى أربعين عضوا (١٨) مما ساعد على استحداث لجان جديدة فبعد أن كانت لجان المجمع لا تتجاوز الثمانية أخذت هـذه اللجان تتزايد عاما بعد عام حتى تجاوزت الثلاثين ، وفى مقدمة هذه اللجان لجنة دراسة الالفاظ والإساليب العصرية لتتبع ما يجرى على الالسنة والاقلام وفى الكتب والصحف والاذاعة ، والانتهاء فيه الى رأى كما انشئت لجنة من خبراء الخط والطباعة لبحث المقترحات التى تلقاها المجمع فى مسـابقة تيسير الكتابة العربية يضاف الى ذلك لجنة التاريخ والجغرافيـا التى لم تلبث أن تولد عنها لجنتان أحداهما للتـاريخ والاخـرى للجغرافيا (١٩) •

والجدير بالذكر أن أعضاء مجمع اللغـة العربية لا يتقاضون مرتبات من المجمع بل كل ما يأخذونه « بدل انتقال » وقد بدأ ذلك عندما حدد اسماعيل صدقى أثناء توليه الوزارة فى الثلاثينات عشرة جنيهات كبدل انتقال لاعضاء المجمع ثم زاد هذا البدل من عشرة الى عشرين ثم ثلاثين ووصل آخر المطاف الى خمسين جنيها •

وعلى كل حال فان العمل بالمجمع يعتبره المجمعيون رسـالة

---

(١٧) كان وزير التربية والتعليم أثناء اصدار هذا القانون الصاغ كمال الدين حسين •

(١٨) مجلة مجمع اللغة العربية • الجزء الثامن • القاهرة • مطبعة وزارة التربية والتعليم ١٩٥٥ •

(١٩) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات • الدورة الثالثة عشرة ١٤ أكتوبر ١٩٤٦ ٢٦ مايو ١٩٤٧ • تصدير للدكتور مدكور •

قومية أكثر من أى شيء آخر ، والخالدون ما دخل منهم أحد الى المجمع الا لتأدية هذه الرسالة ٠

ومع أن مجمع اللغـــة العربية فى مصر لم يكن أول المجـــامع اللغوية حيث سبقه المجمع العلمي بدمشق الذى صدر مرسوم انشائه عام ١٩١٨ ، ومن الصعب الحكم بأن أى من المجمعين قد بز الآخـــر فى نشاطه بل يمكن القول أنه كان لكل منهما دوره فى تنقية لغة مجتمعه من الانحراف وصيانتها من الخطأ وصياغة الكتب العلمية ، والمصطلحات بلغة عربية سليمة كما انه كان بين كل منها صلات وروابط فعند تأسيس المجمع المصرى شارك فيه ثلاثة من أعضاء المجمع العلمى بدمشق وهم محمد كرد على وعبد القـــادر المغـــربى وعيسى أسكندر المعلوف وقد أبلوا فى مجمع القاهرة بلاء حســـنا ، وغذوه بغذاء متصل ، ولهم فى محاضره ومجلته ملاحظات وبحوث قيمة (٢٠) كما ضم مجمع دمشق عشرات من ابناء مصر الى قائمـــة أعضـــائه المراسلين (٢١) ، ومع ذلك فقد ظهرت فكرة انشاء مجمع علمى عربى موحد يهتم بجميع العلوم على السواء ويحل محل المجامع الاقليمة فى دمشق والقاهرة وبغداد (٢٢) فحين عقد مؤتمر وزراء المعارف العرب بالقاهرة فى ديسمبر ١٩٥٣ اثيرت هذه الفكرة وتقرر احالتهـــا الى اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية لدراستها ، لكنهـــا لم تلق القبول وتقرر صرف النظر عنها « نظرا لأن المجامع العلمية الموجودة فى القاهرة ودمشق وبغداد متعاونة مع بعضها البعض لدرجة أن

---

(٢٠) مجلة مجمع اللغة العربيـــة ، الجزء الســـادس والعشرون مايو ١٩٧٠ مقال للدكتور ابراهيم مدكور بعنوان مجمع دمشق فى عيده الذهبى » ص ١٢ ٠

(٢١) مجمع اللغة العربية ٠ البحوث والمحاضرات ١٩٦٠ ــ ١٩٦١ القاهرة ص ٤ مقال للدكتور ابراهيم مدكور بعنوان « المجمع اللغوى فى عام »

(٢٢) أنشىء مجمع بغداد فى عام ١٩٤٧ ثم قامت الأردن بانشاء مجمع عمان عام ١٩٧٦ وان لم يبدأ العمل فيه بانتظام الا فى منتصف عام ١٩٧٧ ٠

بعض أعضائها يشترك فى أكثر من مجمع واحد منها » (٢٣) ويبدو أن فكرة ادماج المجامع اللغوية قد ترددت مرة أخرى حين اقترح وزير المعارف السورية على وزير التعليم المصرى البحث فى امكانية انشاء مجمع لغوى موحد يلحق بالجامعة العربية (٢٤) ولكن هذا الاقتراح كان نصيبه مثل نصيب سابقيه ٠

والواقع أن تعدد المجامع يعتبر أفضل من ادماجها فى مجمع واحد وذلك لأن تعدد الآراء واختلافها كثيرا ما يكونا مفيدين وموصلين الى الحقيقة بينما الادماج قد يضعها فى قالب واحد يصوغه فكر واحد كما أن وجود مجامع فى أكثر من بلد عربى قد يتيح دراسة الموضوعات اللغوية المحلية للبلد الموجودة به المجمع ٠

وعلى كل حال فانه من المفيد أن تتعاون المجامع العربية فيما بينها لتبادل الآراء فى الأنشطة المختلفة ، واطلاع كل منهم على نشاط الآخر بهدف المحافظة على روح اللغة وعبقريتها ، وتمكين الأمة العربية من مسايرة ركب الحضارة الانسانية العالمية ٠

ولتحقيق هذه الأغراض نبتت فى عام ١٩٥٦ فكرة انشاء اتحاد المجامع اللغوية فعندما قررت الجامعة العربية عقد المؤتمر الأول للمجامع اللغوية فى دمشق أوصى المؤتمر بتأسيس اتحاد للمجامع ووافق مجلس الجامعة العربية على ذلك واتفق على أن يعقد الاجتماع الأول لاتحاد المجامع اللغوية العربية عام ١٩٥٧ للنظر فى وضع نظام أساسى لهذا الاتحاد ، وقد حضر هذا الاجتماع مندوبو المجامع اللغوية الثلاثة فى القاهرة ودمشق وبغداد ومندوبو الدول

---

(٢٣) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٠ الجزء الأول المجلد الثانى والثلاثون ١٥٩٧ ص ٤ ٠

(٢٤) مجمع اللغة العربية : محاضر جلسات المجمع فى الدورة الثالثة والعشرين اكتوبر ١٩٥٦ ــ مايو ١٩٥٧ ص ٢٤٦ ٠

العربية التى لا مجامع فيها واتفقوا على النظام الاساسى ، وقد وافق مجلس الجامعة العربية عليه فى ١٩٥٧/٧/٣٠ ثم وافق المجتمعون بالاجماع على تفويض الدكتور طه حسين رئيس اللجنة الثقـــافية الدائمة للجامعة العربية وعضو مجلس اتحاد المجامع فى أن يشرف على تأسيس مكتب الاتحاد فى القاهرة وعلى اتخاذ الخطوات التمهيدية لاجتماع مجلس الاتحاد (٢٥) ٠

وبعد اعلان الوحدة بين مصر وسورية وقيام الجمهورية العربية المتحدة صدر قرار وزارى فى ١١ يونيه ١٩٥٨ بأن يبقى مجمـــع اللغة العربية بالاقليم المصرى والمجمع العلمى العربى بالاقليم السورى فى مثل وضعهما الحاضر ويعملان للغرض المشترك بين الاقليمين على أن يلتقيا مرة على الأقـــل كل عام فى أى من الاقليمين على هيئـــة مؤتمر (٢٦) ولكن ذلك لم يستمر طويلا اذ اقتضى الأمر النظر فى قانون كل من المجمعين ورؤى اعداد مشروع قانون بتوحيد المجمعين

---

(٢٥) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، الجزء الثانى ــ المجلد الثانى والثلاثون تموز ١٩٥٧ ص ٥٥٣ ٠

والجدير بالذكر أن فكرة هذا الاتحاد ظلت حبرا على ورق ولم تر النور الا فى عام ١٩٧٢ حيث كون الاتحاد ووضع النظام الأساسى له ، وقد تألف من المجامع الثلاثة القائمة القاهرة ــ دمشق ــ بغداد ، وفتح الباب لما يؤسس من مجامع واتخذ هذا الاتحاد مدينة القاهرة مقرا له وأهم أهـــدافه تنظيم الاتصال بين المجامع اللغـــوية وتنسيق جهودها ٠

د٠ ابراهيم مدكور ، مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى ص ٤١ وكان لهذا الاتحاد عدة لقاءات نظمت فى دمشق وبغداد والجزائر وعمان ولا يزال اتحاد المجامع قائما حتى الآن وان كان نشاطه قد توقف بعض الشىء بعد نقل مقر الجامعة العربية من القاهره ، ومكانه الحالى فى مبنى مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٠

مقابلة مع رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/١١ ٠

(٢٦) مجلس المجمع ١٩٥٨ ــ ١٩٥٩ الدورة الخامسة والعشرون الجلسة الأولى ص ٢ مخطوط ٠

وصوغهما في مجمع واحد له فرعان احدهما فى القاهرة والآخر فى دمشق ، ولكل منهما نشاطه الذى يضم الى نشاط الآخر ليكون انتاجا متسقا على أن يكون مقر المكتب الدائم للمجمع بالقاهرة ، ويختص بتنسيق الاتصال بين الفرعين (٢٧) ٠

وفى ١٥ يونيو ١٩٦٠ صدر قرار جمهورى تحت رقم ١١٤٤ يقضى بانشاء مجمع للغة العربية يندمج فيه مجمعا القاهرة ودمشق في مجمع واحد يكون متحد النظام والاغراض والادارة حتى تتظافر الجهود وتتوثق الروابط ويزداد التعاون بينهما ، ونتيجة لذلك صدرت لائحة داخلية جديدة للمجمع الموحد (٢٨) تم بمقتضاها ابطال العمل باللوائح السابقة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمى العربى بدمشق ٠

وهكذا أضحى مجمع القاهرة ومجمع دمشق فرعين لأم واحدة هى العربية يسهران عليها ويتضافران على خدمتها والنهوض بها

وقد زيد عدد أعضاء المجمع الموحد الى ثمانين على أن تقتصر العضوية العاملة على ابناء الجمهورية العربية المتحدة وممثلى البلاد العربية وكان توزيعهم كالآتى أربعون لمجمع القاهرة ، وعشرون لمجمع دمشق ، وعشرون لممثلى البلاد العربية الاخرى مما أتاح لمجمع القاهرة فرصة انضمام عشرة أعضاء مصريين جدد اليه للمساهمة فى خدمة اللغة والأدب (٢٩) ٠

---

(٢٧) مجلس المجمع ٥٩ ـ ١٩٦٠ الدورة السادسة والعشرون الجلسة الثانية والعشرون تحت عنوان تقرير عن مشروع انشاء المجمع بالجمهورية العربية المتحدة ٠

(٢٨) القرار ٣١ لسنة ١٩٦١ باللائحة الداخلية لمجمع اللغة العربية بالجمهورية العربية المتحدة ٠

(٢٩) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الخامس عشر ، مقال للدكتور مدكور تحت عنوان « المجمع اللغوى فى ربع قرن »

يضاف الى ذلك أن المشروع فتح باب العضو المراسل والعضو الفخرى لكل من هو جدير به من اللغويين والعلماء بصرف النظر عن جنسيتهم (٣٠) ·

وللمقارنة بين هذا القانون والقوانين التى سبقته يتضح أن القانون الجديد قصر العمل فى المجمع على المصريين والعرب ، ولم يفتح باب العضوية للمستعربين وكان ذلك بناء على رغبة مجمع دمشق ·

وبالرغم من انفصام عرى الوحدة بين مصر وسوريا فلم يعدل قانون المجمع الموحد ، ولم يطرأ عليه أى تعديل ، ومازال المجمع يسير عليه حتى الآن وطبقا لذلك فلا يوجد أحد من المستشرقين ممثلا فيه وان كان لا يزال به عشرون مقعدا للعرب المملوء منهم حاليا ثلاثة عشر مقعدا يشغلهم أعضاء من العراق والاردن ولبنان وفلسطين والسعودية والسودان وتونس والجزائر والمغرب ، ويسعى المجمع حاليا للعودة الى اعطاء العضوية العاملة للمستشرقين (٣١) ·

والجدير بالذكر أن المجمع ظل متمسكا باستقلاليته عن الوزارات الأخرى ، فرغم تبعيته احيانا لوزارة الثقافة واحيانا أخرى لوزارة التعليم العالى فان هذه التبعية رمزية ، فالمجمع كامل الاستقلال فى المسائل المالية والادارية ولرئيسه سلطة الوزير ·

وهكذا وبعد جهود طويلة ومتصلة تطور مجمع اللغة العربية ومهدت السبل أمامه حتى تتضاعف جهوده فيقوم برسالته فى خدمة اللغة العربية والنهوض بها ·

---

(٣٠) مجلس المجمع ١٩٥٩ - ١٩٦٠ الدورة السادسة والعشرون الجلسة الثانية والعشرون · مخطوط ·

(٣١) مقابلة مع الدكتور رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/١١ ·

نشاط المجمع وانتاجه العلمى

لقد كان على المجمع القيام بمهام اكاديمية متعددة وغايات عظمى لبها وجوهرها البحث والتمحيص والتقنين بهـــدف رعاية اللغـــة والنهوض بها فكان عليه أن يكون حارسا على فصاحة اللغة العربية ، وأن يقوم مقام رب الأسرة من أسرته من التوجيه وحسن الارشـــاد تثمر تجاربه وارشاداته ويعوض للغة ما فاتها حتى تلحق باحـداث العصر الذى نعيش فيه ، كما ألقيت عليه تبعة تقديم مراجع فى متن اللغة أو بمعنى آخر عمل المعاجم وتيسير الكتابة العربية واستبدال المصطلحات الأجنبية بمثيلاتها العربية وتطويع هذه اللغة بحيث تصبح أداة طيعه للتعبير عما استحدث من علوم وفنون والحفاظ على سلامة اللغة وجعلها وافيه بمطالب العلوم والفنون وتقدمها ، وتثبيت عادة التعبير اللغوى الصحيح عند طلاب الجامعـــات والمدارس وتشجيـع البحث العلمى وان ينشر أبحاثا دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات وتغيير مدلولاتها وان ينظم دراسة علمية للهجات العربية ، وأن يبحث فى كل ما من شأنه تقدم اللغة ومسايرتها للعصر يضاف الى ذلك مهمة أخرى وهى نشر رسالة التوحيد اللغـوى فى العـــالم العربى بكل وسائل الدعوة وفيما يلى تعرض لانشطة المجمع وانتاجه العلمى ٠

(أ) المجمع والمعاجم اللغوية :

نص مرسوم انشاء المجمع على أن من أهم اغراضه أن يقـــوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية على الطراز الحديث لذلك عنى المجمعيون منذ السنة الأولى لنشأة المجمع بتأليف هذا المعجم ، ومن أجل ذلك تكونت لجنة لتحديد خطته ورسم المعالم الرئيسية لمـــا ينبغي أن يكون عليه المعجم العربي فى القـــرن العشرين ، وبحث ترتيب الكلمات واشتقاقها وتدرجها ، وقـــد اقترح الأب انستاس الكرملي أن يبدأ المجمع بتأليف معجم صغير يكفى حاجة طلاب المدارس، ولكن اقتراحه لم يلق قبولا على أساس أن عمل مثل هذا المعجم ليس من اختصاص المجمع بل غرضه الرئيسي وضع معجم لغوى تاريخي ، وقد إستقر الأمر على وضع معجم تاريخي مطول يجمع شتات اللغة تذكر فيه الكلمة ومن أى لغة أخذت ، وفى أى معنى استعملت فى مختلف العصور الى الوقت الحاضر (١) .

وفى أثناء اجتماع لجنـــة المعجم فى ٧ مارس ١٩٣٥ قـــدم المستشرق أوجست فيشر عضو المجمع تقريرا خاصا بوضع نظـــام مفصل لتأليف المعجم اللغوى التاريخي ، وأثناء مناقشة هذا التقرير علم الأعضاء أن الاستاذ فيشر كاد يفرغ من عمل معجم لغوى تاريخي لخمسة القرون الأولى من الهجرة فى نفس الغرض الذى تبحث فيه اللجنة ، فاقترح الاستاذ نلينو عضو اللجنة أن ينتفع المجمع بهـــذا العمل حتى يختصر الكثير من الوقت والجهد(٢) وقد وافق الأعضاء على ذلك وشجعوا الاستاذ فيشر على الاستمرار فى عمله ، ومكنوه بالوسائل اللازمة لتحقيق غرضه فكفلوا له أسباب البحث وأمدوه

---

(١) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ص ٦٢ ــ ٦٤

(٢) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ــ دور الانعقاد الأول ١٩٣٤ محضر الجلسة السادسة عشرة ص ١٧٦ .

بكل وسائل المعاونة ، وشكلوا لجنة لترسم خطط المجمع وتبين كيفية السير فيه ، وقد عرض فيشر أمام هذه اللجنة خطته التى سيتم بها معجمه فأوضح أنه سيتضمن كل اللغة العربية الأدبية الخاصة بزمن الجاهلية وبالقرون الثلاثة الأولى بعد الهجرة لانه فى هذه الفترة نشأت اللغة العربية الفصحى وازدهرت حتى بلغت حد الكمال، وذكر انه لكى يتحقق ذلك سيتم ما جمعه من معلومات بأن يجمع الكلمات الهامة التى تشتمل عليها أشعار الاغانى لأبى الفرج الاصبهانى وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه وكذلك كلمات ديوان نابغة بنى ذبيان ، وديوان كعب بن زهير ، وطالب بأن يساعده موظفان أو ثلاثة فى اقتباس الألفاظ من المصادر وترتيبها ، وفى تحرير المعجم النهائى، ورأى أن بالامكان اتمام هذا المعجم وتصنيفه وطبعه فى خلال ست سنوات ، واقترح أن ينشر المعجم جزءا فجزءا على أن يكون الجزء الأول فى حوالى ١٢٠ صفحة (٣)وقد وافق المجمع على عرض فيشر . وأصدر رئيس المجمع فى ٢١ أبريل ١٩٣٦ قرارا بتأليف هيئة يعهد اليها بمعاونة الدكتور فيشر لطبع معجمه تتألف من الدكتور منصور فهمى والشيخ ابراهيم حروش والشيخ محمد الخضر حسين والاستاذ نلينو والاستاذ ليتمان والمراقب الادارى للمجمع ، ولما كان الدكتور فيشر سيقدم الجزء الأول من معجمه للطبع فى خلال يناير ١٩٣٨ وكان رأى اعضاء اللجنة المعاونة له استشاريا رأى المجمع أن يترك أمر المراجعة للدكتور فيشر لسرعة انجاز ما يرى تقديمه للطبع (٤) .

وعندما بدأت المطبعة الاميرية فى جمع الجزء الأول من معجم الدكتور فيشر تبين للمجمع أن بهذا المطبوع اخطاء كثيرة « منها ما هو

---

(٣) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ــ دور الانعقاد الثانى ــ محضر الجلسة الخامسة والثلاثين ص ٣٨٠ .

(٤) مجمع فؤاد الأول للغة العربية : دور الانعقاد الخامس ــ محاضر الجلسات الجلسة الثانية عشرة ص ١٢٤ .

فى الطبع ومنها ما هو فى المادة ومنها ما هو فى الضبط (٥) » لذلك قرر المجمع وقف العمل فى المعجم ، وطلب من وزارة المعارف تكليف المطبعة الاميرية بايقاف عملية الطبع ، وعدم توزيع شيء من التجارب المطبوعة حتى يجتمع مؤتمر المجمع ويقرر ما يراه مناسبا (٦) .

ولقد قضى فيشر نحو أربع سنوات فى الجمع والتنسيق ، ولما قامت الحرب العالمية الثانية سافر فيشر الى بلاده حاملا معه بعض جزازات معجمه ، كما تفرق شمل أعضاء المجمع من غير المصريين طوال مدة الحرب ، وبعد انتهاء الحرب رفضت السلطات السوفيتية اعطاء ترخيص للدكتور فيشر بمغادرة ألمانيا (٧) ، واستمر الحال على ذلك حتى أصيب فيشر بمرض أودى بحياته قبل أن يعود الى المجمع ، ولم يترك غير جزازات كانت فى أغلبها غير مستوفاه (٨) وقد بحث المجمع فيما يمكن أن يعمل للانتفاع بجهد الدكتور فيشر وبما جمع من المواد فى الجزازات التى تركها ، ورأى تشكيل لجنة من بين أعضائه لفحص هذه الجزازات واقتراح ما تشير به فى شأنها ، واجتمعت اللجنة المشكلة من عباس محمود العقاد وأحمد العوامرى وابراهيم مصطفى وقدمت تقريرا قالت فيه أنه « **كان من أكبر أمانى اللجنة أن ترى وسيلة لاتمام هذا العمل العلمى العظيم . فان اعداد معجم تاريخي من أول أغراض المجمع ، وان جهد الدكتور فيشر طول حياته فى أعداد هذا المعجم جدير أن يسجل وألا يضيع**

---

(٥) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات فى الدورات السابعة والثامنة والتاسعة ، الجلسة السادسة ص ٧٥ .

(٦) نفسه .

(٧) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات ـ الدورة الحادية عشر أكتوبر ١٩٤٤ ـ مايو ١٩٤٥ ص ٤٢٢ .

(٨) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الثانى والعشرون ، القاهرة ١٩٦٧ ص ٢١ .

شيء منه ، ومع هذه الرغبة العومية فى التماس الوسائل لاتمام هذا المعجم تأسف اللجنة اذ ترى استحالة تحقيق هذا الغرض الآن لأن الجزازات لم تتم ، وما تم منهـــا لم يرتب ، والكتب التى روجعت وجمعت منها المواد لم يتبين ما قرىء منها وما بقى بلا قراءة ، فالعمل مع ما تم منه لم يزل فى حاجة الى جهد عظيم ليس من اليسير تحقيقه وتنظيمه بعد كارثة المعجم بوفاة الدكتور فيشر ، وكان أساس النظام فى اتمام هذا العمل » .

وقد رأت اللجنة أن الوسيلة التى يمكن بها حفظ هـــذا الأثر والانتفاع به هى :

١ ـ ترتيب الجزازات الموجودة فى المجمع .

٢ ـ السعى لاسترداد الجزازات الناقصة والتى اصطحبهـا الدكتور فيشر معه الى أوربا .

٣ ـ أن تنسخ هذه الجزازات بعد ترتيبها ، وتدون فى كتاب جامع ليبقى محفوظا للرجوع اليه والانتفاع بشيء منه .

٤ ـ نشر المقدمة التى راجعها الدكتـــور فيشر والجزء الذى راجعه فى مجلة المجمع .

وقد نظر مجلس المجمع فى هذا التقرير ورأى الموافقـــة على اقتراحات اللجنة والبدء فى تنفيذها على أن يعرض ذلك على مؤتمر المجمع (٩) .

وعبثا حاول المجمع أن يلم شعث ما تفرق من أصول معجم فيشر فلم يستطع الحصول على ما نقل منها الى ألمانيا ، ولم تثمر الجهود

---

(٩) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة السابعة عشرة . القاهرة ـ اكتوبر ١٩٥٠ ـ مايو ١٩٥١ ص ٥٢٠ ـ ٥٢١ .

الا على جزازات غير مستوفاة ، ونتيجة لذلك اكتفى بنشر المقـــدمة التى أعدها فيشر بنفسه ونموذجا من حرف الهمزة الى أبد ، وقــد نشرت فعلا فى عام ١٩٦٧ ونفدت طبعتها الأولى وتقديرا لمـا تشتمل عليه هذه المقدمة من اراء لغوية وملاحظات مهنجية أعاد المجمع نشرها كما وردت بقلم المؤلف نفسه (١٠) .

ونتيجة لذلك طرح المجمع فكرة المعجم التاريخى جانبا ووضع سياسته العامة للتأليف المعجمى على أساس أن يشمـــل على ثلاثة ألوان معجم كبير ، ومعجم وسيط ، ومعجم وجيز يكون الأول ديوانا عاما للغة ، جامعا شواردها وغريبها مبينا اطوار كلماتها وما طـرأ على بعضها من توسع فى الاستعمال أو تغيير فى المعنى خلال العصور المختلفة ويقتصر الثانى على الالفاظ المستعملة فى فصيح الكلام تأليفا وانشاء بمقدار ما يناسب الدراســات الوسطى أما المعجم الوجيز فيقتصر فيه على الالفاظ الكثيرة الاستعمال بقدر يناسب طلاب التعليم العام (١١) .

وترتيبا على ذلك اضطلع المجمع بعبء العمل فى المعجم الكبير منذ عام ١٩٤٦ فشكل لجنة من خمسة أعضاء ، ورسمت خطة العمل فى هذا المعجم على أساس مسايرته للزمن وتمشيه مع فن التأليف المعجمى الحديث واستطاع المجمع فى عام ١٩٥٦ أن ينشر نموذجا من هـــذا المعجم فى حـــوالى خمسمائة صفحة اعتبره تجربة دعـا المتخصصين فى اللغة من عرب ومستعربين الى قراءتها وتسجيـــل ملاحظاتهم عليها ، ثم استمر فى عمله يراجع وينقح خطته ، ويوم استقر الرأى على اخراج الجزء الأول منه فى عام ١٩٧٠ اختارت لجنة

---

(١٠) مجمع اللغة العربية : المعجم اللغوى التاريخى ـ تأليف أ. فيشر القسم الأول من أول حرف الهمزة الى أبد ـ تصدير الدكتور ابراهيم مدكور .

(١١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص ٩ .

المعجم الكبير من بين اعضائها الدكتور عبد الرحمن تاج والاستاذ عبد الحميد حسن والدكتور مهدى علام والدكتور ابراهيم مدكور للقيام بتنسيق صياغة المعجم قبل اخراجه ، وقد قضت هذه اللجنة حوالى عام تراجع وتنقح وتحقق وتضبط وتشرح (١٢) وهذا الجزء مقصور على حرف الهمزة ، ويقع فى نحو سبعمائة صفحة من القطع الكبير ، وقد جاء ذلك نتيجة جهود طويلة متصلة ، ووليدة خبرة واسعة ، وقد تبع ذلك أصدار الجزء الثانى من هذا المعجم ويقوم المجمع حاليا بالعمل فى الجزء الثالث (١٣) ٠

ويعتبر هذا المعجم لونا جديدا فى عالم المعجمات العربية ففيه تأصيل وتحقيق ، وفيه جمع و استيعاب ورجوع الى المصادر الأولى (١٤) ٠

ويتميز هذا المعجم بأمور أهمها متابعة العلم الحديث فى سيره وتطوره فشمل قدرا من المصطلحات العلمية والفنية ، وحرص على ذكر الكلمات السامية كما استشهد بالشعر النثر على اختلاف العصور ويعنى بتسجيل الامثال والحكم والكلمات السائرة ، ويتوسع فى شرح المصطلحات العلمية (١٥) كما عرض المعجم أيضا لأعلام الأشخاص فعرف بها ووضعها فى مكانها من تاريخ الفكر الانسانى ولم تقف جهود المجمع عند هذا الحد بل أخذ منذ عام ١٩٣٦ وبناء على طلب وزارة المعارف فى وضع معجم على نمط عصرى لخدمة طلاب العلم والمثقفين بحيث يكون محكم الترتيب سهل التناول مصورا

---

(١٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير ــ المنهج والتطبيق ، القاهرة ــ الهيئة العامة للكتاب ١٩٨١ ص ٣ ــ ٥ تصدير للدكتور ابراهيم مدكور ٠

(١٣) أوضح ذلك الدكتور رئيس المجمع فى مقابلة لى معه بتاريخ ٨٢/١١/٢٤

(١٤) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثامن والعشرون ٠ نوفمبر ١٩٧١ مقال للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان المعجم الكبير ص ١٣ ــ ١٤ ٠

(١٥) د٠ ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ص ٦٩ ــ ٧٠

يتناول المصطلحات العلمية الصحيحة كما يشتمل على ملحق للأعلام والأماكن المشهورة مع التيسير فى الكشف والمراجعة ، وقد اتفق على تسمية هـذا المعجم بالمعجم الوسيط تمييزا له عن المعـاجم الكبيرة والصغيرة .

وقد حظى هذا العمل بعناية المجمع فكون فى مايو ١٩٣٧ لجنة مؤلفه من كل من أحمد الاسكندرى ومنصور فهمى وأحمد العوامرى وابراهيم حمروش وعلى الجارم ومحمد الخضر حسين ، وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات رسمت فيها خطة العمل ووضعت القواعد الأولى لنظام المعجم وطريقة تحرير مواده (١٦) واستمر العمل فى اعداد هـذا المعجم حتى ظهر فى عـام ١٩٦٠ فى جزءين فاقبل عليه الدارسون والباحثون ، وعندما نفدت طبعته الأولى أدخل المجمع على الطبعة الثانية الكثير من التنقيح ويقوم المجمع حاليـا باعـداد طبعة ثالثة من هذا المعجم .

وعند دراسة هذا المعجم يتضح أنه كان تجديدا لنواحى شتى فقد رسم فى العربية فنا حديثـا للتأليف المعجمى فبعـد أن كانت المعاجم العربية تقف عند حدود زمانية ومكانية ضيقه توضح العربية فى الجاهلية وصدر الاسلام سجل هذا المعجم الفصيح وضم اليـه ألفاظ القرن العشرين فكان معجما مجددا معـاصرا هـدم الحدود الزمانية والمكانية التى أقيمت بين عصور اللغة المختلفة ، واثبت ان العربية لغة قادرة على استيعاب كل ما اتصل بها فكان وافيا بحاجة المثقفين من أبناء العربية يضاف الى ذلك أنه سار على أساس الترتيب والتبويب متبعا الترتيب الهجائى .

وأخيرا ضم المجمع الى هذين المعجمين عملا آخر سماه المعجم

---

(١٦) مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، محاضر الجلسات ــ دور الانعقـاد السادس الجلسة المتممة للثلاثين ص ٣٥٧ .

الوجيز كانت وزارة المعارف قديما والتربية والتعليم حديثا قد دعت اليه ، وقد شكلت لهذا المعجم لجنة خاصة اشتركت فيهـــا وزارة التربية والتعليم كما أبدت الهيئة العامة للكتاب رغبتها فى المساهمة فيه أيضا ، ولـمـا طال الأخذ والرد حول كيفية العمل فى هذا المعجم انفرد المجمع بالاضطلاع بالعمل وحده فاضطلع به فريق من كبـار الأدباء واللغويين أمثال الدكتور ابراهيم أنيس الذى كان له به ولوع كبير ، والاساتذة محمد خلف الله أحمد ، وعلى النجدى ناصف وأحمد محمد الحوفى · وقد استمر العمل فى هذا المعجم حـــوالى خمس سنوات خرج بعدها الى النور فى عام ١٩٨٠ وهـــو معجم مدرسى يتلاءم مع مراحل التعليم العام كتب بروح العصر ولغته ، واتبـــع فى تأليفه التبويب والترتيب فأورد الكلمات على حسب نطقها لا على حسب تصريفها ، ولم يقف عند المادة اللغوية بل أضاف اليها بعض الألفاظ المعربة وفتح بابا لالفاظ الحضارة والحياة العامة فربط بذلك بين لغة القرن العشرين ، ولغة الجاهلية وصدر الاسلام وأورد أيضا مجموعة من المصطلحات العلمية الشائعة التى يستعملها الطـــلاب فى دروسهم (١٧) ·

ولم يكتف المجمع بالعمل فى المعاجم اللغوية بل تطرقت جهوده الى المعاجم المتخصصة فاقترح الدكتور محمد حسين هيكل عضـــو المجمع النظر فى وضع معجم خاص بالفاظ القرآن الكريم ، وبعـــد مناقشات ومداولات وافق مؤتمر المجمع على هذا الاقتراح ، وقرر فى دورته السابعة وضع معجم لغوى لألفاظ القرآن الكريم على أساس أنه المرجع الصحيح للغة العربية ، وتكليف لجنة المعاجم البدء فى هـــذا المعجم على أن تؤلف لجنة فرعية من بين اعضائها ، وقد اتفق على أن تسير قواعد العمل فى هذا المعجم على عدة أسس أهمها ·

---

(١٧) مجمع اللغة العربية · المعجم الوجيز ، القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠ تصدير للدكتور ابراهيم مدكور ص ٥ ·

١ ـ ترتيب الفاظ القرآن حسب حروف المعجم على طريقة مختار الصحاح على أن تبين السور والآيات التى وردت فيها هذه الالفاظ ٠

٢ ـ يفسر المعنى اللغوى للكلمة على ضوء النصوص العربية والمراجع اللغوية ٠

٣ ـ مراجعة الأعلام الجغرافية وعمل مصورات لأماكنها ٠

٤ ـ يتعرض المعجم للتعريف بالاسماء والاعلام والوقائع التاريخية كما فهمها العرب وقت نزول القرآن ٠

ومن أجل ذلك تألفت لجنة من الدكتور محمد حسين هيكل ومصطفى عبد الرازق وعلى الجارم والشيخ ابراهيم حمروش والشيخ محمد الخضر حسين للعمل فى هذا المعجم والاستعانة فى عملها بالمتخصصين كلما لزم الأمر (١٨) ٠

وفى عام ١٩٥٢ أقر المجمع المنهج النهائى للعمل فى أعداد مواد هذا المعجم ، وهو أن نشرح الكلمات شرحا لغويا ، وان ترتب معانيها بحسب أهميتها وكثرة ورودها فى القرآن كما سار العمل فى المعجم على أساس تقسيم مواد القرآن الكريم على لجان فرعية كل لجنة منها مكونه من عضو من أعضاء المجمع واستاذ منتدب من غير أعضائه (١٩) ٠

وقد بدىء فى نشر أجزاء هذا المعجم ابتداء من عام ١٩٥٣ ولم

---

(١٨) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية الجزء السادس ٠ القاهرة المطبعة الأميرية ١٩٥١ ص ٨٣ ٠

(١٩) مجمع اللغة العربية ٠ معجم الفاظ القرآن الكريم ، الجزء الأول القاهرة ـ المطبعة الأميرية ١٩٥٣ ٠ التمهيد ٠

يكتف المجمع بذلك بل اتجه الى اخراج معجم فلسفى يشتمل على طائفة من المصطلحات الفلسفية التى أقرها المجمع ، كما اتجه أيضا الى اخراج معجم فى الجغرافيا كان حصيلة عمل لجنة الجغرافيا بالمجمع فى عشر سنوات ويضم أكثر من ألف وخمسمائة مصطلح (٢٠) وآخر فى الجيولوجيا ويشتمل على نحو ألف ومئتين من المصطلحات مرتبه على حسب حروف الهجاء اللاتينيه ، وهو حصيلة ما أقره المجمع فى هذا المجال ونشره فى مجلته (٢١) كما وضع المجمع معجما فى العلوم الاجتماعية بهدف شرح مصطلحات علم الاجتماع وما يتصل به عن قرب من مصطلحات العلوم الاجتماعية الأخرى وبخاصة القانون والاقتصاد والاخلاق والسياسه وعلم النفس والتربية ، وتوضيح المعنى الفنى لهم (٢٢) يضاف الى ذلك ما أخرجه المجمع تحت عنوان معجم الفيزيقا النووية والالكترونيات وهو ثمره من ثمار لجنة الطبيعة بالمجمع التى دققت ومحصت حتى خرج الجزء الأول من هذا المعجم ويشمل نحو ألف ومئتين من المصطلحات معرفة تعريفا دقيقا ومعها مقابلها باللغة الانجليزية (٢٣) هذا عن المعاجم التى أخرجها المجمع وأصبحت فى متناول المتخصصين والباحثين أما عن المعاجم التى يعمل فيها رجال المجمع حاليا ، ولم تخرج الى النور بعد فقد ذكر رئيس المجمع ان المجمع أمام معجم جديد فى الفيزيقا يسمى « معجم الفيزيقا الحديثة » وهو تحت الطبع وسيبدأ المجمع فى الاعداد للجزء الثانى منه وبذلك يكون بين أيدى قراء العربية معجم فى هذا العلم ٠

وهناك دراسة أخرى تكنولوجية تعتبر جديدة بالنسبة للبحث

---

(٢٠) أنظر : المعجم الجغرافى ٠ اعداد لجنة الجغرافيا بالمجمع ـ القاهرة ١٩٧٤

(٢١) أنظر : معجم الجيولوجيا ٠ القاهرة ـ مجمع اللغة العربية ١٩٦٩ ٠

(٢٢) أنظر : معجم العلوم الاجتماعية ٠ القاهرة ١٩٦٦ ٠

(٢٣) أنظر : معجم الفيزيقا النووية والالكترونيات ، القاهرة ديسمبر ١٩٧٤ ٠

العلمي المصرى عن مادة الهيدروليكا يقوم بها المجمع حاليا ويضطلع المهندس أحمد الشرباصى ومعه زملاؤه من المجمعيين بهذا العمل (٢٤) تلك صورة مصغرة لجهود المجمع فى المعـــاجم التى لم ير أن ينفرد بنشر كل ما وصل اليه فى شأنها فراح يمد الهيئات الأخرى بالمعاونة لاخراج معاجم خاصة بها من ذلك ما ظهر فى السنوات الاخيرة من جهـــود بعض الهيئات والاتحادات والجمعيات العلمية تمثلت على سبيل المثال في جهود علماء الطب الذين وجدوا فى اللغة أصولا تسمح لهم بوضع مصطلحات لمعان طبية باللغة الفصحى ، كذلك قام بعض الاشخاص بجهود فرودية فى هذا السبيل ، وبدأ التسابق على تأليف المعجمات المتخصصة .

ومع حاجتنا الماسة الى مثل هذه المعاجم الا أننا ينبغى أن نذكر أن المعاجم ليست ترجمة أو وضع مقابلات عربية لالفاظ أجنبية بل هى تسجيل لعرف شاع واستقر ، وأنه من المهم لمن يعمل فى المعاجم أن يهتم بالمصطلحات القديمة اهتماما كبيرا ويفيد منها فى أداء بعض مبتكرات العلم الحديث وذلك لأن قيمة المصطلح تكمن فى أنه جزء من اللغة تعارف عليه المشتغلون به واطمأنوا اليه (٢٥) .

وعلى كل حال فان انشاء المعاجم ليس بالأمر السهل أو الهين فان التأليف المعجمى يستلزم أجهزة ووسائل خاصة فلابد أن يكون له مكتبه حافلة بالمصادر المخطوطة والمطبوعة وأماكن مهيأة للحفظ والتسجيل ، ولابد له الى جانب ذلك من اعـــداد محررين ومدربين

---

(٢٤) بعض ما دار فى مقابلة مع الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع فى مكتبه بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٤ .

(٢٥) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الرابع والثلاثون فى نوفمبر ١٩٧٤ بحث للدكتور مدكور تحت عنوان « المعجمات العربية المتخصصة » .

والاستعانة بخبراء متخصصين فى شتى النواحى (٢٦) يضاف الى ذلك أن بعض الدول العربية تقـوم باغراء بعض المتخصـصين فى هذا العمل للانتقال اليها والعمل بها ، والمجمع لا يبخل على هـــذه الدول بمتخصصيه اسهاما منه فى الاضطلاع برسالته .

وقبل أن نختتم هذه النقطة من الموضوع يبقى لنا كلمة وهى أن هناك جهلا فاضحا بكيفية استعمال امهات المعـــاجم العربية فى الكشف عن ألفاظ لغتنا القومية حتى من جانب الذين تخصصوا فى دراسة اللغة العربية ثم يزيد هذا الجهل حدة عـدم ألمـام هـــؤلاء المتخصصين بتاريخ المعجم العربى نفسه .

هذا عن جهود المجمع فى عمل المعاجم ونستعرض بعد ذلـــك جهوده فى جمع المصطلحات العلمية وايجاد مشابه لها فى العربية بعد أن تطور العلم وأصبح الانتفاع بالمصطلح العلمى العربى القـــديم الذى درس منذ قرون طويلة قليل الجدوى .

(ب) المجمع والمصطلحات العلمية :

لقد كان لاتساع العلوم وتطورها فى الآونة الأخيرة ، وسرعة التتابع لشتى المخترعات فى الغرب أن تدفق على العالم العربى طائفة من الالفاظ والتراكيب الأجنبية واقتبس ابناء العروبة مصطلحات هذه العلوم من اللغات الأخرى لعجز اللغة العربية عن مســـايرة التطـور .

وقد نبتت فكرة التوصل الى مصطلحات عربية للعلوم والفنون والآداب تجعل اللغة العربية قادرة على استيعاب تلك العلوم وعلى

---

(٢٦) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثانى والعشرون ، القـاهرة ١٩٦٧ ص ٢٣ .

التعبير عن حاجات المدينة الحديثة حتى تظل اداة البيان فى هـذا التطور ، وحتى لا تكون المتغيرات الحديثة بعيـــدة عن روح الأمة وعقلها المتجدد ، ومن أجل ذلك كانت من أهم أغراض مجمع اللغة العربية وشغله الشاغل منذ نشأته أن يمكن الناطقين بالضاد من أن يدرسوا علومهم بلغتهم ، وأن توحد لغة العلوم والفنون ومصطلحاتها حتى لا يحدث انفصام فى عقول ابناء الأمة ، وحتى تتابع اللغة العربية خطى العلم الحديث ، وتكون لها قوالب لفظية تحدد معانيه خصوصا بعد أن جاب الانسان أجواء الفضاء وغاص فى أعماق المحيطات وحتى تثبت انها كفيلة بمواجهة متطلبات العلم والحضارة وانها قادرة على الحركة المتجددة والمستمرة التى تساير النهضة العلمية جنبا الى جنب فانفق المجمعيون فى سبيل ذلك معظم جلساتهم وجل أوقاتهم ، ومنحوها الأولوية فى مجالسهم ولجانهم ونجحوا فى أن يستنبطوا ألفاظا فصيحة خصوصا فى علوم الأحياء والطب والطبيعة والكهرباء واللاسلكى والتاريخ والرياضة والطباعة والتصوير والفلسفة والقانون والاقتصاد والموسيقى وشئون الحياة العامة (٢٧) يضاف الى ذلك قيام المجمع بنقل ألفاظ ومصطلحات العلوم والفنون وألفاظ الحضـــارة من مختلف اللغات الى اللغة العربية الفصحى (٢٨) مما أنار الطريق أمام الباحثين وجنبهم عناء مراجعة الكتب القديمة أو الوقـــوع فى مزالق المدنية الحديثة .

ولأهمية هذا العمل وخطورته كانت المصطلحات العربية التى يقرها المجمع تجتاز أربع مراحل : فقد ألف المجمع من بين اعضائه لجانا مهمتها القيام بوضع المصطلحات ، وكانت هذه اللجان تستعين بالخبراء والمتخصصين فى شتى العلوم ، وبعد أن تقطع شوطا بعيدا

---

(٢٧) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية . الجزء السادس ص ١٠ .
(٢٨) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثانى عشر ، القاهرة ١٩٦٠ ص ٤ .

فى انتقاء الالفاظ العربية الملائمة لاداء المعنى العلمى للمصطلحات الأجنبية تعرض هذه الالفاظ على مجلس المجمع فاذا وافق عليها اجتازت هذه المرحلة واذا اختلف حول بعضها تثور مناقشات لاختيار الأفضل منها ، وقد ينتهى الأمر بموافقة الأغلبية على لفظ وقد لا توافق على أى لفظ معروض فيرد المصطلح الى اللجنة المختصة لكى تعيد النظر فيه ، وفى المرحلة الثالثة تعرض المصطلحات التى وافق عليها المجلس على مؤتمر المجمع الذى يعد بمثابة الهيئة الكبرى وهناك تكون وجهات النظر أكثر وفرصة البحث أوسع ، أما عن المرحلة الرابعة فهى القيام بنشر المصطلحات فى مجلة المجمع على نطاق محدود غير أنه يسبب وفرة ما تجمع لدى المجمع من المصطلحات بدأ نشرها فى كتيبات مستقلة فقد نشر فى عام ١٩٤٢ مجموعة المصطلحات التى أقرت فى الدورات الست الأولى وتبلغ نحو ٣٥٦٦ مصطلحا وتوقف النشر فترة ثم عاد عام ١٩٥٧ حيث نشرت مجموعة ثانية من المصطلحات تشمل ٩٥٩٠ مصطلحا فى شتى العلوم والفنون ثم نشرت مجموعة ثالثة فى عام ١٩٦٠ تحتوى على ٢٣٥٧ مصطلحا .

وفى عام ١٩٦٢ نشرت مجموعة رابعة تشمل ٢٢٥٠ مصطلحا ، وفى يوليه ١٩٦٣ نشرت مجموعة خامسة وفيها ١٥٠٠ مصطلح ، وقد تابع المجمع نشاطه فى الآونة الاخيرة بحيث أخرج فى كل عام مجموعة من المصطلحات تشمل ما أقره مؤتمره السنوى .

وهكذا استطاع المجمع أن يقر عشرات الآلاف من المصطلحات وان يعرض المصطلح الاجنبى وفى مقابلة العربى وتعريفه فى الغالب مما يسر حركة الترجمة العلمية أمام العلماء والباحثين وسمح بتطويع اللغة لحاجات العصر ، وكون مادة كانت نواة لمعاجم المصطلحات

الخاصة بالعلوم والفنون (٢٩) هذا فى الوقت الذى أتت فيه دعوة تعريب العلم أكلها ، وأخذت بعض الكليات الجامعية فى ترجمة وتدريس العلوم باللغة العربية (٣٠) ٠

ويقوم المجمع غالبا باعادة النظر فى المصطلحات التى يقرها بناء على طلب الأفراد والهيئات العلمية فى أى بلد من بلاد العالم (٣١) والمشكلة التى واجهت المجمع فى أول الأمر ازاء المصطلحات كانت أيخترع أم يسجل ٠ أيأخذ من العامية أم يرفضها ؟ أيعرب أم يحى القديم ٠ وقد استقر منهجه فى آخر الأمر على تسجيل ما اصطلح عليه المختصون من ألفاظ ودلالات ، كما رأى أن العامية ليست بعيدة عن الفصحى كل البعد لأن كثيرا من ألفاظها عربى الأصل ، وان فقد بعض اعتباره ويأخذ بالتعريب عند الضرورة وكلما اقتضت الحاجة على طريقة العرب فى تعريبهم (٣٢) ٠

والواقع أن العامية نمت على حساب الفصحى واستعمل الناس فى حياتهم اليومية الكلمات التى رأوا شدة حاجتهم اليها ، واقتصرت الفصحى على التعليم فى المدارس والجامعات وعلى اقلام الخاصة التى لا يحسنها اكثرهم وكان لابد من فتح باب الاجتهاد فى اللغة للتغلب على هذه المشكلة وضبطها ولم يقف المجمع عند جمع المصطلحات العلمية فحسب بل اهتم بضرب آخر من المصطلحات اللغوية وهو

---

(٢٩) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الخامس عشر ٠ القاهرة ١٩٦٢ بحث للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان المجمع اللغوى فى ربع قرن ص ١١٧ ٠

(٣٠) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث عشر ، القاهرة ١٩٦١ ص ٢١٤ ٠

(٣١) مجلة مجمع اللغة العربية ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع ، المجلد الثانى يونيو ١٩٦٠ تقديم للدكتور ابراهيم مدكور ٠

(٣٢) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الخامس عشر ، مقال للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان « المجمع اللغوى فى ربع قرن » ٠

ألفاظ الحضارة العصرية لانها مستحدثات ولابد أن تؤدى هـــذه المستحدثات بألفاظ عربية فحاول ايجاد ألفاظ مشـــابهة لهـا فى الفصحى لتسد حاجة التعبير عنها واشاعتها فى الصحف والكتب ، واذاعتها فى مجالات الاذاعة والتلفزيون ، وقد اهتم الاستاذ محمود تيمور عضو المجمع بجمع هذه الالفاظ وترشيح كلمات وترجيح أخرى مكانها ومن هذه الكلمات جهاز تلفزيون واستبدل مكانها تلفاز أو جهاز الاذاعة المرئية وكلمة كوافير واستبدل بها مزين أو ماشط أو مصفف شعر والسمفونية واستبدل بها القصيدة الموسيقية أو الملحمة الموسيقية أو المؤلفة الموسيقية وكلمة الدراما واستبدل بهـــا كلمة المأساة والتراجيديا واستبدل بها الفاجعه (٣٣) ٠

كما وافق المجمع على اقتراح قدمه لطفى السيد مؤداه ضرورة أن يهتم المجمع بجمع المصطلحات الفنية التى يستخدمها العمال فى مصانعهم والتجار فى متاجرهم واسواقهم والزراع فى مزارعهم (٣٤) خصوصا وان هذه المصطلحات فى تغيير وتبديل ٠

ومع طرافـــة هـــذه المصطلحات فان معالجتها كانت أعسر من معالجة المصطلح العلمى خصوصا وان الاجماع عليها ليس بالأمـــر السهل ونتيجة لجهد سنوات متعددة لتطويع اللغة العربية لمواجهة كل مستحدثات الحضارة الحديثة أخرج المجمع معجما فى عام ١٩٨٠ تحت عنوان « معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون »

---

(٣٣) مجمع اللغة العربية : البحوث والمحاضرات ٠ الدورة الثـــانية والثلاثون ٦٥ ـ ١٩٦٦ القاهرة ١٩٦٦ ص ٧٥ ـ ٨٥ بحث للاستاذ محمود تيمور تحت عنوان « الفاظ الحضارة » ٠

(٣٤) مجلة مجمع فؤاد الأول جـ ١ ص ١٧ تحت عنوان « مشروع مجمع كلمات الحياة العامة » ٠

ويمثل هذا المعجم نوعا فريدا بين المعجمات كان ثمرة جهود مخلصة بذلها المجمعيون (٣٥) .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد وجه المجمع عنايته الى المصطلحات العسكرية خصوصا وانها كانت خليطا من التركية والعربية والأوربية فكون لجنة من الاب انستاس الكرملى والاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب والشيخ أحمد الاسكندرى وحايم ناحوم أفندى والدكتور منصور فهمى ، كما اختير عزيز المصرى خبيرا استشاريا للجنة وقد وضع المجمع بعض الالفاظ العسكرية وترجم بعض المصطلحات التركية الى العربية ، ولكن ذلك لم يرق وزارة الدفاع فانقلبت غاضبة على المجمع ووقفت بجانبها بعض الصحف فاشارت الى أن وزارة الدفاع غير راضية عما اختاره المجمع من كلمات وانها تريد ابقاء كل شيء على ما هو عليه ، ورأت ابقاء المصطلحات التركية رمزا للأدوار التاريخية التى مر فيها الجيش المصرى ، وقد أيد الأمير عمر طوسون هذه الفكرة وأوضح أن كلمة صاغ وصول وبكباشى ويوزباشى تدل على الزمن أو الدور الذى تقلب فيه الجيش المصرى على مر العصور (٣٦) .

ونتيجة لذلك عقد المجمع جلسة خاصة وطال الجدل فى هذا الموضوع وعرضت ثلاثة آراء هى أما الابقاء على المصطلحات العسكرية الموجودة أو ايجاد مصطلحات حديثة أو الأخذ بالمصطلحات المستعملة فى بلاد الشام والعراق (٣٧) .

---

(٣٥) مجمع اللغة العربية : معجم الفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون تصدير الأستاذ بدر الدين أبو غازى .

(٣٦) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة التاسعة عشر أكتوبر ٥٢ ــ ١٩٥٣ ص ٤٦٤ .

(٣٧) مجمع فؤاد الأول : دور الانعقاد الرابع ــ محاضر الجلسات الجلسة الثالثة ص ٢٨ ــ ٣٧ تحت عنوان « بحث المصطلحات العسكرية »

وقد تمسك المجمع برأيه في أن له الحق وحده في وضع المصطلحات وانه لا يقر الالفاظ التركية لان اقراره لها ينافي غرضه في الحفاظ على سلامة اللغة العربية (٣٨) ٠

ولما طال الجدل في هذا الموضوع اقترح الخبير الفني لهذه اللجنة انه من المفيد أن تؤلف وزارة الحربية لجنة من بعض العسكريين لوضع مصطلحات عسكرية بلغة عربية بدلا من التركية والأوربية وبعد أن تفرغ هذه اللجنة من أعمالها يراجع المجمع هذه المصطلحات من الوجهة اللغوية دون التعرض للوجهة الفنية ويتفق على كل اصطلاح قبل اقراره نهائيا (٣٩) ،وقد تم ذلك فعلا حين أرسلت وزارة الحربية الى المجمع تطلب رأيه في الالفاظ العسكرية التي تقترحها ولما عرضت هذه الالفاظ على لجنة ألفاظ الحضارة بالمجمع في ١٩٥٨/٥/١١ وافقت عليها ولم تغير منها الا لفظ يوزباشي واستبدلتها بلقب نقيب فأصبحت الالقاب التي وافق عليها مجلس المجمع كما يلي : ملازم ــ ملازم أول ــ نقيب ــ نقيب أول ــ مقدم ــ عقيد ــ عميد ــ لواء ــ فريق ــ مشير (٤٠) يضاف الى ذلك أن المجمع شارك في وضع المعجم العسكري العربي الموحد ٠

وهكذا أدلى المجمع بدلوه في وضع المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة ، كما شارك أيضا في مراجعة المصطلحات العسكرية ٠

---

(٣٨) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات في الدورة التاسعة عشر ص ٤٦٤

(٣٩) نفسه ص ٤٣٠ ٠

(٤٠) مجلس المجمع : الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ــ ١٩٥٨ مخطوط ص ٢٤٤

ولا يفوتنا أن نذكر أن أحمد تيمور باشا كان قد وضع كتابا بعنوان « الرتب والألقاب المصرية » عقب ما أشيع بأن الحكومة المصرية تنوي تغيير الرتب والألقاب الاعجمية برتب وألقاب عربية ٠

وعلى كل حال فان قيمة المصطلح تكمن فى انتشاره والأخذ به حتى يصبح جزءا من اللغة العلمية ، أما أن يختلف من باحث لآخر ومن قطر الى آخر فانه يبقى عمله غير متداوله ولا تجدى فى التفاهم بين المتخصصين وكم من مصطلحات ولدت ولم تلبث أن ماتت (٤١) ٠

وعلى كل حال فان المجمع لم يفرض مصطلحاته أو آراءه على أحد بل عرضها على المتخصصين والمهتمين بشئون اللغة ، وأعلن أن هذه القرارات نهائية بالنسبة لاجتهاده أما اذا أتى أحد بما يغير وجهه نظره وظهرت صلاحية ذلك فان المجمع يأخذه به ويقره (٤٢) ٠

ومما لا شك فيه أن المجمع قد قطع فى الخمسين سنة الاخيرة شوطا يعتد به فى تكوين لغة العلم والحضارة وتنمية اللغة وتطويرها وجعلها ملائمة لحاجات العصر ، ورغم كل ذلك فان معظم هذه المصطلحات لم يستعملها الناس ولا حتى معظم المتخصصين منهم وربما يرجع السبب فى ذلك الى أن الصحف والاذاعة سواء السمعية منها أو المرئية لم تقم بالدور اللازم لترويج هذه المصطلحات وتثبيتها فى الأذهان عن طريق الاستعمال المستمر لها ٠ كما أن الوزارات المختلفة وخصوصا وزارة التربية والتعليم لم تقم بدورها المطلوب فى نشر هذه المصطلحات ٠

(جـ) المجمع وتشجيع الإنتاج الأدبى :

وبالرغم من جهود المجمع فى بحث المصطلحات العلمية وتجربته الطويلة فى وضعها واخراجه لعشرات الالاف منها فقد رأى بعض اعضائه أن هذا العمل ليس من صميم عمل المجمع وانما يجب الاهتمام

---

(٤١) د٠ ابراهيم مدكور : فى اللغة والأدب ص ٦٨ ٠

(٤٢) مجمع اللغة العربية الملكى ٠ دور الانعقاد الثانى ـ محاضر الجلسات محضر الجلسة الخامسة والعشرين ص ٣١٣ ٠

بالاشراف على الانتاج الأدبى فى مصر والعالم العربى ورغم أن مرسوم انشاء المجمع لم ينص على ذلك صراحة فقد أصر الاعضاء على ايجاد لجان لدراسة الشعر والقصة والمقالة والبحوث الادبية وتقدير أفضل ما يظهر من هذه الدراسات وأجازته (٤٣) كما يحدث فى الأكاديمية الفرنسية ، ونتيجة لذلك بدأ المجمع بالتحكيم فى المسابقات الأدبية التى تعلن عنها وزارة المعارف وقضى حوالى عشر سنوات دون أن تكون له جوائز أدبية معروفة اللهم سوى ما قام به بعض الخاصة من التبرع به فكانت أول جائزة منحا منحها المتبرعون (٤٤) فقد خصصت السيدة هدى شعراوى مبلغ مائة جنيه لاقامة مسابقة سنوية باسم جائزة للشعر العربى والقصة المصرية يقوم المجمع بتنظيمها وفى عام ١٩٤٣ تبرع الأستاذ أنطون الجميل بجائزة قدرها خمسون جنيها لأحسن موضوع يقدم للجنة عن حركة الترجمة فى مصر خلال القرن التاسع عشر وبتحليل عنوان المسابقة يتضح أن هذا العنوان فى حاجة الى تعديل خصوصا وان حركة الترجمة فى مصر فى القرن التاسع عشر شهدت نهضتين الأولى فى عصر محمد على وشملت النصف الأول من القرن التاسع عشر والثانية فى عصر اسماعيل ومن تلاه وشملت النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وان كلا من النهضتين تختلف عن الاخرى فى المهدات والنشأة والبواعث والنتائج (٤٥) وعلى كل حال فقد تقدم ثلاثة من المتسابقين للفوز بهذه الجائزة فاز منهم جاك تاجر (٤٦) .

---

(٤٣) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية جـ ٦ تحت عنوان « قرارات المجمع فى الدورة الثانية عشرة » .

(٤٤) مجلس المجمع : الدورة الثلاثون ٦٣ ــ ١٩٦٤ مخطوط ص ٥

(٤٥) د. جمال الدين الشيال : تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على القاهرة ــ دار الفكر العربى ١٩٥١ .

(٤٦) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات فى الدورة الثانية عشرة ٤٤ ــ ١٩٤٥ ص ١١ .

واستمر الحال على هذا المنوال حتى أصبحت للمجمع جوائز مالية توضع ضمن ميزانيته كل عام ففى سنة ١٩٤٥ رصد فى ميزانية المجمع مبلغ ثمانمائة جنيه من مال الدولة تشجيعا للانتاج الادبى ، وتبعا لذلك تفرعت من لجنة الأدب بالمجمع عدة لجان هى لجنة الشعر ولجنة القصة والرواية ولجنة البحوث الأدبية ، وكلفت بالعمل على تشجيع الانتاج الأدبى وتقصى الحركة الأدبية فى مصر والعالم العربى تمهيدا لتشجيع الانتاج الممتاز فى كل فرع من فروع الادب تشجيعا ماديا وأدبيا .

وعلى كل حال فقد ساعدت هذه المسابقات على اثارة الهمم والحض على التنافس فى فنون القصة والشعر والنقد والتراجم والأدب الرفيع بين شباب الادباء واللغويين وغيرهم وربطت المجمع بالناطقين بالضاد ، ولم يقتصر ذلك على انتاج المصريين بل سمح بأن يكون المتسابق من أدباء وادى النيل شماله وجنوبه ثم تطور الأمر وفتح المجال لادباء العربية فى جميع اقطارها فشاركت الاقطار العربية الأخرى وبلاد المهجر فى أمريكا الجنوبية (٤٧) .

والجدير بالذكر أن المجمع لم يشترط فى التقدم لمسابقاته ألا يكون المتسابق قد تقدم بموضوعه من قبل لنيل اجازة علمية أو ما شابه ذلك كما يحدث الآن والدليل على ذلك أن الدكتور جمال الشيال دخل مسابقة المجمع الأدبية ببحثه الذى نال به درجة الماجستير من جامعة الاسكندرية عام ١٩٤٥ عن « تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على » وقدر له أن يفوز بهذه الجائزة .

وعلى كل حال فان جوائز المجمع لم تقف عند هذا الحد من المسابقات فقد رصد أيضا لتحقيق المخطوطات العربية الجوائز المختلفة

---

(٤٧) مجلة مجمع اللغة العربية . الجزء الثامن ص ١١ .

ونظمت المسابقات السنوية لها ، وتبارى فيها الأدباء والبـــاحثون مما أدى الى توثيق الروابط بين أهل اللغة ٠

وقد فاز فى مسابقات المجمع عدد من المتسابقين الشبان الذين أصبحوا الآن اسماء لامعة وأصبح لهم صولات وجولات فمن الكتاب شوقى ضيف وسهير القلماوى وعائشة عبد الرحمن ، ومن الشعراء محمود حسن اسماعيل ومحمد غنيم ومحمد الأسمر ، ومن القصاصين نجيب محفوظ ومحمد سعيد العريان وجاذبية صدقى ٠

والجدير بالذكر أن لجنة الادب بالمجمع كانت تقسم الجائزة الواحدة احيانا بين اثنين أو ثلاثة من المتسابقين فى موضوع واحـد فقد قسمت جائزة التحقيق والنشر عن عام ٤٩ ــ ١٩٥٠ بين السيدة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطى) لتحقيقها ونشرها رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى وبين الاستاذ طه الحاجرى لتحقيقه ونشره رسالة البخلاء للجاحظ (٤٨) وحدث ذلك أيضا فى مسابقات ٥٣ ــ ١٩٥٤ حيث رأت اللجنة تقسيم جائزة البحث الأدبى بين البحثين المقدمين عن عبد الله النديم فمنح كل من محمد عبد الوهاب صقر وفوزى شاهين مائة وعشرين جنيها ومنح الأستاذ نجيب تاوفيلس ثمانين جنيها (٤٩) وأحيانا كانت اللجنة ترى فى الموضوعات المقدمة لها انها لا ترقى الى المستوى المطلوب ، ولم تستوف شروط منح الجائزة فتضطر الى الغائها ٠

وهكذا تبنى المجمع الإنتاج الأدبى والبحوث اللغوية الممتازة وشجع الناشئين على المضى قدما فى البحث العلمى والانتاج الأدبى ٠

---

(٤٨) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلســـات ، الدورة الســـادسة عشرة ٤٩ ــ ١٩٥٠ ص ٢٢١ ٠

(٤٩) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة العشرين أكتوبر ١٩٥٣ مايو ١٩٥٤ القاهرة ص ٣٠٧ ٠

وقد يتساءل البعض عن تطرق مسابقات المجمع الى موضوعات أدبية رغم أن مهمته لغوية صرفه ، ويمكن الرد على ذلك بأن اللغة وعاء يحمل كل ما فى المدنية الحاضرة من علوم وفنون وانها لا تكون لها فائدة أو معنى ان لم تكن معبرة عن مشاعر الناس واحاسيسهم الادبية والفنية والعلمية لذلك فان دعوة المجمع للمسابقة فى الأدب فى صورة المختلفة انما هى دعوة للمسابقة فى اللغة فى صورتها التطبيقية وشكلها العلمى ومن أجل ذلك تعددت الموضوعات وتنوعت ففيها تراجم شخصية وقصص وفيها تراث ولغة وشعر ونثر وقد نشرت بعض هذه الأعمال وما زال بعضها لم ير النور بعد .

وعلى كل حال فان مسابقات المجمع لتشجيع الانتاج والتراث الادبى لم تستمر على حالها وذلك لعدم ادراج اعتماد لها فى ميزانية المجمع ابتداء من العام ٥٧ ـ ١٩٥٨ نظرا لقيام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بهذه المهمة ولما كان المجمع قد أعلن عن مسابقة للقصة الطويلة فى يناير ١٩٥٧ ورصد لها جائزة وتقدم لهذه المسابقة بعض الكتاب من المصريين والعرب فقد وقع المجمع فى حرج وتدارس الموقف هل يلغى المسابقة بعد أن أعلن عنها نظرا لعدم وجود بند يصرف منه على هذا الغرض واذا لم يلغها كيف يدبر مبلغ المائة والخمسين جنيها للفائزين فيها ، وقد اقترح الدكتور طه حسين أن يظل المجمع مرتبطا بما أعلن عنه ويفصل فى المسابقة على أساس أنه سيدبر أمر الجائزة مع المجلس الأعلى للفنون والآداب وقد وافق مجلس المجمع على اقتراحه (٥٠) ويبدو أن الدكتور طه حسين لم يوفق فى مسعاه حيث أثير الموضوع بعد ذلك فى جلسات المجمع واقترح رئيسه اللجوء الى وزير التربية والتعليم لتدبير هذا المبلغ من ميزانية

---

(٥٠) مجلس المجمع ، الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ . الجلسة الأولى مخطوط ص ٦ .

الوزارة لصرفه فى تشجيع الإنتاج الادبى الذى أعلن عنه المجمـــع وقد كتبت مذكرة بهذا المعنى وأعرب الدكتور طه حسين عن استعداده لمقابلة الوزير والتفاهم معه حول هذا الموضوع (٥١) ونتيجة لعدم وجود بند للصرف على الجوائز التى يعلنها المجمع توقف الاعلان عن المسابقات حتى صدر القرار الجمهورى بادراج بند فى ميزانية المجمع للجوائز فبدأ المجمع فى الاعلان عن مسابقاته مرة أخرى ابتداء من مايو ١٩٦٢ فأعلن عن مسابقة موضوعها « مسرحية اجتماعية من ثلاثة فصول » وقد تقدم للمسابقة سبعة وعشرون مسرحية فاز منهـــا مسرحية فوق الأبوه للاستاذ محمد رجب البيومى ومسرحية البيت القديم للاستاذ محمد دياب ومسرحية هاروت وماروت للاستاذ محمد على سليمان (٥٢) .

واستمر المجمع فى الاعلان على مسابقاته واحيانا لم يتقدم اليها أحد فى الموعد المحدد لها مثلما حدث فى مسابقة ٦٤ ـ ١٩٦٥ التى كان عنوانها «الأدب الأندلسى أو المغربى» فكان المجمع يضطر الى مد ميعاد قبول النصوص .

وفيما يختص بمسابقة عام ٦٦ ـ ١٩٦٧ فقد تناقشت لجنــة المسابقات فى أن أحد المتسابقين وهو محمد رجب البيومى قد فـــاز فى أربع مرات متتالية ورأت وضع حد بين المدة التى تفصل بين فوز المتسابقين حتى يجاز لهم التقدم مرة ثانية وقد اثير المناقشات حول هذا الموضوع فرأى البعض نرك الأمر بدون تحديد لأى متسابق يرى فى نفسه الكفاية ثم تفاضل اللجنة وتأخذ أفضل ما يقدم لها حتى لا ينغلق الباب أمام النابغين ، ورأى بعض آخر ضرورة وجود فاصل مدته خمس سنوات حتى تتاح الفرصة لاكبر عدد ممكن خصوصـــا

(٥١) نفسه ص ٨٦ .

(٥٢) مجلس المجمع : الدورة الثلاثون ٦٣ ـ ١٩٦٤ مخطوط ص ٥

وان الجائزة تعطي الشرف للشخص الذى ينالها آكثر مما تعطيه من مادة وقد نال هذا الرأى موافقة مجلس المجمع (٥٣) ٠

وعلى كل حال فان نيل شخص لجوائز المجمع أربع مرات متتالية تدفعنا الى البحث عن شخصينه والموضوعات التى حصل بها على مثل هذه الجوائز ٠

تخرج الاستاذ محمد رجب البيومى الذى حصــــل على جوائز المجمع فى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام ١٩٤٩ وعمل مدرسا للغة العربية بدار المعلمات بالفيوم ونال جوائزه عن موضوعات تجمع بين الشعر والتراجم والمسرحيات والآدب وهى على التوالى :

١ ـ الأدب الأندلسى بين التأثير والتأثر ٠

٢ ـ مسرحية فوق الأبوه وهى مسرحية شعرية ٠

٣ ـ ديوان شعر بعنوان صدى الأيام ٠

٤ ـ السيد محمد توفيق البكرى حياته وأدبه ٠

ولمـا كانت جوائز المجمع الادبية ضئيلة بالنسبة لغيرها من جوائز الهيئات الاخرى فقد قررت الدولة زيادتها من ثمانمئة جنيه الى ثلاثة آلاف ورغم ذلك فلا تزال فى حاجة الى تعزيز ٠

وعلى كل حال فان المجمع لم يقف عند الجـوائز المــادية بل استحدث ما اسماه بالتتويج الأدبى ، وينصب ذلك على الانتاج لاعلى المنتج فتوج لأول مرة شعر خليل مطران وتوج بعده قصص تيمور وتوج شعر الكاظمى (٥٤) ثم توقف المجمع عن ذلك التقليد ٠

---

(٥٣) مجلس المجمع : الدورة الثانية والثلاثون ٦٥ ـ ١٩٦٦ الجلسة الرابعة عشر ص ٢٧٦ ٠

(٥٤) د٠ ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى ص ٣٥ ٠

وبسؤال رئيس المجمع عن أسباب ذلك أوضح أنه بالرغم من اقتناعه بفكرة التتويج الأدبى فان عصر المادة الذى نعيش فيه يجعل هذه الفكرة لا تجد دواما ولا رواجا (٥٥) ·

(د) المجمع وتيسير الكتابة العربية :

اهتم المجمع بالبحث عن الطرق التى توصل الى تيسير الكتابة العربية على المعلم والمتعلم فى مرحلة التعليم العام بعـــد أن ترددت الدعوة بضرورة ايجاد الحلول لذلك واقتراح البعض بتغيير الحروف العربية بحجة أن هجاءنا ناقص ومن الأفضل أن نكتب كما ننطق ومن أجل هذا الغرض قرر المجمع تأليف لجنة فى ٢٣ يناير ١٩٣٨ يكون هدفها العمل بجميع الوسائل المقبولة لتسهيل كتابة الحروف العربية والابتكار فى ذلك لتيسير القــراءة العربيـــة الصحيحة على ألا يخرج هذا التحسين والابتكار عن أصول أوضاعها العامة (٥٦) ·

وعندما عقد مؤتمر المجمع فى عام ١٩٤١ اقترح عبد العزيز فهمى عضو المجمع رسم طريقة للكتابة العربية تقى القارىء اللحن والخطأ فتقرر دراسة هذا الاقتراح فى ٨ فبراير ١٩٤١ وفى غضون ذلك أصدر وزير المعارف قرارا يكلف فيه المجمع بدراسة ما من شأنه تيسير الكتابة العربية ·

ومن أجل هذا الغرض عقد المجمع دورة كاملة فى عام ١٩٤٤ ناقش فيها الافكار المطروحة ، ودارت مناقشات متعددة وكون لجنة قائمة بذاتها من على الجارم وابراهيم حمروش ومحمد الخضر حسين

---

(٥٥) مقابلة مع رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/٢٤ ·

(٥٦) مجـــلس المجمع ٥٨ ــ ١٩٥٩ الدورة الخامسة والعشرون ــ الجلســـة الحادية عشر ، مخطوط ص ١٠٨ ·

وعبد القادر المغربي (٥٧) للعمل على تسهيل كتابة الحروف العربية وتيسير قراءتها على ألا يخرج ذلك عن أصول أوضاعها العامة وقد انضم الى هذه اللجنة بعض الخبراء والفنيين من رجال الخط والطباعة من غير أعضاء المجمع ، كما أعلن المجمع فى عام ١٩٤٤ عن جائزة قدرها ألف جنيه لاحسن اقتراح فى تيسير الكتابة العربية وحدد آخر أكتوبر ١٩٤٦ موعدا لقبول المقترحات (٥٨) ، وقدمت بعض الاقتراحات بالفعل وقضى المتخصصون زمنا فى مراجعتها والحكم عليها ورأوا فى نهاية دراساتهم استبقاء بعض هذه المقترحات وعرضها على لجنة فنية من خبراء الكتابة والخط والطباعة ، وقد عقدت اللجنة الفنية أحد عشر جلسة بين ٨ أبريل و ٢١ مايو ١٩٥٢ درست فيها المقترحات المستبقاه للمتسابقين ورأت انها لم تحقق الغرض المنشود فتقرر الغاء الجائزة (٥٩) .

وسارت لجنة تيسير الكتابة العربية الى متابعة البحث والدراسة واقترحت حلولا شتى لهذه المشكلة يمكن اجمالها فى اتجاهين يرمى أولهما الى تعديل الحروف الحالية لتدارك ما فيها من نقص أو غموض ويرى الثانى ضرورة اختراع حروف جديدة تحل محل الحروف القديمة واقترح بعض أصحاب هذا الرأى احلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية أسوة بما فعله الاتراك حتى نتمكن من الكتابة ومن النطق صحيحين ، وتعصب لهذا الرأى الاستاذ عبد العزيز فهمى

---

(٥٧) مجمع اللغة العربية : محاضر الجلسات . الدورات السابعة والثامنة والتاسعة ، القاهرة ١٩٧٠ ص ٥٤ .

(٥٨) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات ، الدورة الثانية عشرة ٤٤ ـ ١٩٤٥ ص ٨ .

(٥٩) مجلس المجمع . مخطوط ٥٨ ـ ١٩٥٩ الدورة الخامسة والعشرون الجلسة الحادية عشرة ، مخطوط ص ١٠٨ .

عضو المجمع (٦٠) فأوضح أن اللغة العربية تأخرت قرونا عديدة وانقطع ما بين قديمها وحديثها ، وان هذا التأخر عاصر عهد التطور الصناعي والتقدم الأوربي ، ومع أن عبد العزيز فهمي دافع عن رأيه طويلا فان المجمع رفض هذه الفكرة رفضا باتا (٦١) حيث رأى أن في ذلك تنكرا للماضي ، وان الكتابة العربية وثيقة الاتصال بالتراث الاسلامي ، وفي ذلك ما يحول دون تعديلها جذريا ، كما أن الحروف اللاتينية لا تتلاءم مع طبيعة العربية لغة الاعراب والصرف .

ومن أجل ذلك أصبحت فكرة الحروف اللاتينية في خبر كان (٦٢) وقد بذلت جهود شتى في الاتجاه الأول منها الاهتمام بحروف الطباعة والآلات الكاتبة بصفة خاصة واختصار الحروف الطباعية الى أضيق حد ممكن فمثل الحروف بصورة واحدة ما أمكن على اختلاف مواقعه في الكلمة ، واختصرت صورة الهمزة وكتابة الأرقام وعلامات الشكل والترقيم ما أمكن ، ورؤى أن تكون علامة الشكل مزاوجة لمستويات الحروف ، وأقرت علامات الترقيم المستعملة من فصله ، وفصله منقوطه ، ووقفه وغيرها وهبط بذلك صندوق الطباعة الى ١٣٥ صورة بعد أن كانت تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٧٠ بحسب الجمع الآلي واليدوي ، وتيسيرا لذلك أخرج المجمع كراسة بعنوان « تيسير الكتابة العربية » وقد نوقش ذلك في مؤتمر عقدته المنظمة

---

(٦٠) عن نص اقتراح عبد العزيز فهمي باستعمال الحروف اللاتينية بدلا من العربية انظر ، محاضر جلسات مجمع اللغة العربية ، الدورة العاشرة ١٩٤٣ ــ ١٩٤٤ ص ٢٧٩ .

(٦١) مجلة مجمع اللغة العربية . الجزء الحادي والثلاثون في مارس ١٩٧٣ مقال للدكتور مدكور تحت عنوان « العربية بين اللغات العالمية الكبرى » ص ٢٣

(٦٢) مجلة مجمع فؤاد الأول . الجزء السادس ص ١٨ .

العربية للتربية والثقافة والعلوم واشترك فيه مندوبون من البلاد العربية ، وقوبل بالارتياح والتأييد (٦٣) .

وفوق ذلك رأى المجمع أن يبسط أمر القراءة الصحيحة على الناشئين فتضبط الآيات القرانية والاحاديث النبوية والاعلام غير الشائعة بالشكل الكامل فى جميع مراحل التعليم حتى يتعود النشء على القراءة والنطق السليمين ، ورغم أن هذا لم يحل مشاكل الكتابة العربية جميعها فانه استطاع تذليل بعضها فيسر القراءة الصحيحة على المبتدئين بالتزام الشكل (٦٤) .

ولا تزال لجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع تتلقى المقترحات من حين لآخر بحثا عن جديد يرمى الى اصلاح أو تذليل صعاب قائمة .

(هـ) المجمع واحياء التراث الثقافى :

اشتغل المجمع بالحفاظ على احياء التراث الثقافى القديم لا سيما وان مرسوم انشائه نص على ان من واجبه نشر بعض النصوص القديمة على الطريقة العلمية فانشأ فى دورته السابعة لجنة احياء التراث من كل من الدكتور طه حسين وعباس العقاد وابراهيم مصطفى ومحمد على النجار .

وقد اقترح الدكتور طه حسين طبع كتاب تهذيب اللغة للازهرى ونشر ما بقى من آثار أبى العلاء .

---

(٦٣) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الحادى والثلاثون فى مارس ١٩٧٣ ص ٢٤ .

(٦٤) مجمع اللغة العربية ، مؤتمر الدورة التاسعة والثلاثون ، القاهرة فبراير ١٩٧٣ ص ١٠ - ١١ .

كما اقترحت اللجنة نشر بعض الكتب المتصلة بالقرآن الكريم وبعض أساليبه وهى :

١ ـ كتاب معانى القرآن للأمام ابن زكريا يحى ٠

٢ ـ كتاب مجاز القرآن لأبى عبيده بن المثنى ٠

٣ ـ كتاب اعراب القرآن لابن اسحق بن السرى ٠

٤ ـ كتاب الحجة فى الاحتجاج للقراءات السبع لعلى الحسن ابن أحمد ٠

٥ ـ كتاب المحتسب فى وجوه القراءات الشاذة لابى الفتح عثمان بن جنى ٠

٦ ـ اعراب القرآن لأبى جعفر المصرى ٠

وبعد مناقشة مجمعية ووفق على نشر هذه الكتب (٦٥) ٠

كما قام المجمع بنشر بعض الكتب اللغوية والأدبية منها ٠

سر صناعة الاعراب لابن جنى

أنيس الجليس لابن المعافى

وفترت همه المجمع فى هذا المجال فترة نظرا لقصور امكانياته ولكنه استطاع فى الفترة الاخيرة توفير الاعتمادات لاحياء التراث فخطا خطوة كبغزة فى نشر كتب اللغة فأخرج منها ٠

١ ـ عجالة المبتدى وفضالة المنتهى فى النسب للحافظ ابى بكر الهمدانى وقد صدر فى عام ١٩٦٥ وحققه عبد الله كنون عضو المجمع

(٦٥) مجلس المجمع : الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ الجلسة الثانية ص ١٥ ٠

٢ ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للحسن بن محمد الصغانى وهو معجم جمع المجمع أوثق أصـــوله وأقدمها فى ستة اجزاء صدرت تباعا فى عام ١٩٧٠ .

٣ ـ ديوان الأدب لابى ابراهيم اسحاق الفارابى وهـــو أول معجم عربى مرتب بحسب الابنية ، ، وقد ظهر فى أربعة اجزاء .

٤ ـ كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى وقد نشره المجمع نشرا محققا بأسلوب علمى حديث فى ثلاثة اجزاء صدر الجزء الأول منه فى عام ١٩٧٤ وصدر الجزءين الثانى والثالث فى عام ١٩٧٥ .

٥ ـ كتاب الابدال لابى يوسف يعقوب وقـــد صدر فى عام ١٩٧٤ وراجعه على النجدى :اصف عضو المجمع .

ورغبة فى توحيد الجهود التى تبذلها الهيئات الحكومية التى تقوم على احياء التراث العربى والحفاظ عليه وهى مجمع اللغة العربية وادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم ودار الكتب المصرية رأى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ضرورة تنسيق الجهـــود وتوزيع المهام بين هذه الهيئات ، وانتهى بأن يقوم مجمع اللغة العربية بمهمة اختيار النصوص التى يرى نشرها والاشراف على تحقيقهـــا وان تقوم ادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم بمهمة التنفيذ الخاصـــة بالنشر ثـم تقـــوم دار الكتب بجمـــع التراث وحفظه وفهرسته (٦٦) . وقد وافق المجمع على هذا الرأى ورحب به .

وعلى كل حال فبالرغم من الجهود التى بذلها المجمع وأولى العزم من أعضائه فقد انتقده البعض ، واتهموه بعدم الفاعلية وقلة الانتاج وتساءلوا عن نشاطه وعن أرقام الكلمات والمصطلحات التى صاغهـــا

---

(٦٦) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء العاشر ، القاهرة ١٩٥٨ ص ٢٨٥

أو أضافها وحين قدم المجمع للجمهور كلمات فصيحة تقوم مقـام الكلمات الدخيلة للتعبير عن شئون الحياة العامة والأسـباب الدائرة بين الناس (٦٧) لقى من غمزات المتفكهين الكثير من السخرية، ونسبوا إليه ما لم يرد فى قراراته فقالوا ان المجمع وضع للفظ السباندوتش عبارة « شاطر ومشطور وبينهما كامخ » وقالوا انه وضع كلمـة « أرزيز » بدلا من التلفون كما تساءل بعض أعضاء مجلس النواب عن الفائدة التى عادت على اللغة العربية وعلى البلاد من تأسيس ذلك المجمع (٦٨) وعن مقدار ما صرف عليه منذ تأسيسه كما أشارت بعض الصحف الى قلة الفائدة التى تعود على البلاد من تقاضى اعضـاء المجمع اللغوى المكافئات عن الجلسات التى يحضرونها واشارت الى اتجاه النيه لايقاف جلساته خصوصا بعد أن تفرق أعضاؤه نتيجة قيام الحرب الثانية (٦٩) .

والواقع أن ما نسب الى المجمع من أنه وضع كلمات مثـل « شاطر ومشطور » للساندوتش وارزيز للتلفون لم تكن من صنع المجمع ولم توجد ضمن قراراته بل كانت هذه المصطلحات كما ذكـر رئيس المجمع من صنع أحد مدرسى اللغة العربية بالمدارس وقد قالها على سبيل التفكة ، ونسبت الى المجمع على سبيل الافتراء خصوصا وأن مهمة المجمع تنحصر فى تيسير أمور اللغة لا فى تعقيدها وعلى

---

(٦٧) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث عشر ، القاهرة ١٩٦١ ص ٩٩ بحث للأستاذ محمود تيمور تحت عنوان « مواليد جديدة فى لغة الحياة العامة »

(٦٨) مضابط مجلس النواب : مضبطة الجلسة الحادية والثلاثين فى ٢٨ فبراير ١٩٣٩ ص ١١١٠ سؤال موجه من النائب محمود الألفى الى وزير المعارف ، وأيضا مضبطة الجلسة السابعة ، ٦ يناير ١٩٤٢ ص ١٣٩ السؤال الموجه الى وزير المعارف من النائب عبد الفتاح الرمالى .

(٦٩) روز اليوسف ، العدد ٦٠١ فى ١٦ سبتمبر ١٩٣٩ ص ١٤ تحت عنوان « هل يلغى المجمع اللغوى » .

سبيل المثال فقد أخذ المجمع بكلمة تلفون ووضع بجانبها كلمة هاتف المتداولة في البلاد العربية (٧٠) تيسيرا للمناطقين بلغة الضاد ٠

ويبدو انه قد فات على هؤلاء المتفكهين والنقاد طبيعة الأعمال العلمية بالمجمع فكم من قاعدة لا تستغرق من الكلمات الا قليلا مع انها كانت وليدة تفكير جامع وجهد متتابع ، وثمرة تجارب وابحاث ودراسات (٧١) وطبيعة العلماء دائما تميل الى التدقيق والبطء والصبر والمثابرة وتفضيل الانتاج العلمى الصحيح القليل عن الانتاج الكثير غير الناضج والدليل على ذلك أن المجمع الفرنسى قضى على اثر انشائه ستين عاما قبل أن يضع المعجم الأول للغة الفرنسية ورغم ذلك فان هناك عدة مآخذ يمكن اخذها على المجمع منها انه لم يتصل بالجمهور الاتصال الكافى الذى يثبت وجوده أمامه ، ويضع صورة مشرقة من أعماله تيسر مهمته وعلى سبيل المثال أن يعلن عن أعماله ومشروعاته فى الصحف والاذاعة وفى جلسات علنية عامة كما أن قراراته ومصطلحاته يجب أن تنشر على نطاق أوسع عما هي عليه الآن ، وان تبرز ما يحققه المجمع من مصلحة قومية وذلك عن طريق تخصيص الصحف فى أعمدتها مكانا يوصل القارىء بأعمال المجمع كما يجب أن تلتزم الحكومة باستعمال الالفاظ والمصطلحات التى يقرها المجمع فى دوائرها ومحاكمها ومدارسها ٠

والواضح أن فكرة اتصال المجمع بالجماهير مباشرة لم تلق قبولا عند بعض المجمعيين فلطفي السيد يرى أنه من الأفضل للمجمع أن يظل عاكفا على أداء رسالته بعيدا عن ضجيج النشر والاعلان

---

(٧٠) مقابلة مع الدكتور رئيس المجمع فى ١٩٨٢/١١/٢٤ ٠

(٧١) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، الجزء السادس ، القاهرة ١٩٥١ ص ٧٢ ٠

حتى اذا تم له وضع معجم أو أصدار ذى شأن فى اللغة أو الاتفـاق على مجموعة من المصطلحات نشرت على الناس (٧٢) ٠

والدكتـــور ابراهيم مدكور يرى أن المجمعيين لا يقصدون الى مخاطبة الجماهير بعلمهم وأن هدفهم هو مخاطبة الخاصة ووضـــع مقترحاتهم أمام المسئولين لوضعها موضع التنفيذ (٧٣) ٠

وعلى كل حال فقد أفاد انشاء المجمع اللغوى اللغة العربيـــة افادة كبيرة ، وبذل جهودا علمية لها قيمتها واعمالا قيمة لها شأنها فقد بدأ منذ تكوينه بوضع المعاجم ، وعنى بوضع المصطلحات العلمية والفنية والتوفيق بين ما يستعمل منها فى مصر وســـائر البـــلاد العربية ، كما أقر قرارات لغوية أريد بها تيســير اللغة وتطويعهـا لحاجات العلوم والفنون ، وشجع الانتاج الأدبى وأخذ بيد عدد من الشباب الذين أصبحوا اليوم فى طليعة الكتاب والقصاصين وعمل على احياء الآثار الأدبية القيمة كما عمل على تيسير الكتـــابة العربيـــة وتبسيطها ورغم كل هذه الاعمال التى قدمها المجمع للغة العربيـــة فانه لا يزال أمامه أعمال كثيرة فى مجالات اللغة والأدب حتى تعوض اللغة العربية ما فاتها فى الاجيال الماضية وان تلاحق العصر الحاضر والمدنية المتطورة ٠

---

(٧٢) مجلس المجمع ، الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ــ ١٩٥٨ الجلسة التاسعة مخطوط ص ١٠١ ٠

(٧٣) أخبار اليوم فى ١٩٨٢/١٠/٣٠ تحت عنوان رئيس مجمع الخالدين ــ نحن نعمل فى هدوء ولا نخاطب الجماهير ٠

المجمع على الساحة الدولية والمصرية

حرص المجمع على تنمية وتوثيق صـــلاته بالهيئـات العلمية وبالجمهور المثقف فى خارج مصر وفى داخلها فقد لبى معظم ما ورد اليه دعوات الى مختلف المؤتمرات العلمية سواء العربية منهـــا أو المصرية أو الأجنبية وشارك فيها بابحـاثه ، وحقق رغبـــات طالبى الحصول على المصطلحات وأبدى رأيه فى المسائل اللغوية التى عرضت عليه ، وحاول توحيد اللغة فى الاقطار العربية بعـــد ظهـور بعض الاختلاف فى الاساليب والعبارات وذلك باعداد القوائم والجـداول والمصطلحات التى تساعد على توحيد لغة الجرائد ، ولغة الثقـــافة فى انحاء العالم العربى وفيما يلى نعرض لدور المجمع العربى والعـالمى وأيضا لدوره فى المجتمع المصرى .

أما بالنسبة لدور المجمع فى العالم العربى ، فان الدول العربية عرفت قدر هذا المجمع وقيمته فى توثيق الروابط بينهـــا ، فكان بعضها يستشيره حتى فى أدق أمورها وعلى سبيل المثال عنـــدما أعلنت ليبيا عن مسابقة خاصة بالنشيد الوطنى الليبى وتقدمت اليها بعض القصائد طلبت الخارجية الليبية من المجمـــع فحص هـــذه القصائد فألف لجنة من عبـــاس العقـــاد وأحمـد حسن الزيات وعبد الوهاب عزام ولطفى السيد للقيام بهذه المهمة واختيار النشيد

الملائم لهذه الدولة العربية(١) يضاف الى ذلك تلبية المجمع للدعوات التي وجهت اليه من بعض الهيئات والمجالس المتخصصة والجامعات في البلاد العربية فقد شارك المجمع في المهرجان الذى أقامه المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية السورى احتفالا بمرور تسعمائة عام على مولد المؤرخ ابن عساكر الدمشقى ، وقد مثل المجمع في هذا المهرجان الأستاذ محمد عبد الغنى حسن عضو المجمع (٢) كما شارك المجمع أيضا في احتفالات جامعة دمشق والعيد الذهبى لمجمع دمشق في نوفمبر ١٩٦٩ ومثله في هذه الاحتفالات كل من الدكتور ابراهيم مدكور والدكتور عبد الحليم منتصر والدكتور محمد أحمد سليمان (٣) كما أناب المجمع ممثلا عنه في الاحتفال بانقضاء أحد عشر قرنا على بناء جامعة القرويين (٤) ٠

ولما تلقى المجمع من المركز الوطنى للتعريب بالرباط معجما في المصطلحات الهندسية لدراسته أتخذ الاجراءات اللازمة نحو ذلك (٥) ٠

وعندما دعت الحكومة العراقية الى أن يعقد المجمع دورة استثنائية له في بغداد للتشاور في أمور اللغة مع نظيره العراقى لم يتردد المجمع في قبول هذا الطلب ، وعقد مؤتمر المجمع في بغداد (٦) كما شارك أعضاء المجمع العراقى في حضور مجمع القاهرة (٧) ٠

---

(١) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات في الدورة العشرين ، اكتوبر ١٩٥٣ مايو ١٩٥٤ ، القاهرة ـ ١٩٧٨ ص ٧

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الرابع والأربعون نوفمبر ١٩٧٩ ٠
١٩٥٣ مايو ١٩٥٤ القاهرة ـ ١٩٧٨ ص ٧ ٠

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الخامس والعشرون ص ٢٧٥ ٠

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الرابع عشر ١٩٦٢ ٠

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء التاسع عشر ص ٣٤٨ ٠

(٦) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء التاسع عشر ص ٣٤٧ ٠

(٧) مجلس المجمع : الدورة الثالثة والثلاثون ٠

وعن جهود المجمع مع جامعة الدول العربية فقد حرص المجمع كل الحرص على توثيق صلاته بالهيئات والمنظمات الثقافية المختلفة التابعة لجامعة الدول العربية ، وأسهم فى مؤتمراتهـا وأجـاب عن اسئلتها ونظر فيما احالته عليه من مصطلحات فشارك فى توحيـد المصطلحات العسكرية للجيوش العربية حتى يتحقق التعاون الوثيق بينها فى أوقات السلم والحرب ، وكون لجنة من أجل هذا الغرض لاخراج المعجم العسكرى العربى الموحد حتى يلتقى العالم العربى عند مصطلحات علمية وفنية واحدة . كما احالت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على المجمع ما توصلت اليه لجانهـا من مصـطلحات لدراستها وعلى سبيل المثال عرضت عليه قاموس المصطلحات الخاص بالطرق والنقل البرى لابداء الرأى فيه فقام المجمع بدراسة ما ورد فى هذا القاموس وتنقيحه (٨) كما تلقى المجمع قائمة من المصطلحات الكيميائية من الادارة الثقافية لجامعـة الدول العربية فابدى رأيه فيها (٩) وعندما ورد له من الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية مواد معجم اقتصـادى عربى قام بدراسـته وابداء الرأى فيه (١٠) كما بعثت له ادارة النقل والمواصلات بالجامعة العربية قاموس المصطلحات الفنية المستعملة فى النقل البرى لابداء الرأى فيه ، كما بحث المجمع مشروع الانظمة العربية للعلوم الادارية الخاص بأعداد دليل مصطلحات الحاسبات الالكترونية وابدى رأيه فيه كما شارك المجمع فى أعمال مركز التنمية الصناعية للدول العربية فحضر بعض اعضائه اجتماعا خاصا بدراسة مشروع اعده لنظام المعالجة الآليـة متعددة اللغات في أطار تبادل المعلومات بواسطة الحاسبات الالكترونية

---

(٨) مجمع اللغة العربية : محاضر جلسات الدورة الثامنة والثلاثين أكتوبر . ـ مايو ١٩٧٢ ص ٥

(٩) مجلس المجمع ، الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ مخطوط

(١٠) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثامن والثلاثون نوفمبر ١٩٧٦

وقد مثل المجمع فى هذا الاجتماع الاستاذ بدر الدين أبو غازى عضو المجمع (١١) ٠

وعندما دعت اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية الى تأليف لجنة لتيسير الكتابة فى البلاد العربية شارك فيها ممثلون من المجمع وقام المجمع بالاشتراك فى وضع معجم عربى فى مصطلحات العلوم الاجتماعية بتكليف من لجنة العلوم الاجتماعية بالشعبة القوميـــة لليونسكو (١٢)

وشارك المجمع فى المؤتمرات الثقافية للجامعة العربية منها على سبيل المثال الاشتراك فى المؤتمر الثقافى الذى عقد فى لبنان فى سبتمبر ١٩٤٧ لدراسة موضوعات اللغة العربية ، ووضع حد مشترك لمواد الثقافة العربية يدرس لطلاب البلاد العربية فى مراحل التعليم الابتدائية والثانوية وللبحث فى تحسين طرق تدريسها ، ومثل المجمع فى هذا المؤتمر الأستاذ على الجارم (١٣) ومنها الاشتراك فى المؤتمر الثقافى العربى الثالث الذى عقد فى بغداد فى الفترة من ١٨ الى ٢٨ نوفمبر ١٩٥٧ وكان موضوعه « مناهج التاريخ والجغرافيا فى البلاد العربية » وقد مثل المجمع فى هذا المؤتمر الدكتـــور منصور فهمى والأستاذ محمد شفيق غربال (١٤) ٠

وشارك المجمع فى المؤتمر الثالث للآثار فى البلاد العربيـــة الذى عقد بالمملكة المغربية فى نوفمبر ١٩٥٩ ومثله فى هذا المؤتمر

---

(١١) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الأربعـون ٠ نوفمبر ١٩٧٦ ص ٢٢٦

(١٢) مجلس المجمع : الدورة الثلاثون ٦٣ ـ ٦٤ الجلسة التاسعة عشر مخطوط ٠

(١٣) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلســات ، الدورة الحادية عشر أكتوبر ١٩٤٤ مايو ١٩٤٥ ص ٢٤١ وأيضا جامعة الدول العربية ، مقررات المؤتمر الثقافى الأول ٠

(١٤) مجلس المجمع ، الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ ص ٢ ٠

الأستاذ محمد الفاسى عضو المجمع (١٥) والمؤتمر الرابع للآثار الذى عقد فى تونس فى مايو ١٩٦٣ وقد مثله الاستاذ محمد الفاضل عاشور عضو المجمع من تونيس (١٦) والمؤتمر الخامس للآثار الذى عقد فى القاهرة فى أبريل ١٩٦٩ وقد مثله فيه الاستاذ محمد رفعت (١٧) .

كما شارك المجمع فى مشروع اليونسكو لتدوين اللغات الافريقية وتوحيد أبجديتها ، فكون لجنة من الاساتذة الدكتور ابراهيم أنيس والدكتور محمد خلف الله أحمد ، والدكتور محمد عوض محمد لدراسة هذا الموضوع وعندما أبدى الصومال رغبته فى كتابة اللغة الصومالية بحروف عربية قامت لجنة اللهجات بالمجمع بدراسة هذا الموضوع (١٨) وشارك فى مؤتمر التعريب الذى عقد بالجزائر فى فبراير ١٩٦٤ (١٩) واشترك المجمع أيضا فى عدة مؤتمرات عقدت فى كنف الجامعة العربية نذكر منها اشتراكه فى المؤتمر العلمى العربى الأول الذى دعت اليه الجامعة العربية وعقد بمدينة الاسكندرية فى سبتمبر ١٩٣٠ ، والمؤتمرات الطبية العربية التى عقدت فى لبنان ١٩٥١ ودمشق فى ١٩٥٤ وتونس عام ١٩٥٨ وبغداد عام ١٩٦٢ وشارك فى الاحتفال بالعيد الألفى لابن سينا الذى أقيم فى بغداد ثم فى طهران عام ١٩٥٣ ، وشارك وساهم بجهودعديدة فى أعمال ومؤتمرات اتحاد الصيادلة العرب كما شارك فى مؤتمر التعريب

---

(١٥) مجلس المجمع : الدورة السادسة والعشرون ١٩٥٩ – الجلسة الأولى ١٩٥٩ .

(١٦) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء السادس عشر ص ١٤١ .

(١٧) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الخامس والعشرون ص ٢٧٥

(١٨) مجلس المجمع : الدورة الثانية والثلاثون ٦٥ – ١٩٦٦ تحت عنوان « حول مشروع اليونسكو لتدوين اللغات الافريقية وتوحيد أبجديتها »

(١٩) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء السابق عشر ، القاهرة ١٩٦٤ .

بالجزائر الذى عقد فى عام ١٩٦٤ ومثله الدكتور محمـــد أحمد سليمان ، وشارك فى اجتماعات اللجنة التمهيدية التى ألفتها الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية لمعالجة مشـــكلة تحريف الاعـــلام الجغرافية (٢٠) وشارك فى لجنة دراسة أحرف الطباعة العربية عام ١٩٧١ وفى المؤتمر الذى عقدته الشعبة القوميـــة للتربية والعلوم والثقافة بشأن الأصالة والتجديد فى الثقافة العربية المعـــاصرة فى ١٩٧١/١/٤ (٢١) وفى مؤتمر الوحدة والتنوع فى الثقافة العربية المعاصرة فى مايو ١٩٧٢ كما تعاون المجمع مع المنظمة العربية للعلوم الادارية فيما يتعلق ببعض المصطلحات الادارية فترســـل اليـــه المجموعات التى تعدها المنظمة ليدلى برأيه فيها ، وقد شارك المجمع فى الجهود المبذولة لحماية المخطوطات العربية ، فحضر الحلقـــة الدراسية التى اقيمت فى بغداد عام ١٩٧٥ من أجل هـــذا الغرض وكانت له بحوث هامة فى هذا المجال .

هذا عن صلة المجمع ونشاطه على الساحة العربية أما عن صلته بالساحة الدولية ، فانه رغم حداثة عهده فقد دعى مع مجامع العالم للاحتفال بانقضاء ثلثمائة عام على قيام المجمع العلمى الفرنسى ، وقد لبى الدعوة ، ومثله فى هذا الاحتفال رئيسه محمد رفعت باشا (٢٢).

وتبادل المجمع الاعضاء المراسلين مع المجمع اللغوى الايرانى ، ودعى المجمع الى مؤتمرات عالجت المشاكل اللغوية بوجه عام ، كما دارت بينه وبين بعض الدول مشاورات علمية ، فقد دارت بينه وبين الهند مراسلات فى شأن الطريقة التى يتبعها فى وضع المصطلحـات

---

(٢٠) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الخامس والعشرون ص ٢٧٥

(٢١) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الثامن والعشرون نوفمبر ١٩٧١ ص ٣٢٣

(٢٢) مجمـع اللغة العربية الملكى : محاضر الجلســات ، دور الانعقاد الثالث القاهرة ١٩٣٨ .

للكلمات الأجنبية ، كما اتصل بعض اعضائه بمن يطلبون اللغة العربية بباكستان ويعملون على نشرها وتعميمها فى هذه البلاد (٢٣) وأمدهم بمصطلحات المجمع فى الشئون التجارية وأعمال المصارف (٢٤) .

واشترك المجمع فى المؤتمر الدولى الذى أعدته الأمم المتحدة لتوحيد المصطلحات الجغرافية ومثله فى المؤتمر الدكتور محمد عوض محمد وشارك المجمع المستشرقين فى مؤتمراتهم فاشترك على سبيل المثال فى المؤتمر الدولى الثانى والعشرين للمستشرقين بتركيا (٢٥) والمؤتمر الثالث والعشرين فى كبردج فى أغسطس ١٩٥٤ والمؤتمر الخامس والعشرين فى موسكو والسادس والعشرين فى نيودلهى فى يناير ١٩٦٤ (٢٦) والمؤتمر السابع والعشرين الذى عقد بولاية متشيجان بالولايات المتحدة فى أغسطس ١٩٦٧ (٢٧) والمؤتمر الثامن والعشرين الذى انعقد فى كانبرا باستراليا فى يناير ١٩٧١ وقد مثله فى هذه المؤتمرات الدكتور ابراهيم مدكور الذى ألقى بحثا فى المؤتمر الأخير موضوعة «المعجم الكبير» (٢٨) كما اشترك المجمع فى الاتحاد الدولى للأكاديميات فى عام ١٩٧٣ وهذا الاتحاد يضم اكاديميات أوربا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك واليابان

---

(٢٣) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء التاسع ، القاهرة ١٩٥٧ ص ٣ كلمة الدكتور منصور فهمى .

(٢٤) محاضر الجلسات ، الدورة السادسة عشرة ٤٩ ـ ١٩٥٠ ص ٣٥٦

(٢٥) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورة السابعة عشرة أكتوبر ١٩٥٠ ـ مايو ١٩٥١ .

(٢٦) مجمع اللغة العربية : الجزء السادس عشر ص ١٤١ .

(٢٧) مجلس المجمع : الدورة الثالثة والثلاثون ، الجلسة الثامنة ص ١٠٤ .

(٢٨) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء السابع والعشرون فبراير ١٩٧١ ص ٢٥٨ .

واستراليا (٢٩) وتعاون المجمع مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة فى مشروعها الخاص بجمع متن لغة الحديث بالقاهرة ٠

وشارك المجمع هيئة اليونسكو فى الحفاظ على الثقافة العالمية وكانت الاتصالات والمشاورات بينهما متبادلة بشأن تدوين اللغات الأفريقية وتوحيد أبجديتها (٣٠) وبشأن توحيد الشهور والأرقام والرموز المستعملة فى اللغة العربية فى كل انحاء الوطن العربى وكذلك قدمت منظمة اليونسكو الى المجمع مشروع معجم لالفاظ المؤتمرات باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية ، وذلك بعد أن استقر رأى المنظمة على أن تكون اللغة العربية لغة عمل فى أجهزة اليونسكو (٣١) ٠

والجدير بالذكر أن المجمع لم يقبل كل الدعوات التى وجهت اليه للاشتراك فى المؤتمرات أو غيرها بل كان يعتذر عن بعضها خصوصا اذا كانت سياسة الاقتصاد العامة للدولة ترمى الى توفير العملات الأجنبية وعلى سبيل المثال فقد اعتذر المجمع عن الاشتراك فى المؤتمر الدولى لتاريخ الديانات الذى عقد فى اليابان عام ١٩٥٨ كما اعتذر عن الاشتراك فى المؤتمر الدولى السادس للاعلام الذى عقد بميونخ فى أغسطس من السنة نفسها (٣٢) ٠

هذا عن دور المجمع العربى والدولى أما عن دوره فى مصر

---

(٢٩) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الثانى والثلاثون ، نوفمبر ١٩٧٣ ص ١٩٧ ٠

(٣٠) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء العشرون ، القاهرة ١٩٦٦ ص ٣٥٤ ٠

(٣١) مجلة مجمع اللغة العربية ٠ الجزء السابع والعشرون فبراير ١٩٧١ ص ٢٥٧ ٠

(٣٢) مجلس المجمع : الدورة الرابعة والعشرون ٥٧ ـ ١٩٥٨ الجلسة الرابعة والعشرون ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ٠

فكانت ومازالت الهيئات والوزارات والمصالح والافراد تستفتيه فيما يعرض لها حرصا على سلامة لغتها ، وكان المجمع يدلى بآرائه فيما يعرض عليه ، كما انه قام بارسال المصطلحات التى اقرها الى وزارة التربية والتعليم لطبعها وتوزيعها على المدارس والمؤلفين والمترجمين والصحف ·

ونتيجة لتوثيق الصلات بين المجمع والوزارات المختلفة فقد رأى تفتيش اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم أن يوثق صلته بما يصدره المجمع من قرارات وتوصيات تمس متن اللغة وتراكيبها وتتصل بنحوها وصرفها وان يعمل على نشرها بين معلمى اللغة العربية وطلابها ليسهل الانتفاع بها وتطبيقها فى مجالات التعليم (٣٣) فطبعت الوزارة منشورا وزعته على معلمى المدارس يتضمن أهم هذه القرارات وطريقة الاستفادة منها فى مجال التدريس (٣٤) ·

ومع ذلك لم يراع المدرسون ألفاظ المجمع ومصطلحاته فى التدريس بالرغم من أن هذه المدارس خيربيئه لنشر هذه الالفاظ والمصطلحات الحديثة كما شارك المجمع الجمعية الطبية المصرية جهودها فى سبيل احياء اللغة الطبية العربية وتوحيد مصطلحاتها بعد أن كادت هذه اللغة تندثر من افواه الأطباء المصريين فقام بالمشاركة فى وضع المصطلحات الطبية فى اللغة العربية ، كما توالت الاجتماعات فى داره من أجل هذا الغرض (٣٥) ·

---

(٣٣) مجلة مجمع اللغة العربية · الجزء الحادى والعشرون ، القاهرة ١٩٦٦ ص ٣٥٨ ·

(٣٤) مجلس المجمع : الدورة الثانية والثلاثون ٦٥ ـ ١٩٦٦ الجلسة الرابعة عشرة مخطوط ص ٢٧٦ ·

(٣٥) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات فى الدورات السابعة والثامنة والتاسعة ، القاهرة ١٩٧٠ ص ٧٥ ·

وشارك المجمـع المجلس الأعلى لرعـاية الفنـــون والآداب فى الاحتفال بذكرى ثلاثة من رجال اللغة والادب هم ·

الأب انستاس الكرملى ·

والشيخ عبد القادر المغربى ·

والاستاذ أحمد زكى ·

ومنذ أخذت الجامعات المصرية بتعريب التعليم الجامعى تحمل المجمع تبعات ثقالا ما يزال ينهض بها فى جد ونشاط وينفق جـزءا كبيرا من نشاطه وهمته فى تعريب المصطلحات خصوصا العلميـــة وذلك لانه يشعر بمسئوليته الكاملة نحو هذا العمل ·

وقد شارك المجمع المجلس الاعلى للجامعات فى اجتماعات لجنة الآداب والعلوم التى شكلها ، ولـما بعثت وزارة الخارجية الى المجمع تطلب معاونته فى تشكيل لجنة منبثقه عن لجنة المؤتمرات تســمى اللجنة الفرعية للعلوم الانســانية تكون مهمتها دراسة الموضوعات الفنية في هذا المجال رحب المجمع بهذا العمل وشارك فى هذه اللجنة الدكتور محمد رفعت عضو المجمع (٣٦) ·

وشارك المجمع أيضا الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى فى الاحتفال بانقضاء خمسين عاما على تاريخ انشائها ومثله الاســتاذ شفيق غربال (٣٧) كما شارك فى مؤتمر المجمع العلمى المصرى احتفالا بعيده المئوى ومثله فى هذا المؤتمر كل من الدكتور مدكور والدكتور عبد الحليم منتصر والاستاذ محمد فريد أبو حديد وشارك المجمع فى

---

(٣٦) مجمع اللغـة العربيـة · محاضر جلسـات المجـلس فى الدورة الأربعين اكتوبر ٧٣ ــ مايو ١٩٧٤ ص ٧٢٧ ــ ٧٢٨

(٣٧) مجلس المجمع ، الدورة السادسة والعشرون ١٩٥٩ الجلسة الثانية عشر مخطوط ص ٢ ·

الندوة التى أقامتها الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالاشتراك مع المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عن المؤرخ عبـــد الرحمن الجبرتى بمناسبة مرور مائة وخمسين عاما على وفاته (٣٨) .

وشارك المجمع فى مهرجان احيـاء ذكرى ابن خلدون الذى عقده المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فى يناير ١٩٦٢ يضاف الى ذلك أن المجمع استطاع فى فترة وجيزة اشاعة ذوقه اللغوى بين بعض الهيئات العلمية فحتمت الجامعة الامريكية على طلبتهـــا استخدام ألفاظ المجمع واختبارهم فيها (٣٩) كما بدأت معرفة الناس للمجمع وتقديرهم لجهوده تتقدم مع الايام فكم من استفتاء لغـوى يسأل المجمع فيه ، وكم من استفهام يوجه اليه ومما يروى من ذلك أن تاجرا كان قد اتخذ لبضاعته علامة تجارية تبدو فى صورة السبع، وكان يروج لهذه البضاعة بما كتبه مع الصورة « ماركة السبع » فلما ذاعت البضاعة واشتهر أمرها رأى أحد التجار أن يضع على مثل هذه البضاعة نفسها مثل هذه الصورة وكتب معها « ماركة الأسد » ليغالب الأول فيغتصب منه ما كسب من شهرة ورواج فلما شـعر التاجر الأول بخطر تلك المنافسة لاذ بالمجمـــع يستعديه ويستفتيه فأحال المجمع التاجر المستفتى الى كتاب « ابن سيده » حيث يسرد أسماء الأسد وما أكثرها فى كتب اللغة (٤٠) .

وتلقى المجمع أيضا كتابا من الدكتور محمد عبد العزيز محمد طبيب العيون مرفقا به مصنفته فى مفردات طب العيون يطلب من

---

(٣٨) مجلس مجمع اللغة العربية . الجزء الثانى والثلاثون نوفمبر ١٩٧٣ ص ٢٧٨ .

(٣٩) مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، محاضر الجلسات ــ دور الانعقاد الخامس القاهرة ١٩٤٨ .

(٤٠) مجلة مجمع اللغة العربية . الجزء الثامن ص ٢ .

المجمع دراستها وابداء رأيه فيها فقام المجمع باحالتها على لجنة الطب لدراستها (٤١) كما ألفت لجنة من أعضاء المجمع لتنظيم الاتصال بالجمهور وتلمس ذوقه العام ، وما يناسبه من كلمات والنظر فى الوسائل التى تجعل مصطلحات المجمع العامة ذائعة بين الجمهور دائرة على لسانه خصوصا وان الجمهور يبتعد عن الكلمات الثقيلة ، وقد عملت هذه اللجنة على اتصال المجمع بالوزارات والمصالح الحكومية وغرف التجارة وما اليها من الهيئات لترسل كل منها مندوبا عنها الى المجمع للبحث معه فيما يستعمل من الالفاظ فى كل منها ، وقد اقترحت هذه اللجنة على المجمع أن يعلن عن استعداده للاجابة عن الاسئلة التى يوجهها الجمهور اليه فى الشئون العامة على أن تنشر هذه الاسئلة واجوبتها فى الصحف ، وان يوضع صندوق على باب المجمع يسمى « صندوق بريد لجنة الشئون العامة » بحيث يتمكن كل سائل من أن يضع سؤاله فى هذا الصندوق ثم تجمع هذه الاسئلة وتتم الاجابة عليها ، وطالبت اللجنة بأن يطلب المجمع من الصحف أن تستعمل بقدر الامكان فى مقالاتها واخبارها الكلمات التى أقرها حتى تكون فى متناول يد الناس ، واقترحت اللجنة أيضا استخدام الاذاعة اللاسلكية لاذاعة مصطلحات المجمع .

وبعد أن نوقشت هذه الآراء تم الاتفاق على أن يتم الاتصال بالجمهور عن طريق الصحف فقط وذلك يعرض كلمات الشئون العامة فى الجرائد لمعرفة مبلغ رضا الناس عنها وتقبلهم لها .

وقد خصصت اذاعة الشرق الأوسط أحد برامجها « أبجد هوز » لاشاعة الفصيح من الالفاظ العربية والمستحدثات التى يقرها المجمع للمصطلحات الحديثة والتنبيه على الاخطاء اللغوية التى تشيع على السنة العامة ، ونظمت لذلك مسابقات أسبوعية تعاون أعضاء المجمع

---

(٤١) مجلة مجمع اللغة العربية : الجزء الخامس والثلاثون مايو ١٩٧٥ ص ٢٠٢

فى تقديمها باهداء جوائز من مؤلفاتهم للفائزين (٤٢) وعن دور الاذاعة فى الحفاظ على اللغة العربية يذكر الدكتور مدكور رئيس المجمع أن الاذاعة تعتبر مدرسة الشعب ، ومدرسة الشعب ينبغى أن تعود الشعب على اللغة السليمة التى لا نريدها أن تكون بلغة قريش بل بعربية اليوم لذلك ينبغى أن يعد المذيعون اعدادا ملائما ، وتلك مهمة اتحاد الاذاعة ، وليست مهمة المجمع (٤٣) ٠

أما عن جوائز المجمع فهى وسيلة للحض على التنافس العلمى الحميد فى فنون الشعر والقصة والنقد والتراجم وتحقيق الكتب وترويج القصص والادب كما انها كانت ذات أثر بنــاء فى توثيق الروابط الثقافية بين أهل اللغة كما انها كانت السبب فى الأخـذ بيد عـدد من الشــبان الذين أضحوا اليـوم فى طليعة الكتــاب والقصاصين يضاف الى ذلك أن المجمع أقر الكثير من القواعد التى يسرت اللغة العربية وقربتهــا للترجمة عن مستحدثات المعــانى واستخراج آلاف من المصطلحات فى كافة العلوم وأقر طائفــة من المسميات الحديثة فى الشئون العــامة ، كمــا صحح من الاعــلام الجغرافيــة فى مصر وغيرها من البلدان الافريقية والآسيوية عــددا كبيرا (٤٤) ٠

وهكذا اثبت المجمع فى كل انشطته ومؤتمراته أن اللغة العربية هى الرباط الوثيق بين الناطقين بها ، وانها أحد المقومات الاساسية للعروبة ، كما اثبت أن مهمته لا تقتصر فقط على حراسة اللغة العربية بل تتصل أيضا بصميم حياتنا وحقيقة وجودنا واهدافنا القومية ٠

---

(٤٢) مجلة مجمع اللغة العربية ، الجزء الثالث والعشرون ، القاهرة ١٩٦٨ ٠ ص ٣١٤ ٠

(٤٣) مقابلة مع الدكتور مدكور بمكتبة فى ١٩٨٢/١١/٢٤ ٠

(٤٤) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ٠ الجزء الخامس ص ١٨٥ ٠

رواد مجمعيون

ان أولى العزم وحدهم هم الذين يتحملون مهمة الاشتراك فى عضوية مجمع اللغة العربية ينهضون بأعبائه ويعملون فى صمت لخدمة للغة والفكر العربى .

وقد ضم المجمع الصفوة الممتازة من علماء الأمة ومفكريها الذين جمعوا بين العلم والتجربة وسداد الرأى والذين يؤمنون بأن الحقيقة هى بنت البحث فملكوا اللغة بعد أن كانت هى التى تملكنا واستخدموها كما أرادوا لكى تفى بحاجات العصر دون الخروج عن أصولها أو مبادئها ففكوا بذلك قيود اللغة وأطلقوا سراحها ، وعلى كل حال فالمجمعى المثالى لا يقف همه عند التفقه فى اللغة والعمل على خدمتها انما هو فوق ذلك يتحلى بحس خاص يتفرد به وفيما يلى نعرض لعدد من هؤلاء الرواد الذين أفنوا ذاتهم من أجل وضع اللبنات الأولى لمجمع اللغة العربية (١) منهم ثلاثة من المصريين هم محمد عبده وأحمد لطفى السيد وطه حسين وواحد من العرب وهو محمد رشيد رضا وآخر من المستشرقين وهو المستشرق الألمانى أوجست فيشر ولنبدأ بمحمد عبده .

---

(١) لم نتناول حياة هؤلاء الرواد تفصيلا ، وانما أردنا الوقوف عند صفتهم المجمعية .

١ ـ محمد عبده

ان حظ محمد عبده من ناحية اصلاح العقل المصرى الحديث لا سيما فى الناحية الدينية وتأثره بجمال الدين الأفغانى معروف لذلك سنقصر محاولتنا على دوره فى دفع النهضـة الأدبية واللغوية فى مصر .

لقد دفع محمد عبده بهذه النهضة دفعة قوية فطورا أدب المقالة

وجدد أسلوب التأليف عندما تولى ادارة المطبوعات وتحرير الجريدة الرسمية ؛ ودعا الى انشاء مدرسة دار العلوم لاعداد المعلم الصالح والمساهمة فى تطوير اللغة ورأى أن العربية فى حاجة ماسة الى هيئة توليها العناية مثل ما توليه الأكاديمية الفرنسية للغة الفرنسية من عناية فتقوم باعداد المعاجم اللغويـة الحديثة وتدرس تاريخ اللغة وتتبع المصطلحات الجديدة (٢) وقد تبنى محمد عبده هذه الفكرة واشترك فى أول اجتماع عقد بمصر لخدمة اللغة العربية وآدابها وتقرر فيه انشاء المجمع اللغوى الذى عرف بمجمع البكرى (٣) وكان نائبا لرئيسه واشترك فى وضع عدد من الكلمات العربية الفصحى كما شارك فى أنشطة هذا المجمع ومناقشاته ، ولما طرحت فكرة هذا المجمع جانبا وتشتت شمل أعضائه ومريديه كون الشيخ محمد عبده فى عام ١٩٠٠ جمعية احياء العلوم العربية بهدف احياء اللغة واصلاح أمورها وتأليف كتب تناسـب حالة العصر وحاجته فى الترتيب والسهولة وتنقيح العلوم وتعبيد طرقها ومسالكها خصوصا بعد أن سـاءت أحوال العلوم العربية وأصبحت تنحصر فى نوعين كلاهما

---

(٢) د. ابراهيم مدكور : مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى . القاهرة ١٩٨١ ص ٣٢ .

(٣) دار الوثائق : المجمع اللغوى . أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد .

يمجه الذوق وتنكره لغة العرب الأول ما كان مستعملا فى المصالح الحكومية وهو ضرب من ضروب التأليف بين الكلمات رث خبيث غير مفهوم والنوع الثانى ما كان يستعمله خريجو الجامع الازهر وما كان يراعى فيه السجع وان كان بعيدا عن الفهم غير مؤد للمعنى المقصود (٤) ونظرا لعدم الاقبال على هذه الجمعية وقلة مساهمة الاغنياء بأموالهم فيها توقف العمل فى هذه الجمعية ·

ويرجع اهتمام محمد عبده بانشاء مجمع لغوى فى مصر الى أنه قد عاش فى باريس زمنا ورأى ما تقدمه الاكاديمية الفرنسية من خدمات للغة الفرنسية وذلك بوضع المعاجم اللغوية وتاريخ تطور اللغة وما دخل فيها من اصطلاحات وأحس بحاجة العربية الى مجمع يؤدى لها مثل هذه الخدمات لذلك حاول تنفيذ هذه الفكرة فى مصر وطرح أفكاره حولها ووضع اللبنات الأولى من أجل تحويلها الى واقع ملموس فشجع على تأليف المجامع ، وشارك فى بعضها ولكن لم يطل به العمر حتى يرى مجمع اللغة العربية حقيقة ماثلة ·

٢ ـ أحمد لطفى السيد

ان نشأة المجامع اللغوية تدين بفضل كبير الى لطفى السيد فقد اضطلع بالدعوة الى نشأتها وتبنى هذه الفكرة بعد أن سمع أثناء تواجده بفرنسا بما تؤديه الأكاديمية الفرنسية من خدمات المصرية فى انشاء مجمع ضم مجموعة فى العلماء والأدباء المهتمين برقى اللغة العربية والراغبين فى تطويعها لمصطلحات · العلم والحضارة وقد رحب لطفى السيد بأن تعقد جلسات هذا المجمع فى دار الكتب فخصص قاعة من الدار لأعضائه وكان يشغل منصب كاتب السر لهذا المجمع ·

---

(٤) محمد رشيد رضا : تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده جـ ١ ص ١١

وقد استمر هذا المجمع يوالى نشاطه ، ويعقد جلساته حتى قامت ثورة الشعب المصرى فى عام ١٩١٩ فتوقفت أعمال المجمع نتيجة لانشغال بعض أعضائه فى حركة الكفاح الوطنى ٠

وقد حاول البعض أن يعيد الحياة لهذا المجمع مرة أخرى ونجح فى أن يستأنف المجمع جلساته فى عام ١٩٢٣ ولكن ذلك لم يستمر طويلا فقد انفرط عقد المجمع وتشتت أعضاؤه ٠ ولم يفت ذلك فى عضد لطفى السيد فقد كرر محاولاته لانشاء المجمع اللغوى فقدم للمسئولين وهو مدير للجامعة المصرية وكذلك وهو وزير للمعارف اقتراحات ومشروعات لانشاء مجمع تقوم الدولة بأعبائه وواصل جهاده الى أن صدر مرسوم بانشاء المجمع فى عام ١٩٣٢ (٥) ٠

ولم تقف جهود لطفى السيد نحو اللغة العربية عند هذا الحد فعندما علم بأن المجمع يتباطأ فى تشجيع الدكتور فيشر على نقل جزازاته والعمل على تأليف معجمه فى مصر أبى عليه حبه للعلم وحدبه على اللغة العربية الا أن يتصل برئيس المجمع وكان وقتذاك الدكتور محمد توفيق رفعت موضحا بأنه اذا رفض المجمع معجم فيشر فان الجامعة ستمهد الطريق لنشره والانفاق عليه فأصبح المجمع أمام أمر واقع وفاز فيشر بتأييد المجمع فى هذا الشأن وبدأ العمل فى معجمه (٦) نتيجة لتشجيع لطفى السيد له ولايمان لطفى السيد بالفكرة المجمعية حرص المجمع العلمى العربى بدمشق بعد انشائه

---

(٥) مجلس المجمع ٠ الدورة الخامسة والعشرون ٥٨ ـ ١٩٥٩ الجلسة العاشرة ٠ مخطوط ص ٩٨ ٠

(٦) مجلس المجمع ٠ الدورة الثانية والعشرون ٦١ ـ ١٩٦٢ الجلسة الرابعة عشرة ، مخطوط ٠

على أن يفيد من خدماته فعينه عضوا مراسلا كما حرص على ذلك أيضا مجمع اللغة العربية فاختار لطفى السيد عضوا عاملا به عام ١٩٤٠ ونتيجة لنشـــاطه المجمعى فقد تولى رياســـة المجمع خلفا للدكتـــور محمد توفيق رفعت وذلك فى عـــام ١٩٤٥ فنفخ فيه من عزمه واعطاه الكثير من وقته حتى بلغ مكانته اللائقة ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد رأى المجمع العلمى العراقى بعد انشائه اختيار لطفى السيد عضوا مراسلا له (٧) .

وفى مجمع اللغة العربية استأنف لطفى السيد جهوده المجمعية فاشترك فى كثير من لجان المجمع كلجنة الأدب ولجنة اللهجـــات والنصوص القديمة ولجنة ألفاظ الحضارة ولجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية ولجنة الأصول كما شارك فى النواحى الادارية أيضـــا بوصفه رئيســـا للمجمع وكانت له اقترحات ذات أثر مثل اقتراحه الخاص بجمع المصطلحات الفنية التى يستخدمها العمال فى مصانعهم والتجار فى متاجرهم وأسواقهم والزراع فى مزارعهم حتى اذا اجتمعت للمجمع طائفة صالحة من هذه المصطلحات نظر فى وضعها فى معجم بعد صياغتها وفقا للأوزان العربية القديمة (٨) .

ونظرا لما قدمه لطفى السيد للمجمع من خدمات ونظرا لجهوده الرفيعة فى مجال العلم والأدب والثقافة رشحه مجلس المجمع لجائزة الدولة ونتيجة لأنشـــطته المتعددة احتار الأعضـــاء فى اختياره فقال بعضهم نرشحه لجائزة العلوم الاجتماعية وقال البعض الآخر نرشحه لجائزة الأدب ثم استقر الرأى على ترشيحه لجائزة الآداب حيث

---

(٧) محمد مهـــدى علام : مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ــ المجمعيون القاهرة ١٩٦٦ ص ٤٣ .

(٨) د. مهدى علام : المرجع السابق ص ٤٣ .

أن أغراض المجمع هى خدمة اللغة العربية وآدابها وترشيحه أقرب الى فرع الآداب منه الى غيره من الجوائز (٩) ٠

وعلى كل حال فقد حصل لطفى السيـــد على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية عام ١٩٥٨ ٠

ان حياة لطفى السيد من أجل مصر كانت فسيحة متعددة الجوانب فكان رسولا للفكر الليبرالى وفيلسوفا للجيل ورجل أمة عاش لوطنه ومن أجله فساهم فى توجيه الحياة السياسية والاجتماعية فى مصر توجيها وطنيا مخلصا كما ساهم فى تقدم العلم والتعليم ووضع اللبنات الأولى لانشاء مجمع اللغة العربية

٣ ـ طه حسين

حياة الدكتور طه حسين ملحمة تؤكد عزيمة الانسان فى مواجهة الصعاب فقد أنجز أعمالا كانت عزيزة التحقيق صعبة المنال حتى على من ينعمون بنعمة البصر ومن هذه الأعمال أنه أخذ العربية أخذا متينا فاتقنها وأغرم بها ولم يكتف بذلك فحسب بل قام بهدم بعض الاسوار الحصينة التى كانت تعوق انطلاقها عندما خرج بكتابه « فى الشعر الجاهلى » الذى يعتبر نقطة تحول ليس فقط لما فيه من آراء خاطئة أو صحيحة ولكن أيضا لكونه مقدمة للنهضة الفكرية والثقافية فى مصر ٠

وفضل الدكتور طه حسين على اللغة العربية يتركز فى أنه هو الذى بدأ فى تطبيق أصول المنهج الغربى فى تناول الأدب العربى

---

(٩) مجـــلس المجمع ٠ الدورة الخامســـة والعشرون ٥٨ ـ ١٩٥٩ الجلسة العاشرة ٠ مخطوط ص ١٨٦ ٠

بالدراسة وترجع عظمته الى أنه كان مفكرا وناقدا قبل أن يكون أديبا (١٠) .

وعن جهود الدكتور طه حسين المجمعية فقد شارك بعد عودته من فرنسا فى تأسيس المجمع اللغوى الذى تألف فى عام ١٩٢٢ وكان عضوا عاملا فيه وأحد أعضاء لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية به (١١).

ورغم ذلك فانه عندما صدر المرسوم الملكى بانشاء مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٢ لم يكن الدكتور طه حسين أحد أعضائه ويرجع ذلك الى موقفه من السراى وغضب الملك فؤاد عليه خصوصا وأن الحرية التى كان يدعو اليها كانت تقلق القائمين على شئون الحكم .

وبالرغم من الاتصال بالملك ومحاولة اقناعه بانه من الصعب وجود مجمع للغة العربية ليس فيه الدكتور طه حسين فقد رفض الملك أن يوافق على ضمه الى هيئة المجمع واستمر الحال على ما هو عليه حتى توفى الملك فؤاد وتولى نجله فاروق العرش فأثير موضوع ضم الدكتور طه حسين الى عضوية المجمع وقد تم ذلك فعلا فى عام ١٩٤٠ .

ومن أكبر مميزات طه حسين تذوقه للجمال الراقى فى جميع ضروب الفنون من شعر وغناء وموسيقى ورقص وتمثيل ونحت ونثر وربما يعزى سر هذا الميل للجمال الى ثقافته المكتسبة من دراسة تاريخ الاغريق وآدابهم وفنونهم كما تبين من صحفه المختارة من الشعر التمثيلى عند اليونان » غير أن تفهم طه حسين للجمال لم يجعله

---

(١٠) من كلمة محمد كامل حسين فى حفل التأبين الذى أقامه مجمع اللغة العربية فى ١٩٧٣/١٢/٢٦ .

(١١) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى . أعمال المجمع المرفوعة للملك فؤاد سجل رقم س/١٢/٢١/١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ .

خياليا فالشعر الجميل عنـده يفقد عنصرا من عنـاصر الجمال اذا لم يستند الى الحقيقة والتاريخ ٠

وقد استطاع طه حسين أن يحس بالجمال لفظا كما أحس به معنى لذلك نراه عصريا يتخير العبارة التى لا تتصادم والذوق الحديث يضاف الى ذلك أنه كان صريحا شجاعا فى معظم كتاباته (١٢)

والجدير بالذكر أن الدكتور طه حسين نال التقدير اللائق به كمفكر وناقد وأديب فقد نال الدكتوراة الفخرية من عدة جامعات عريقة وهى جامعة ليون ومونبلييه وروما وأثينا ومدريد واكسفورد كما اختير عضوا فى عدة هيئات منها عضوية المجمع العلمى المصرى والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وعضو مراسل للمجمع العلمى العربى والمجمع العلمى العراقى وعضو أجنبى فى المجمع العلمى الفرنسى والمجمع العلمى الايطالى ٠

أما عن دوره فى مجمع اللغة العربية فقد زاول الدكتور طه حسين نشاطه المجمعى وساهم مساهمة فعالة فى النهوض بالمجمع وشارك فى كثير من لجانه نذكر منها لجنة المعجم الكبير ولجنة اللهجات ولجنة الأدب ولجنة الأصول ولجنة التاريخ والجغرافيا ولجنة التاريخ والجغرافيا ولجنة الالفاظ والأساليب ولجنة نشر التراث ولم يقتصر الأمر على مشاركته فى اللجان العلمية فحسب بل شارك فى النواحى الادارية أيضا بوصفه نائبا لرئيس المجمع منذ عام ١٩٦٠ ورئيسا للمجمع خلفا لاستاذه لطفى السيد منذ عام ١٩٦٣ ٠

هذا وقد نال الدكتور طه حسين جائزة الدولة التقديرية فى الأدب عام ١٩٥٨ وقلادة النيل عام ١٩٦٥ بفضـل انتاجه الغزير والخصب الذى شهد به مناهضوه قبل مريديه ٠

---

(١٢) الهلال : الجزء الثانى أول يوليو ١٩٣٧ تحت عنوان صديقى طه حسين للدكتور أمير بقطر ص ٩١٩ ـ ٩٢٠ ٠

وفي غضون حياته العلمية بالمجمع كان من بين اقتراحاته :

١ ـ عرض مقترحات تيسير الكتابة العربية على الجمهور وانشاء جائزة لن يقدم أحسن مشروع فى هذا السبيل

٢ ـ عمل معجم لالفاظ الطب التى استعملها علماء العرب القدماء

٣ ـ انشاء مطبعة خاصة بالمجمع

٤ ـ الدعوة الى مؤتمر عالمى لدراسة مشاكل اللغة العربية

هذا وقد مثل الدكتور طه حسين المجمع فى عدة مؤتمرات منها مؤتمر اللغويين السادس بباريس ومؤتمر المستشرقين الحادى والعشرين الذى عقد بباريس أيضا (١٣) .

كما طبق طه حسين لاول مرة سنة استقبال المجمعيين الجدد خير تطبيق وتقضى هذه السنة بأنى تعقد جلسة علنية يضطلع بها اثنان على الأقل عضو قديم يستقبل باسم المجمع زميله الجديد ويتولى هذا الزميل الحديث عن العضو الراحل الذى حل محله ولطه عبد الحميد بدوى وتيمور وتوفيق دياب وتوفيق الحكيم والشيخ البارقورى كما اضطلع طه حسين بتوديع أربعة من رواد المجمع وهم عبد العزيز فهمى ، وهيكل وعبد الوهاب عزام وأحمد لطفى السيد (١٤) .

---

(١٣) د. محمد مهدى علام : المرجع السابق .

حسين كلمات استقبال مشهودة منها تلك التى استقبل بها الدكتور

(١٤) الهلال . ابريل ١٩٧٥ مقال للدكتور ابراهيم مدكور تحت عنوان طه حسين المجمعى .

وقد ظل طه حسين فى مجمع الخالدين حوالى ثلث قرن دخله فى نوفمبر من عام ١٩٤٠ وظل به الى أن لقى ربه فى أكتوبر ١٩٧٣

٤ ـ محمد رشيد رضا

لم يكن رشيد رضا بعيدا عن الحركات المجمعية اللغوية الأولى فقد كان سباقا الى الدفاع عن اللغة العربية والى انشاء مجامع لغوية للمحافظة عليها على صفحات مجلته المنار كما أنه اشترك فى أكثر من مجمع انشىء لخدمة اللغة العربية فى مصر فعندما تألف مجمع دار الكتب شارك رشيد رضا فى أعماله ، وكلف من قبل هذا المجمع بوضع مصطلحات الصوفية (١٥) ولما اشتد الخلاف فى المسائل التى عرضت أثناء عقد جلسات هذا المجمع مثل مسألة التعريب هل يجوز ومتى يجوز كان موقف رشيد رضا وسطا فلم يكن متشددا ولا معتدلا (١٦) .

وعندما تأسس مجمع عام ١٩٢٢ برئاسة ادريس راغب شارك فيه رشيد رضا بجهوده فكان عضوا بلجنة الشرائع والقوانين وعضوا أيضا فى لجنة اللغة (١٧) ولكن يبدو أن رشيد رضا قد انقطع عن هذا المجمع بدليل أن رئيس المجمع بعث اليه برسالة فى ٢٩ يوليو ١٩٢٣ يخبره فيها أن المجمع قرر بشأن طلب المعجبين به عودته الى المجمع عضوا عاملا فيه بالاجماع كما قرر ضمه الى لجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية بجانب لجنة الشرائع والقوانين وقال رئيس المجمع

---

(١٥) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى . أعمال المجمع . مرفوعة الى الملك فؤاد . سجل رقم س/١٢/٢١/١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ .

(١٦) د. أحمد الشرباصى : المرجع السابق ص ٢٨١ .

(١٧) دار الوثائق : أعمال المجمع اللغوى السابق ذكرها .

فى رسالته أيضا الى رشيد « وانى أنتهز هذه الفرصة السعيدة فأعرب لكم عن عظيم سرورنا بعودتكم ، ومن فخر المجمع بانتسابكم اليه ، ولنا من فضلكم وعملكم وجليل مساعدتكم أعظم رجاء فى رفع مناره واعلاء شأنه » (١٨) .

وفى صيف ١٩٢٥ قرر المجمع العلمى العربى بدمشق ضم رشيد رضا الى أعضائه ، ورغم أن رشيد رضا عاصر انشاء مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٤ فمن الغريب أنه لم يكن من بين أعضائه .

٥ ـ أوجست فيشر

مستشرق ألمانى من الرعيل الأول الذين اختيرا لعضوية مجمع اللغة العربية يوم انشائه وشاركوا فى لجانه وكان عمره فى ذلك الوقت قد جاوز الخامسة والسبعين .

ويعتبر فيشر أحد كبار اللغويين فى القرن العشرين فقد كان حجة فى اللغات الشرقية من عربية وعبرية وسريانية وحبشية وفارسية وغيرها وكان على دراية واسعة بالادب العربى وتاريخ الحضارة العربية كما كان يرى أن الأساس لدراسة الحضارة العربية والتعمق فى فهم العالم العربى لا يتأتى الا عن طريق دراسة اللغة العربية (١٩) ومن أجل ذلك عنى فيشر بالمعجم العربى وحاول أن يطبق الطريقة التى سار عليها العمل فى معجم اكسفورد على المعجم العربى فقضى زمنا طويلا يجمع النصوص ليستخلص منها دلالات الألفاظ والتركيب متبعا اياها من مختلف العصور والهيئات ومسجلا

---

(١٨) أحمد الشرباصى : المرجع السابق ص ٢٨١ .

(١٩) د. محمد مهدى علام ، المرجع السابق ص ١٤٥ .

ما يطرأ عليها من تغيير وتبديل انتهى بها الى آخر القرن الثالث للهجرة (٢٠) وقد لقى عمل فيشر هذا اهتماما كبيرا فى الهيئات العلمية ولما كان مرسوم انشاء مجمع اللغة العربية يقتضى القيام بوضع معجم تاريخى للغة العربية فقد رأى المجمع أن ما قام به فيشر من عمل فى المعجم اللغوى يمكن أن يكون أساسا يبنى عليه المجمع عمله فعهد اليه بوضع هذا المعجم فوافق فيشر وانفق نحو أربع سنوات فى استكمال مادته وتنسيقها كما نقل جزازاته من ألمانيا الى مصر ، وبدأ يعمل فيها بالاشتراك مع زملاء له فى المجمع ولما قامت الحرب العالمية الثانية كان فيشر فى زيارة لبلاده ومعه مجموعة من الجزازات ليعمل فيها هناك فحيل بينه وبين العودة الى مصر (٢١) ولما انتهت الحرب رفضت السلطات السوفيتية اعطاء ترخيص له بمغادرة ألمانيا (٢٢) فظل حبيسا فى بلاده حتى أقعده المرض ثم عاجلته المنية ، وعبثا حاول المجمع أن يلم شعث ما تفرق من جزازات معجم فيشر فلم يستطع الحصول على ما نقل منها الى ألمانيا (٢٣) ورغم أن فيشر ترك فى مصر جزءا كبيرا من جزازاته العلمية فقد بقيت رهن الصناديق المغلقة مدة (٢٤) حتى بحث المجمع فيما يمكن أن يعمل للانتفاع بها وشكلت لجنة من أجل ذلك حاولت لم شعث ما تفرق من أصول معجم فيشر فكاتب رئيس المجمع قرينة الدكتور فيشر يرجوها

---

(٢٠) مجمع اللغة العربية : المعجم اللغوى التاريخى . تاليف أ. فيشر ، الطبعة الأولى ١٩٦٧ تصدير للدكتور ابراهيم مدكور .

(٢١) مجمع اللغة العربية . محاضر الجلسات فى الدورة الثانية عشر أكتوبر ٥١ ـ مايو ١٩٥٢ ص ٤٧ .

(٢٢) مجمع اللغة العربية ، محاضر الجلسات ، الدورة الحادية عشر أكتوبر ٤ مايو ١٩٤٥ .

(٢٣) مجمع اللغة العربية : المعجم اللغوى التاريخى . تصدير د. مدكور .

(٢٤) مجلس المجمع : الدورة الثانية والعشرون . الجلسة الرابعة عشر ص ٦١ ـ ٦٢ .

ارسال الجزازات التى اصطحبها زوجها معه الى المانيا ، ولكنها لم ترد على طلبه ونتيجة لذلك اكتفى المجمع بنشر المقدمة التى أعدها فيشر بنفسه ونموذجا من حرف الهمزة الى أبد .

والجدير بالذكر أن الدكتور فيشر كان قد ساهم بنصيب وافر فى أنشطة المجمع وأبحاثه منها اشتراكه فى لجنة العلوم الطبيعية والكيمياء ولجنة اللهجات ، ولجنة الأصول العامة ولجنة تقديم تقرير عن معجم البخارى يضاف الى ذلك ما أسهم به بنصيب في المباحث المجمعية .

الخـــاتمة

وهكذا كان انشاء المجمع اللغوى تحقيقا لامنية طالما جاشت بصدور المشتغلين باللغة العربية وآدابها والباحثين فى العلوم والفنون المختلفة وهى المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها ملائمة لحاجات الحياة ٠

ولقد ولد المجمع عملاقا لأنه لم ينشأ من فراغ بل سبقته جهود بذلت فكان لانشائه أثر كبير فى انعاش اللغة والثقافة العربية وظل ما لا يزال هيئة نابضة بالحياة تحرس اللغة العربية وتحافظ على سلامتها ، وقد امتد نشاطه الى نواحى شتى أهمها تشجيع الانتاج العلمية والفنية والأدبية ، وتحرى السلامة فى اللغة وتيسيرها متنا التى بذلت من أجل ذلك فلم تحرز سيدة واحدة أغلبية الأصوات التى العلمية والأدبية كخبيرات بالمجمع ٠

وهكذا كان المجمع هيئة علمية جادة ومكانا للثقافات العلمية الرفيعة وملتقى للكفايات الممتازة تمثلت رسالته فى الاعتزاز بالماضى والحاضر معا فحاول أن يستبقى من القديم أنفسه وأن يتقبل من الجديد أدقه وأحكمه ٠

ومع الجهد الكبير الذى بذله وما زال يبذله المجمع فى سبيل تطويع اللغة لمسايرة التطور العلمى وملاحقة التطور الحضارى الذى تقدم بسرعة هائلة فى عصر غزو الفضاء فانه مازالت هناك بعض الأصوات تنادى بالعودة الى التدريس باللغات الاجنبية فى بعض الكليات الجامعية العلمية كما أن هناك أصواتا أخرى تنادى باستعمال العامية مكان الفصحى لذلك فان مجمع اللغة العربية لابد أن يضاعف

جهوده فى الترجمة والتأليف والنشر العلمى حتى تشيع بين المشتغلين بالعلم الاســـتعمالات الصـحيحة والترجمات الســليمة والتعريفات الدقيقة للمصطلحات العلمية ٠

ولقد رفع المجمع راية الاجتهاد ، وأعلى سلطان الرأى واسطاع بعد جهود متصلة أن ينتهى الى عشرات من القرارات الميسرة لمقاييس اللغة وأوضاعها حتى تظل اللغة العربية سليمة ومما يلاحظ على المجمع عدم اشتراك النساء فى عضويته العاملة حتى الآن ، فرغم المحاولات التى بذلت من أجل ذلك فلم تحرز سيدة واحدة أغلبية الأصوات التى تؤهلها للانضمام للمجمع ومع ذلك فهناك سيدات اسمهن بجهودهن العلمية والأدبية كخبيرات بالمجمع ٠

ورغم كل ما قدمه المجمع للغة العربية من خدمات فلا تزال أمامه مهمة صعبة خصوصا وان الحياة فى تطور سريع وحاجة الناس الى مرونة اللغة تشتد كلما ازداد هذا التطور وعلى المجمع أن يطور اللغة طبقا واحتياجات كل عصر بحيث تحقق للناطقين بالضاد ما يحتاجون اليه من اليسر فى التعبير من غير مشقة فى الأداء وصعوبة فى التفكير ٠

ومما سبق يتضح ان المجمع قام بأعمال كثيرة فى اللغة والأدب ومن الصعب اتهامه بالجمود والتباطؤ لأن ما قدمه للأمة العربية من خدمات ينفى هذه التهمة عنه ومع ذلك فلا يزال أمام المجمع الكثير الذى يجب أن يقدمه ليس للأمة العربية فحسب بل لقارات العالم كافة ٠

المصادر والمراجع

أولا : بالنسبة لأهم مصادر البحث فهى تشمل الآتى :

دار الوثائق القومية بالقلعة

١ ـ المجمع اللغوى ؛ أعمال المجمع مرفوعة للملك فؤاد

سجل رقم س / ١٢ / ٢١ / بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ويشمل على وثائق توضح الحاجة الى انشاء مجمع لغوى وبه لمحة عن تاريخ تأسيس بعض المجامع الأهلية وأعضائها ولجانها وقانونها ولائحتها وبعض المصطلحات التى أقرتها ٠

٢ ـ محاضر جلسات مجمع اللغة العربية ٠

عبارة عن سجل تاريخى لما يجرى فى جلسات المجمع وهذه المحاضر تشمل وثائق اجتماعية ولغوية بعضها مطبوع والآخر مخطوط فقد نشر المجمع من هذه المحاضر الدورات الخمسة الاولى ظهر أولها فى عام ١٩٣٦ ثم توقف نشر هذه المحاضر نتيجة لقيام الحرب العالمية الثانية والظروف التى اعترضت سبيل النشر واستمر ذلك التوقف حوالى عشرين عاما وفى الدورة الخامسة والعشرين حاول المجمع أن يخرج هذه المحاضر فى صورة ما أسماه « مجموعة البحوث والمحاضرات » واستمر فى ذلك زمنا نشر فيه أعمال اثنى عشر دوره وفى الدورة السابعة والثلاثين عاد المجمع الى اخراج محاضر جلساته كاملة وما زال يسير على ذلك بانتظام ولما كانت هناك جلسات مخطوطة رهينه محفوظات المجمع فى نسخ مكتوبة على الآلة الكاتبة

ومعرضة للتلف فقد رأى المجمع ضرورة نشر تراثه القديم فنشر بعض محاضر الجلسات المخطوطة حتى يصل ماضيه بحاضره فأخرج منها عشرا من السادسة الى الخامسة عشرة ولا تزال بعض هذه الجلسات مخطوطة ولم تر النور بعد .

٣ ـ مجلة مجمع اللغة العربية .

مجلة دورية تنشر ما يقره المجمع من البحوث اللغوية ونتائجها والألفاظ والتراكيب التى يرى استعمالها أو تجنبها وعنيت بالبحوث الأدبية واللغوية وعالجت قضايا هامة ، كما نشرت بعض النصوص القديمة الملائمة لاعمال المعاجم وفقه اللغة وقد ظهر العدد الأول من هذه المجلة فى أكتوبر ١٩٣٤ وتتابع اصدارها بصفة دورية حتى قامت الحرب الثانية فاعترضت سبيل المجلة وتوقفت عن الصدور فترة تقرب من عشر سنوات ، وفى عام ١٩٤٨ عادت المجلة الى الظهور ولكن بصفة غير منتظمة واستمر الحال على ذلك حتى جاء عام ١٩٥٧ فانتظم طبع المجلة ؛ هى تصدر حاليا فى عددين سنويا .

٤ ـ مضابط مجلس النواب

مضبطة الجلسة الحادية والثلاثين فى فبراير ١٩٣٩ ومضبطة الجلسة السابعة فى يناير ١٩٤٢

ثانيا ـ لقاءات ومقابلات

لقاء مع الدكتور ابراهيم ابيومى مدكور رئيس المجمع بمكتبه بمبنى المجمع ١٥ ش الشاعر عزيز أباظة بالزمالك يومى ١٧/١٠/٨٢ ، ٢٤/١١/١٩٨٢ .

ثالثا : المراجع

١ ــ ابراهيم مدكور (الدكتور)

(أ) فى اللغة والأدب · القاهرة ــ دار المعارف يناير ١٩٧١
(ب) مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما ٣٢ ــ ١٩٦٢
(جـ) مجمع اللغة العربية فى عيده الخمسينى القاهرة ١٩٨١

٢ ــ أحمد الشرباصى (الدكتور)

رشيد رضا الصحفى ، المفسر ؛ الشاعر اللغوى القاهرة ــ مجمع البحوث الاسلامية ١٩٧٧

٣ ــ أحمد فارس الشدياق

كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب الجزء الأول الاستانة مطبعة الجوائب ١٢٩٤ هـ ·

٤ ــ امين فكرى

الآثار الفكرية ــ نثر ونظم عبد الله فكرى باشا القاهرة ــ المطبعة الاميرية ١٨٩٧

٥ ــ زكى مجاهد

الاعلام الشرقية فى المائة الرابعة عشر الهجرية · الجزء الثالث القاهرة ــ دار الطباعة الحديثة ــ الطبعة الثانية ١٩٤٩

٦ ــ مجمع اللغة العربية

(أ) مجموعة البحوث والمحاضرات · الدورة الثانية والثلاثون ٦٥ــ ١٩٦٦

(ب) مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع المجلد الثانى ١٩٦٠

(ج) معجم الفاظ الحضارة الحديثة

(د) معجم الفاظ القرآن الكريم · الجزء الأول · القاهرة ١٩٥٣

(هـ) المعجم الجغرافى ، القاهرة ١٩٧٤

(و) معجم الجيولوجيا القاهرة ١٩٦٤

(ز) معجم العلوم الاجتماعية القاهرة ١٩٦٦

(ح) معجم الفيزيقا النووية والالكترونيات ديسمبر ١٩٧٤

(ط) المعجم الكبير ، المنهج والتطبيق ، القاهرة ١٩٨١

(ى) المعجم اللغوى التاريخى ـ أ · فيشر · القاهرة .

(ك) المعجم الوجيز · القاهرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٠

٧ ـ محمد رشيد رضا

تاريخ الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده · الجزء الأول القاهرة ـ مطبعة المنار ١٩٣١

٨ ـ محمد مهدى علام (الدكتور)

مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما · المجمعيون · القــاهرة القاهرة ١٩٦٦

٩ ـ مصطفى صادق الرافعى

تحت راية القرآن ـ المعركة بين القديم والجديد القاهرة ـ المكتبة التجارية ـ الطبعة الرابعة ١٩٥٦

١٠ ـ يونان لبيب (الدكتور)

تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨ ـ ١٩٥٣ القاهرة ـ مركز الدراسات السياسية بالاهرام ١٩٧٥

رابعا: الدوريات

أخبار اليوم أكتوبر ١٩٨٢

الازهر يناير ١٨٩٣

الأستاذ أغسطس ١٨٩٢

التنكيت والتبكيت يونيو ١٨٨١

روزاليوسف سبتمبر ١٩٣٩

المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٧

مجمع اللغة العربية من ١٩٣٤ حتى الآن

مصر مايو ١٨٧٩

المقتطف يونيو ١٨٩٢ ، يناير ١٩٢٨ ، مارس ١٩٢٩

المنار ١٨٩٨

الهلال يوليو ١٩٣٧ ، فبراير ١٩٤٧

الملاحق

وجه الحاجة الى مجمع لغوى عربى ولمحة فى تاريخ تأسيسه (١)

لما شرع سلفنا من العلماء فى ترجمة علوم الأوائل وفنونهم فى أول العهد بالحضارة العربية الاسلامية كانت اللغة قد بلغت فيهم أوج الارتقــاء ، فلم يلقوا فى التعبير عن مصطلحات تلك العــلوم والفنون بعض ما نلقى من العناء ، اذ كان حفاظ متن اللغة ورواتها والمجتهدون فيها وضعوا لها من الضوابط والقواعد الفنية كثيرين ، فمفرداتها الكثيرة كانت لديهم على طرف التمام والاشتقاق والتجوز والنحت والتعريف والوضــع لا تزال من ملكات اللســـان • على ما قيدت به من القواعد والشروط وسائر الاحكام •

ثم خلق من بعدهم خلق تركوا الحفظ والرواية ، وقصروا فى الفهم والدراية ، وقنعوا بالجهل والغباوة ؛ فاضاعوا التليد ؛ ولم يشعروا بالحاجة الى الجديد والحياة تقتضى دوام التجدد لأنها عبارة عن النماء ؛ ولابد فيه من الغذاء والا عاجله الفناء •

حتى اذا ما اذن الله تعالى بتجديد الحضارة العربية ، فى فجر الدولة المحمدية العلوية المصرية • شرعت ترسل البعوث العلمية

---

(١) دار الوثائق القومية • المجمع اللغوى ــ أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد سجل رقم س/١٢/٢١/١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ١ ــ ٦

الى بلاد الغرب لاقتباس العلوم والفنون التى زخرت هنا لك بحارها . وسطعت أنـوارها ، بعد أن طلعت عليـها من مشرقنـا شموسها وأقمارها ، اذ كان متأخروهم قد اقتبسوها من العرب وهم سلفنا الاخيرون ، كما اقتبس متقدموهم من أمة الفراعنه وهم سـلفنا الأقدمون . وقد كان الغرض من ارسال البعوث نقل العلوم والفنون الجديدة من لغات الغرب الى لغة العرب ، لتكون حية فى الأمة وتكون الأمة حية بها فشرعوا فى ترجمة الكتب ، ورأوا فيها ما رأوا من العناء ، ثم انشأت الحكومة مدرسة للغات والترجمة فلم تأت بكل الفائدة المطلوبة .

ولو لم يطرأ على البلاد ما طرأ من جعل تعليم العلوم والفنون باللغات الاعجمية لجارينا شعوب الغرب فى الاستقلال العلمى والفنى بلغتنا العربية ، كما جاراهم من تأخير عنا فى الأخذ عنهم كالأمة اليابانية ، بل صارت اللغة التركية التى اقتبست جل اصطلاحات العلوم والفنون من لغتنا أقدر على الاستقلال التعليمى منا حتى صرنا فى حاجة ما الى مراجعة ما نقلته عنا ، وقد كنا أجدر بالسبق الى ذلك وما حال بيننا وبينه الا عدم الشعور بالحاجه اليه ، لأننا نتلقى العلوم والفنون بغير لغتنا والشعور بالحاجة الى الشيء هو الباعث عليه . فهذا الشعور هو الذى جعل اللغة التركية فقيرة بذاتها ، الغنية بما أخذته من العربية اختها حافلة بكتب التعليم للمدارس العلمية والفنية والترجمة عن اللغات الأوربية ، من حيث نرى وزارات المعارف عندنا كلما لو لبت بجعل التعليم بلغة البلاد تعتذر بأن كتب التعليم أعوزتها ، ونحن نعلم انها لو أرادتها لما أعجزتها ، وكيف يريد الشيء من لا يملك الانتفاع به ، لأن أمره ليس بيده ؟

بيد أن بعض أهل العلم والأدب فى الامة العربية قد شعروا بالحاجة الى حفظ اللغة مما يهاجمها من جيوش الدخيل تارة بصيغه وأوزانه الأعجمية وتارة محرفا لم يراع فيه ما كانت تراعيه العرب فى التعريب ولا بقى على أصله ــ وبالحاجة الى التوسع فى منظوم ادبها ومنثوره بادخال ما كشف واخترع من المعارف فيه ، بالبحث عن الفاظ عربية تعبر عن معانيه ، فتصدى لذلك أفراد وجماعات اختار كل منهم بعض المفردات ، فاشتهر منها فى الأكثر ما كان لأصحاب الجرائد والمجلات ، وما تلقته سائر الصحف بالقبول وصقلته بالاستعمال ، ولكن ذلك الشعور لم يرتق فيما نعلم الى تأليف مجمع علمى . ذى نظام قانونى ، الا فى هذا العهد الأخير الذى ارتقت فيه آداب اللغة العربية ارتقاء مطردا ، وقوى شعور الأمة بالحاجة الى جميع العلوم والفنون التى عليها مدار العمران ، وشعورها بأن لها مقومات وشخصيات تميزها من غيرها ، وبحقها أن تكون بها مستقلة فى أمرها ، وبأن الاستقلال ضروب شتى لا يتم شىء منها بدون استقلال اللغة لأن كل منها يتوقف على عمل ، والعمل يتوقف على العلم ، ولا يكون العلم ملكة للأمة برمتها الا اذا كان نابعا من عين لغتها .

ألفت فى هذه البلاد جمعيات ومعاهد علمية بغير لغتها ، انتفع بها بعض الوطنيين ، ولكن الأمة فى حملتها لم تكد تشعر بوجودها فيها كالمجمع العلمى الذى كان من آثار نابليون الأول ، والجمعية الجغرافية الملكية ، وجمعية الاقتصاد والتشريع وما مثل هذه الجمعيات فى البلاد الا كمثل الكتب العلمية والفنية باللغات الى غيرهم الا أن يترجموا منها شيئا للأمة بلغتها ، وما الترجمة الأعجمية ، ينتفع بها أفراد قليلون بأنفسهم ولا يكاد يتعدى نفعهم الا وسيلة لنقل العلوم الى لغة الأمة حتى تتناول كل طائفة منها

ما تحتاج اليه ، بعد نشر المبادىء العامة من كل علم فى جميع المدارس الأولية بلغة الشعب ، وكل ما كان من فائدة المعهد العلمى النابليونى ، والجمعيتين الجغرافية والاقتصادية السياسية للشعب المصرى أو الأمة العربية فيما وراء حجرات جلساتهما أن بعض الصحف ترجمت بعض ما ألقى فيهما من المباحث والخطب ، فقرأها بعض المطلعين على هذه الصحف وما فهمها الا بعض من قرأها ، لأنها مباحث لاتزال غريبة عن الأمة وفيها الفاظ واصطلاحات لا يعرفها الا متعلم له وقوف على اللغات الأجنبية ، فمثل ما تبذله الحكومه المصرية من المساعدة لها كمثل ما تبذله لمساعدة التمثيل الأجنبى : هو خدمة لمن فى البلاد من الأجانب يشاركهم فيها أفراد من الوطنيين ، ولولا أن الجمعية الزراعية جمعية علمية لما كانت فائدة البلاد من علم أعضائها الا مثل فائدتها من علم الجمعية الجغرافية مثلا .

وأما التمثيل العربى فقد استفاد العوام منه ترقيا فى لغتهم العامية حتى صار الأميون من المكثرين لحضورها يفهمون من العربية الصحيحة ما لم يكونوا يفهمون ، واننا نسمع كثيرا منهم ينشدون ما حفظوا من نظمها ونثرها ويتغنون بشعرها ويطربون به لفهمهم اياه فى الجملة ..

وقد تألفت فى البلاد عدة جمعيات دينية وأدبية كان بعض العلماء والأدباء يلقون فيها خطبا تهذيبية يحضرها الجم الغفير من العوام والخواص فكانت فائدتها فى لغة الأمة وأنفسها فوق فائدة التمثيل لأنها أصح عبارة وأنقى معنى ، ثم الفت عدة جمعيات علمية من أهمها الجمعية الطبية وجمعية المهندسين الملكية .

فبهذا وذاك وبما فوقهما من انتشار التعليم وكثرة الصحف

العربية من جرائد ومجلات قوى استعداد الأمة واشتدت حاجتها الى نقل العلوم والفنون العصرية الى لغتها وصارت وزارة المعارف حرة مستقلة ليس عليها سيطرة تمنعها من تعميم التعليم لجميع العلوم والفنون باللغة العربية فى جميع المدارس ٠ وانما يتوقف التعميم على وجود الكتب ، ووجودها يتوقف فى اتقانه وكما له على مجمع لغوى يناط به أمر الاصطلاحات لكل ما ذكر فى المقدمة ٠

لا ينجح مشروع عام يراد به ترقية الأمة الا اذا كانت سنن الاجتماع قد أعدتها للانتفاع به . فاذا تصدى بعض أصحاب الرأى البعيد للقيام به قبل استعدادها له كان عملهم تمهيدا واعدادا فقط ولا يكون النجاح الا بعد توطد الاستعداد ، وقد كان أول اجتماع عقد بمصر لما نحن بصدده من خدمة اللغة مؤلفا من أكبر علماء العصر فى اللغة العربية وآدابها ومنهم من لا يعرف له نظير الآن كيفية رواة اللغة وحفاظها الشيخ محمد محمود الشنقيطى والأستاذ الامام الشيخ محمد عبده . والعلامة اللغوى الشيخ حمزه فتح الله ولكن المستعدين للاستفاده منهم فى أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحاضر للهجرة دون المستعدين لذلك الآن والفضل لهم ولتلاميذهم فى كثرة المستعدين لذلك الآن ، ولذلك كان عملهم دون علمهم وقدرهم ، فهو لا يعدو مفردات اختاروها لبعض ما تغلغل فى العربية من الدخيل وخطبا القاها بعضهم فيما كان يجمعهم من ناد وسامر ، وقد نشروا ذلك كله أو جله فى الجرائد والفت بعد ذلك جمعية من كتاب المصريين والسوريين لترقية شأن الكتاب والمؤلفين كان من شيوخ مؤسسيها اليازجى والبستانى ومن كهولهم وشبانهم صاحب الهلال والمنار وأشهر محررى المؤيد وغيرهم ، ورغبوا الى الشيخ محمد عبده أن يكون رئيس شرف لها ٠ وكان أجلها نحوا من أجل ما قبلها لضعف استعداد البيئة عن مساعدتها وتقدير عملها ٠

أما الآ فقد دخل الشرق كله فى طور حياة جديدة أشـعر شعوبه بكل مقومات الأمم ، وكان لمصر فيه المحل الأول . بدليل اشتراك جميع أصناف شعبها وطبقاته فى الشئون العـامة التى دعيت اليها بلسان الحال أو لسان المقال ، ويليها من البلاد العربية سورية ، فما توجهت همة القاهرة الى تأليف مجمع لغوى . الا وتوجهت همة دمشق الى تأليف مجمع علمى أقرته حكومتها ومنحته مساعدتها .

ملحق رقم (٢)

تأسيس المجمع اللغوى الأهلى (١)

وفى خريف سنة ١٩٢١ اجتمع بعض أهل العلم والأدب من مؤسسى المجمع وغيرهم وبحثوا فى وجوب تجديد المجمع وبعد عقده عدة جلسات عرضوا الأمر على صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر ورغبوا اليه فى تولى الرياسة فاعتذر لهم بكثرة أعماله واذن لهم بالعمل فانتخبوا عطوفة ادريس بك راغب رئيسا له · وفى الجلسة التى عقدت فى ١٧ مارس سنة ١٩٢٢ قرروا قانون المجمع وهـذا نص المادة الثانية منه :

« والغرض من هذا المجمع ترقية اللغة العربية وأحياء ما تدعو اليه الحاجة مما دثر من مفرداتها ، وأول أعماله جمع المواد اللازمة لوضع معجم حسن الترتيب سهل التناول شامل للألفاظ المدونه فى المعجمات المتداولة الآن ولغيرهـا مما قد اسـتعمله أولو الدراية ولا تأباه أقيسة اللغة ولما يرتضيه المجمع أو يضـــعه من أسماء المسميات الحديثة والمصطلحات العلمية والفنية ونحوها للوفـاء بالحاجات المتجدده التى تقتضيها حالة العمران · وقد أخذ المجمع فى تنظيم أعماله فوضع لائحته الداخلية وألف لجانا للعلوم والفنون وزع عليها الأعمال · وقد أقر طائـفة من الكلمات للمعجم العلمى

---

(١) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى · أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد · سجل رقم س/١٢/٢١/١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ٧ — ٩

وأعدها للنشر . ولديه لمواقف أخرى وضعت والقيت الى لجنة اللغة وهى أنواع :

كلمات فى « الراديوم » .

كلمات فى « علم النبات » .

كلمات فى « الرياضيات »

كلمات فى « الفلسفة والعلوم الاجتماعية . مقدمة من لجنة الفلسفة . وقد فحص المجمع عن كثير من الالفاظ فى العلوم والفنون والمسميات الحديثة لا تزال تحت التمحيص والتحقيق .

ولديه أيضا عدة كتب ورسائل فى موضوعه للنظر فيها غير ما قدم فى الاجتماعات الأولى : وهى

١ ـ رسالة فى رسم الحروف والحركات الاعجمية بالكتابة العربية مقدمة من رئيس المجمع .

٢ و ٣ ـ فى النحت وأخرى فى الاشتقاق للاستاذ عبد الله أمين .

٤ ـ كتاب التهذيب بأصول التعريب للدكتور أحمد عيسى بك .

وفيما يلى هذا تفصيل لكل ما يتعلق بالمجمع من نص قانونه الذى اعتمد أخيرا ولائحته الداخلية ولجانه وما وزع عليها من الأعمال ، وأسماء الأعضاء المؤسسين ، وما أقره المجمع نهائيا من المفردات الاصطلاحية فهو جامع لكل ما تراد معرفته .

ملحق رقم (٣)

قانون المجمع اللغوى(١)
الذى تقرر العمل به فى جلستى ١٧ و ٣١ مارس سنة ١٩٢٢

مادة ١ ـ أسس بالقاهرة مجمع باسم (المجمع اللغوى) .

مادة ٢ ـ الغرض من هذا المجمع ترقية اللغة العربية وأحياء ما تدعو اليه الحاجة مما دثر من مفرداتهـا وأول أعماله جمع المواد اللازمة لوضع معجم حسن الترتيب سهل التناول شـامل للألفاظ المدونه فى المعجمات المتداولة الآن ولغيرها مما قـد استعمله أولو الدراية ولا تأباه أقيسة اللغة ولما يرتضـيه المجمع أو يضعه من أسـماء المسميات الحديثة والمصطلحات العلمية والفنية ونحوها للوفاء بالحاجات المتجددة التى تقتضيها حالة العمران .

مادة ٣ ـ على المجمع أن يختار حينا فحينا الكتب العربية التى نشرت أو لم تنشر ويكلف اعضاءه أو غيرهم بالعناية باستقرائهـا لاستخراج ما فيها من الألفاظ التى لم ترد مدلولاتهـا فى المعجمات المتداوله الآن مع تعيين مكامن شـواهدها وبيان طرائق استعمالها .

---

(١) دار الوثائق القومية : المجمع اللغوى . أعمال المجمع مرفوعة لجلالة الملك فؤاد سجل رقم س/١٢/٢١/١ بتاريخ ١٧ مارس ١٩٢٢ ص ١ ـ ٥

مادة ٤ ـ لا يجوز للمجمع أن يعرب الكلمات الأعجمية أو يقر تعريبها الا اذا دعت الضرورة الى ذلك .

وحد الضرورة أن يتعذر التعبير عن مسمى اللفظ الاعجمي بالطرق الآتية على هذا الترتيب .

الأول : أن لا نجد للمسمى لفظا عربيا مسموعا ممن يصح الأخذ عنه .

الثانية : أن يسهل الاشتقاق له من لفظ عربى يدل على أشهر صفه فيه أو لا يكون فى الكلام العربى الواصل الينا لفظ يصح استعماله مجازا فى المعنى الجديد لعلاقة واضحة مقبولة ألا يتيسر النحت له من كلمة فأكثر نحتا يسوغ فى الألسنة ولا يخرج عن القياس .

مادة ٥ ـ ألف المجمع من أعضاء عددهم اثنان وأربعون عضوا عاملا ، منهم خمسة أعضاء للغات الفارسية ، والتركية والعبرية والسريانية ، والمصرية القديمة (راجع المادة المؤقته فى آخر هذا القانون) .

مادة ٦ ـ للمجمع أن ينتخب أعضاء مراسلين بالشروط التى يجب توفرها فى الأعضاء العاملين مادة ٩ ولهم حضور جلساته والاشتراك فى أعمالها برأى شورى .

مادة ٧ ـ للمجمع أن يختار أعضاء شرف .

مادة ٨ ـ اذا خلا من عضو عامل مكانه فلكل خمسة من الأعضاء أن يرشحوا خلفا من صاحبه ولا يصير المرشح عضوا الا اذا نال فى الاقتراح السرى أكثر من نصف أصوات الحاضرين .

مادة ٩ – يشترط فى المرشح أن يكون من أهل الامتياز فى اللغة العربيــة أو أن يكون ذا معرفــة فنيــة بهــا ودراية تامة بلغة أخرى .

مادة ١٠ – يكون الانتخاب بالطريق السرى ولا يكون صحيحا الا اذا اشترك فيه ثلاثة أرباع الأعضاء العاملين ولو بالمراسلة .

مادة ١١ – ينعقد مرة واحدة فى كل شــهر ماعدا شــــهر يوليه وأغسطس وسبتمبر ويجوز انعقاده استثناء اذا قرر ذلك مجلس الادارة وطلبه عشرة من الأعضاء .

ويصح انعقاده اذا حضره نصف الأعضاء العاملين فاذا لم يتوفر هذا النصاب فى احــدى الجلسات كانت قراراته صحيحة فى الجلسة التالية مهما كان عدد الأعضاء وقراراته تكون بالأكثرية المطلقة وصوت الرئيس مرجح عند تساوى الأصــوات .

مادة ١٢ – ينتخب المجمع من أعضائه رئيسا ووكيلين أول وثانى وكاتب سر ومســاعدين اثنين له وأمينا للصندوق وحافظا للكتب ويكون انتخاب الرئيس لمدة ثلاث سنوات والكاتب لخمس والباقين لسنه واحده ويجوز اعادة انتخابهم كلهم أو بعضهم .

مادة ١٣ – يؤلف مجلس ادارة للمجمع من الأعضاء الثمانية المذكورين بالمادة السابقة ، ومن سبعة غيرهم ينتخبهم المجمع من الأعضاء العاملين ويكون انتخابهم لمدة سنة ويجوز اعادة انتخابهم كلهم أو بعضهم .

مادة ١٤ – ينعقد مجلس الادارة برئاسة الرئيس فان غاب فالوكيل

الأول فان غابا فالثانى ، ويكون اجتماعه مرة على الأقل فى كل شهر ، ولا يكون اجتماعه صحيحا الا بحضور سبعة من أعضائه فاذا لم يتوفر هذا النصاب فى احدى الجلسات كانت قراراته صحيحة فى الجلسة التالية مهما كان عدد الحضور ٠

وتكون قراراته بالاكثرية المطلقة وصوت الرئيس مرجح عند تساوى الأصوات ٠

مادة ١٥ ـ يقوم مجلس الادارة عقب تكوينه للمجمع مشروع لائحة داخلية ٠

مادة ١٦ ـ يدير الرئيس جلسات المجمع فان غاب قام مقامه الوكيل الاول فان غابا فالثانى فان غابوا فأسن الاعضاء ٠

مادة ١٧ ـ يختص الرئيس بادارة شئون المجمع وانفاذ قراراته وما قد يترتب عليها من المعاقدات باسمه فاذا لم يتيسر له ذلك ناب عنه الوكيل الاول فالثانى ٠

مادة ١٨ ـ على كاتب السر ومساعديه تدوين محاضر الجلسات فى سجل خاص وكتابه رسائل المجمع ودعوات الأعضاء وقوائم أعمال الجلسات وعليهم أيضا حفظ أوراق المجمع ٠

مادة ١٩ ـ على أمين الصندوق حفظ أموال المجمع ولا ينفق منها الا باذن كتابى من الرئيس أو أحد الوكيلين ومن كاتب السر فى الأوجه التى يقررها مجلس الادارة ٠

مادة ٢٠ ـ يؤلف المجمع من أعضائه لجانا فنيه تتولى الأعمال التى يعينها لها ٠

مادة ٢١ — كل عضو عامل يتخلف عن حضور المجمع ست جلسات شهرية متوالية بدون اعتذار كتابى يعد مستقيلا ٠

وكذلك الحكم فى أعضاء مجلس الادارة ٠

مادة ٢٢ — لا تجوز المناقشة فى أمر لم تتضمنه قائمة أعمال الجلسة التى يجب أن ترسل مع الدعوة قبل موعد الجلسة باسبوع على الأقل ٠

مادة ١٣ — للمجمع أن يغير فى هـــذا القانون بالزيادة والتبديل والاطلاق والتقييد بناء على اقتراح يقدمه عشرة أعضاء أو يراه مجلس الادارة ويقره المجمع ٠

مادة مؤقته — للمجمع أن يزيد أعضاءه الى عدد يحدده فى آخر جلسة من سنته الأولى ٠

ملحق رقم (٤)

مرسوم
بانشاء مجمع ملكى للغة العربية(*)

نحن فؤاد الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على الأمر العالى الصادر فى ١٠ ديسمبر سنة ١٨٧٨ بتحديد اختصاصات الوزارات المختلفة ،

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية ، وموافقة رأى مجلس الوزراء ؛

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ – ينشأ معهد باسم « مجمع اللغة العربية الملكى » يكون تابعا لوزارة المعارف العمومية ·

ويكون مركزه مدينة القاهرة ·

مادة ٢ – أغراض المجمع هى :

(أ) أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها ، ملائمة على العموم

(*) نقل بنصه ·

لحاجات الحياة فى العصر الحاضر ، وذلك بأن يحدد فى معاجم ، أو تفاسير خاصة ، أو بغير ذلك من الطرق ، ما ينبغى استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب ٠

(ب) أن يقوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية ٠ وأن ينشر أبحاثا دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات ، وتغير مدلولاتها ٠

(ج) أن ينظم دراسة علمية للهجات العربيـة الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية ٠

(د) أن يبحث كل ما له شأن فى تقدم اللغة العربية ، مما يعهد اليه فيه ، بقرار من وزير المعارف العمومية ٠

مادة ٣ ـ يصدر المجمع مجلة ، تنشر فيما تنشر ، أبحاثه التاريخية ، وقوائم الألفاظ والتراكيب ، التى يرى استعمالها أو تجنبها ، وتتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته ٠

وينشر على الطريقة العلمية من النصـــوص القديمة ما يراه لازما لأعمال المعجم ، ودراسات فقه اللغة ٠

مادة ٤ ـ يؤلف المجمع من عشرين عضوا عاملا ، يختارون ، من غير تقيد بالجنسية ، من بين العلماء المعروفين بتبحرهم فى اللغة العربية ، أو بأبحاثهم فى فقه هذه اللغة أو لهجاتها ٠

ويعين الأعضاء العاملون لأول مرة بمرسوم ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية ٠

واذا خلا محل من أحد الأعضاء ، اقترح المجمع اسم العضو الجديد بأغلبية ثلثى أعضائه العـاملين ٠ ويجب أن يصحب الاقتراح بتقرير مفصل لمؤهلاتـه العلمية ٠ ويعين

العضو الجديد بمرسوم ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية ٠

مادة ٥ – يختار رئيس المجمع من بين ثلاثة أعضاء عاملين ، ينتخبون بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين ، ويكون تعيينه بمرسوم لمدة ثلاث سنوات ، بناء على عرض وزير المعارف العمومية ٠ ويجوز عند انقضاء مدته اعادة تعيينه بالطريقة نفسها ٠

مادة ٦ – تسقط العضوية عن العضو :

(أ) اذا صدر عليه حكم مزر بالشرف ٠

(ب) اذا صدر قرار مسبب بفصله من المجمع ، بأغلبية ثلثى الأعضاء ٠

(ج) اذا عجز عن مباشرة أعماله ، لمرض أو لظروف أخرى ٠ ويحذف الاسم فى هذه الأحوال بمرسوم ٠

واذا سقطت العضوية عن عضو عامل للسبب الثالث ، جاز تعيينه عضوا فخريا ، طبقا لنص المادة التالية ، بشرط أن يكون قد استحق تقدير المجمع ٠

مادة ٧ – يجوز ، من غير تقيد بالجنسية ، أن يمنح لقب « **عضو فخرى** » ، للأشخاص الذين يكونون قد قاموا بخدمات جليلة الشأن فى دراسة اللغة العربية أو لهجاتها ٠ ولا يجوز أن يزيد عدد الأعضاء الفخريين على العشرين ٠ ويمنح اللقب بمرسوم ، بناء على اقتراح المجمع وعرض وزير المعارف العمومية ٠

مادة ٨ – للمجمع أن يمنح لقب « **عضو مراسل** » لكل شخص مصرى أو أجنبى يرى فى استمرار معونته فائدة كبرى ٠ ويكون

تعيين الأعضاء المراسلين من وزير المعارف العمومية · وليس لهم عدد محدود ·

مادة ٩ ــ يدعى المجمع كل سنة للانعقاد مدة شهر على الأقل ، فى الشتاء أو فى الربيع ، للنظر فى المسائل المنوطة بالمجمع كله ، ومنها اصدار القرارات ، واختيار رئيس المجمع وأعضائه ·

يحدد الرئيس موعد دور الانعقاد ومدته ، ويشعر الأعضاء بهما قبل الانعقاد بستين يوما على الأقل ، حتى يتسنى لمن يقيمون خارج القطر منهم الاشتراك فى جلسات المجمع ·

يعقد المجمع فى دور انعقاده عشرين جلسة على الأقل ، ويتداول الرأى فى الأعمال التى أعدت منذ دورته الأخيرة · وتجب بابلاغ هذه الأعمال الى الأعضاء العاملين ، ليتسنى لكل منهم درسها قبل دور الانعقاد ·

ولا تعقد اجتماعات عامة فى غير دور الانعقاد السنوى ، ومع ذلك يجوز فى السنتين الأوليين أن يدعى المجمع للانعقاد دورتين فى كل سنة ·

ولا تكون قرارات المجمع صحيحة الا اذا حضره اثنا عشر عضوا على الأقل ، وتصدر القرارات بأغلبية آراء الأعضاء الحاضرين ، فاذا تساوت الأصوات رجح رأى الجانب الذى فيه الرئيس ·

مادة ١٠ ــ للمجمع أن يعهد فى اعداد كل فرع من فروع الأعمال الموكولة اليه الى لجنة ينتخبها من بين أعضائه العاملين ·

ولهذه اللجان أن تعقد اجتماعاتها فى غير المدة المحددة للاجتماعات العامة ٠

مادة ١١ – يجوز أن يدعى لحضور اجتماعات اللجان والجلسات العامة أشخاص من غير الأعضاء ، ممن يرى ضرورة مراجعتهم ومعاونتهم فى أعمال المجمع ٠ وهؤلاء يكون رأيهم استشاريا ٠

مادة ١٢ – الرئيس هو الذى يتولى الادارة العامة للمجمع ، وهو الذى يرأس جلساته ، ويراقب تنفيذه قراراته ٠

فاذا غاب أو حدث له مانع ، ناب عنه من بين الأعضاء العاملين الموجودين بالقاهرة أكبرهم سنا ٠

وان خشى أن يطول غيابه ، أو أن يستمر المانع الذى حدث له ، عين وزير المعارف العمومية من يقوم مقامه من بين الأعضاء العاملين ٠

مادة ١٣ – يحدد مجلس الوزراء ما يعطى المقيمين خارج القاهرة فى مقابل الانتقال والاقامة ، كما يحدد مكافأة الأعضاء العاملين ، الذين توكل اليهم أعمال دائمة ، بخلاف أعمال جلسات المجمع ، والمكافآت التى تمنح لحضور الجلسات ، ويحدد المجمع نفسه ، فى كل حالة ، مقدار المكافأة التى تمنح لأعضائه المراسلين ، فى مقابل الأعمال الخاصة ، التى يرى وجها لتكليفهم القيام بها ٠

مادة ١٤ – للمجمع أن يقبل التبرعات التى ترد اليه من طريق الوقف والوصايا والهبات وغيرها ، على أن قبوله لا يكون نهائيا الا بعد تصديق وزير المعارف العمومية ٠

وتتولى وزارة المعارف العمومية ادارة أموال المجمع ٠

مادة ١٥ – تلحق ميزانية المجمع بميزانية وزارة المعارف العمومية ، ويضع المجمع مشروعها فى كل عام ، ويرفعه الى وزير المعارف العمومية : لاقراره بالطريقة المعتادة ٠

وتتكون ايرادات المجمع من غلة أمواله ، ومن الاعتماد المخصص له بميزانية الدولة ٠

مادة ١٦ – تتولى وزارة المعارف العمومية طبع ما يطلب المجمع طبعه بلا أجر ، وفى هذه الحالة يضاف ما يتحصل من البيع الى حساب وزارة المعارف العمومية ٠

مادة ١٧ – تتخذ وزارة المعارف العمومية كل الوسائل التى تكفل اتباع قرارات المجمع فى أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها، وذلك باذاعتها اذاعة واسعة . وباستعمالها بوجه خاص فى مصالح الحكومية ، وفى التعليم والكتب الدراسية المقررة ٠

مادة ١٨ – يضع المجمع لائحته الداخلية ، وتعرض لتصدق وزير المعارف العمومية ٠

مادة ١٩ – يلحق بالمجمع الموظفون اللازمون لأعماله ، وتحدد شروط خدمتهم بقرار من مجلس الوزراء ، ويكون لرئيس المجمع بالنسبة لهم ما لرؤساء المصالح من السلطة والاختصاصات ٠

مادة ٢٠ – على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية ؟

صدر بسراى عابدين فى ١٤ شعبان سنة ١٣٥١ (١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢) ٠

فؤاد

بأمر حضرة صاحب الجلالة
رئيس مجلس الوزراء
اسماعيل صدقى

وزير المعارف العمومية
محمد حلمى عيسى

ملحق رقم (٥)

مرسوم
بتعيين الأعضاء العاملين لمجمع اللغة العربية الملكى ★

نحن فؤاد الأول ملك مصر

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر بتاريخ ١٤ شعبان سنة ١٣٥١ (١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٢) بانشاء مجمع اللغة العربية الملكى ؛

وبناء على ما عرضه علينا وزير المعارف العمومية ، وموافقة رأى مجلس الوزراء ؛

رسمنا بما هو آت :

مادة ١ ــ يعين أعضاء عاملين بمجمع اللغة العربية الملكى كل من :

محمد توفيق رفعت باشا .

حايم نحوم افندى .

الشيخ حسين والى .

(*) نقل بنصه .

الدكتور فارس نمر .

الدكتور منصور فهمى . . عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية .

الشيخ ابراهيم حمروش . . شيخ كلية اللغة العربية بالجامع الأزهر .

الشيخ محمد الخضر حسين . . الأستاذ بكلية أصول الدين بالجامع الأزهر .

أحمد العوامرى بك . . . المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف العمومية

على الجارم أفندى . . . . مفتش اللغة العربية بوزارة المعارف العمومية .

الشيخ أحمد على الاسكندرى . أستاذ اللغة العربية بمدرسة دار العلوم .

الأستاذ هـ . أ . ر . جب . بمدرسة لندن للدراسات الشرقية .

الأستاذ الدكتور أ . فيشر . بجامعة ليبزج .

الأستاذ أ . نلينو . . . . بجامعة روما .

الأستاذ . ماسينيون . . . بجامعة فرنسا .

الأستاذ أ . ج . فنسنك . بجامعة ليدن .

محمد كرد على بك .

الشيخ عبد القادر المغربى .

الأب أنستاس مارى الكرملى .

عيسى اسكندر المعلوف أفندى .

السيد حسن عبد الوهاب أفندى .

مادة ٢ – على وزير المعارف العمومية تنفيذ هذا المرسوم ،

صدر بسراى المنتزه فى ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ (٦ آكتوبر سنة ١٩٣٣)

وزير المعارف العمومية

محمد حلمى عيسى

فـؤاد

بامر حضرة صاحب الجلالة

رئيس مجلس الوزراء

عبد الفتاح يحيى

المحتويات

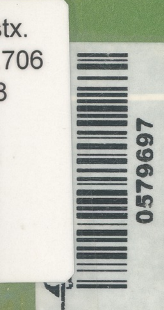
مجمع اللغة العربية ـ ١٣٧

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٣/٣٦٣١

ISBN ٩٧٧ – ٠١ – ١٩٠ – ٧

يتناول هذا الكتاب تاريخ مجمع اللغة العربية منذ أن كان فكرة تبناها بعض علماء مصر المهتمين بالمحافظة على اللغة العربية حتى أصبح واقعا ملموسا بعد أن صدر القرار بإنشائه عام ١٩٣٢ ، كما يتناول نشاط المجمع ودوره فى المحافظة على تراث اللغة العربية على المستوى المصرى والعالمى بالإضافة إلى إبراز دور بعض الشخصيات التى أثرت فى نشاطه وأثرت اللغة وحافظت عليها .



١٠٠ قرش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب